MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٣٢
(٧٩٩)
الاحد ١٢
آب
اغسطس
١٩٨٤

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»



بحارة «ارغو» مع الرحالة السوفيتي الشهير يورى سينكيفيتش «الثالث من اليسار» زاروا منطقة سفانيتي الجبلية

الحسناء ميديا تستقبل الربان تيم





لحظات من الفرح بلقاء موطن «الحمل الذهبي» العريق

هذا هو «الحمل الذهبي» الذائع الصيت ، قدم هدية لتيم سيفيرين في جورجيا

على ارض كولخيدا العريقة جرى كل شيء كما في الاسطورة . الحسناء ميديا تستقبل الربان تيم ، وسفينته «الحمل الذهبي» كان لونها يبدو كالذهب تماما ، ولو لم يكن المرء يعلم مسبقا ان طالبة الصف الرابع لينو كاتسيتادزه تقوم بدور الساحرة ميديا ، وان جلد الحمل قد غطي بالبرونز بصورة دقيقة ، لكان يمكن أن يتصور نفسه بسهولة مشاركا في مشهد من اسطورة قديمة .

هكذا بدات «الرحلة البرية» لبحار الارغو المعاصر تيم سيفيرين واصدقائه في ارض كولخيدا المعروفة بعلاقاتها القديمة مع العالم اليوناني .

اليوم التالي كرسه تيم كاملا لمشاهدة الحفريات الاثرية في احدى المواطن القديمة التي تشهد على مهارة صناع الذهب الكولخيين والمستوى الرفيع لتطور تعدين النحاس والبرونز والحديد هنا في القرن ٤–٥ قبل الميلاد .

كما زار بحارة ارغو اماكن الحفريات الاثرية في مواطن لوكالاكيفي حيث تم العثور على بقايا مدينة قديمة ورد ذكرها في المصادر البيزنطية باسم ارخيبوليس .

وقال تيم سيفيرين بخصوص اماكن العبادة القديمة هنا ، اى اطلال معبد من القرن الرابع وبناء شيد في القرن الخامس ، بانها روائع مدهشة من فن العمارة المسيحية القديم .

ومن لوكالاكيفي توجه البحارة الى ميستيا مركز منطقة سفانيتي الجبلية المرتفعة . وهناك شارك تيم مع اثنين من السكان المحليين في عملية تقليد للاسلوب العريق في استخراج الذهب حيث كانت جداول المياه المتدفقة من

(البقية على ص ٣)

عيد الشعر في موطن بلوك

«الكساندر بلوك ...» وطنه الاصغر «قرية شاخماتوفو الواقعة في ضواحي موسكو . هناك في «حديقة الاجداد القديمة» ، وفي «خمائل القرية الفواحة بالاريج» درج في درب الحياة والادب شاعر روسيا العظيم . وفي الضيعة المجاورة ، بوبلوفا ، التي كانت تعود ملكيتها للكيميائي الشهير دميترى ميندلييف ، كانت تترعرع ابنته لوبوف السيدة الرائعة فيما بعد ، والتي أصبحت زوجة بلوك ، وأوحت له والهمت خياله سلسلة من الاشعار التي كانت من عيون الشعر الروسي ومجده .

(البقية على ص ٣)

يجب ان لا تتكرر مأساة هيروشيما

«ان اهم واعجل قضية بالنسبة للبشرية جمعاء هي تفادي الحرب النووية والتحريم التام للاسلحة النووية» .

هذا ما ورد في «بيان طوكيو» الصادر من المؤتمر الدولي الذي عقد في العاصمة اليابانية من اجل تحريم الاسلحة النووية .

وبعد طوكيو استمرت في هيروشيما وناغازاكي اعمال هذه الندوة الكبيرة لانصار السلم التي شارك فيها ٦٠٠ مندوب من ٣٧ بلدا و١١ منظمة دولية .

وأصبح المؤتمر الدولي لانصار السلم في اليابان بمثابة فاتحة اسبوع العمل من اجل تحريم الاسلحة النووية الذي ينظم بقرار من مجلس السلم العالمي .

موسكو : جاء في بيان اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلام بمناسبة الذكرى السنوية للقصف الذري لهيروشيما وناغازاكي ان الاتحاد السوفيتي وانصار السلم السوفيت يبذلون جهودا من اجل ازالة جميع اصناف وسائل الابادة بالجملة ، وفي مقدمتها الاسلحة النووية . لقد عرض

(البقية على ص ٣)

نظرة نحو مستقبل الجيولوجيا

يشارك ما يزيد على ٥٠٠٠ خبيرا من ١٠٦ بلدان في الدورة السابعة والعشرين للمؤتمر الدولي للجيولوجيين في موسكو . ويبحث المؤتمر مختلف المسائل بما فيها موارد الطاقة في العالم ، وجيولوجيا مكامن المعادن والموارد الطبيعية غير المعدنية وجيولوجيا اقدم العهود ومشاكل هندسة الجيولوجيا وجيولوجيا المياه الارضية وحماية البيئة .

وقد جاء في التحية التي وجهتها الحكومة السوفيتية الى المشاركين «ان الدولة السوفيتية قد اعارت دوما اهمية بالغة للجيولوجيا وزيادة دورها في تطوير القوى المنتجة ، وساندت التعاون المثمر الواسع في هذا المجال مع علماء وخبراء البلدان الاخرى . وان تبادل الافكار والمعلومات بصورة مستمرة حول اخر المنجزات في حقل الجيولوجيا بين علماء مختلف البلدان يساعد على حل المشاكل الملحة التي تجابهها البشرية» .

وفي حفلة افتتاح المؤتمر وجه كلمة الى الجيولوجيين في العالم من الفضاء طاقم مجمع البحث العلمي المداري «ساليوت –٧» و«سيوز – ت ١١» الذي بلغ وجوده خارج الارض ١٨٢ يوما في الثامن من اب (اغسطس) واعرب ليونيد كيزيم وفلاديمير سولوفيوف واوليغ اتكوف عن تمنياتهم للعلماء بالعمل المثمر الناجح الرامي الى الدراسة الجيولوجية لكوكبنا وتوفير الخامات الطبيعية للبشرية واشار رواد الفضاء قائلين : «اننا نأمل بان مراقبتنا للتشكيلات الطبيعية وبما فيها التشكيلات الجيولوجية ستنفع الخبراء في مجال الجيولوجيا الفضائية» .

(البقية على ص ٣)

اثنان من المشاركين في المؤتمر الجيولوجي العالمي ، رئيس هيئة رئاسة مركز الشرق الاقصى العلمي الاكاديمي شيلو (من اليمين) والجيولوجي الكاميروني لشوا .

تدهور قيمة ميداليات لوس انجلوس

تجرى في لوس انجلوس الدورة الاولمبية الثالثة والعشرون . وهذه اول مرة لا يستطيع الرياضيون السوفيت الذهاب الى عاصمة الالعاب الاولمبية منذ ان استؤنفت في عام ١٩٥٢ في هلسنكي . ولا يرجع السبب في ذلك الى عدم استعدادهم او «لخوفهم» ، حسب التخرصات ، من الفشل المحتمل في اللقاء مع اقوى الرياضيين ، بل انهم اضطروا الى ذلك بسبب الظروف المستجدة .

ان قراء جريدتنا في العالم اجمع على علم بتلك الحملة التي قامت في الولايات المتحدة لفترة طويلة ضد مشاركة الرياضيين من البلدان الاشتراكية في الالعاب الاولمبية وقد شملت كل انواع التهديد بما فيها التصفية الجسدية وتحضير مختلف الاستفزازات ، وانعدام ضمانات الامن اللازمة وما شابه ذلك . وان هذه الهستيريا المعادية للاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية قد حظت بالدعم التام والتشجيع من جانب السلطات الرسمية . وما هو موقف منظمي الدورة ؟ لقد ادعوا بانهم لا يملكون الحق في التاثير على تفكير الافراد او التجمعات . وحدث انتهاك مستمر للميثاق الاولمبي في المسائل المتعلقة باسكان الرياضيين ووثائق سمات الدخول . وتحولت مسيرة الشعلة الاولمبية الى عملية تجارية بحتة كما هي الحال بالنسبة لجميع ما يخص تنظيم الالعاب . ولا حاجة للحديث بالتفصيل عن بعد المسافات بين المراكز الاولمبية والفنادق واعمال قطع الطرق .

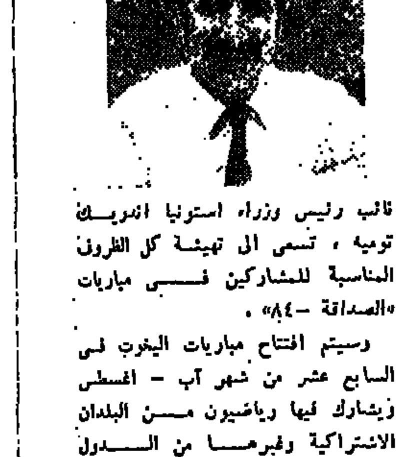
لقد حقق الرياضيون السوفيت ورياضيو المانيا الديمقراطية وبلغاريا وهنغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وكوبا وغيرها من البلدان الاشتراكية نتائج باهرة فنالوا شهرة واسعة . ان اكثر من نصف ابطال العالم للسنوات الاخيرة يعيشون في هذه البلدان واستنادا الى نتائج العام الماضي احتل الرياضيون السوفيت الافضلية في ٦٢ نوعا من الرياضة ، واحتل رياضيو المانيا الديمقراطية المرتبة الاولى في ٤٤ نوعا ، بينما احتل رياضيو الولايات المتحدة مراكز كهذه في ٢٨ نوعا فقط فمن هو الذي يخاف وممن ؟

اننا على ثقة من قدرة الحركة الاولمبية على تجاوز الصعوبات المؤقتة . وان الرياضيين من جميع البلدان الذين يؤلفون العائلة الاولمبية الموحدة سيستطيعون الالتقاء فيما بينهم بحرية وبدون اية تعقيدات او تمييز ، وذلك في اعياد السلام والصداقة والشباب والرياضة .

الفائزتان بمسابقات الزوجي لبطولة الاتحاد السوفيتي في السباحة المتزامنة ايرينا بيوتيومكينا (الى اليسار) ، ويلينا اوسيبوفا ، التي فازت في المسابقات الفردية ، وحصلت على ميدالية ذهبية ثالثة لمشاركتها في الفريق . ونالت بوتيومكينا الجائزة الاولى لقاء فوز الفريق الذي شاركت في عضويته .

قلق مبهج لاهالي تالين

يقول فولديمار برومبت ، مدير المركز الاولمبي لرياضة الزوارق الشراعية في تالين ، ان الاستعداد يجرى بسعادة وحماس لاستقبال المشاركين في مباريات «الصداقة –٨٤» الدولية . ويسعدنا الالتقاء مع اصدقائنا القدامى ، الذين شاركوا في اولمبياد – ٨٠ وفي مبارياتنا التقليدية لاشرعة البلطيق ، والقادمين الينا لفرض المشاركة في المباريات والتدريب وكسب اصدقاء جدد ويساورنا القلق حاليا كما حدث قبل اربع سنوات عشية مباريات الدورة الاولمبية ، لان مستوى المباريات يتعلق الى حد بعيد بجهود منظميها ان لجنتنا التنظيمية ، التي يراسها



نائب رئيس وزراء استونيا اندريك تومبه ، تسعى الى تهيئة كل الظروف المناسبة للمشاركين في مباريات «الصداقة –٨٤» .

وسيتم افتتاح مباريات اليخوت في السابع عشر من شهر آب – اغسطس ويشارك فيها رياضيون من البلدان الاشتراكية وغيرها من الدول وسيجرى التنافس على الميداليات وفقا للبرنامج الاولمبي في خمسة اصناف هي «ستار» و«سولينغ» و«الهولندي الطائر» و«تورنادو» و«ويندغلايدر» .

وافاد فولديمار برومبت ان برنامجا ثقافيا ينتظر الضيوف الى جانب المباريات .

وعلى وجه التحديد سيزاول نادي امي نشاطه وستقام الحفلات والسمر وستنظم جولات الى اماكن الاثار المعمارية في الجزء القديم من المدينة ، وينظر اهالي المدينة الى المباريات المقبلة باعتبارها فرصة رائعة لجلب الاف جديدة من مختلف الاعمار الى مزاولة الرياضة والتربية البدنية بنشاط واصبحت منطقة بيريت التي كانت منسية في ضواحي المدينة تتمتع بالشهرة حاليا ،

وتعمل في المركز الاولمبي لرياضة الزوارق الشراعية اقسام لعشرات انواع الرياضة ولنوادي الركض الصحي والجمباز ويجرى تنظيم مختلف المباريات الجماهيرية . ويرتاح هنا سنويا قرابة ٣٥ الف فرد من اهالي تالين ، ويجرى تعليم ١٢٥٠ طفلا السباحة خلال كل عام ، ويشرف على التدريبات مدربو وطلبة قسم التربية البدنية في معهد التربية الواقع في المركز .

ويعتقد المدير انه لم تتم الاستفادة من جميع امكانيات المركز . وتشمل الخطط القريبة للمجمع بناء ملاعب رياضية اضافية وقاعدة رياضية عامة لالعاب القوى . وان حلم فولديمار برومبت هو اقامة مجمع رياضي لانواع الرياضة الاولمبية في هذا المكان البديع .

الكساندر بوتسيبين

نهنيء الرفيق الرئيس

قرر مؤتمر الاتحاد الدولي للجمباز الذي عقد في لوس انجيلوس اعادة انتخاب يورى تيتوف رئيسا للاتحاد المذكور . وقد شغل تيتوف هذا المنصب لاول مرة في عام ١٩٧٦ . وجرت اعادة انتخابه للمرة الثانية في عام ١٩٨٠ ، والان اعيد انتخابه للمرة الثالثة .

ان يورى تيتوف حائز على وسام الاستحقاق الرياضي في الاتحاد السوفيتي . وقد سبق ان فاز بالبطولة المطلقة للعالم واوربا والاتحاد السوفيتي . كما كان عضوا في المنتخب السوفيتي الذي فاز ببطولة الالعاب الاولمبية . ونال العديد من الميداليات في بعض التمارين ضمن هذه المباريات . وهو يشغل منصب رئيس ادارة الجمباز في لجنة الرياضة السوفيتية .

ان هيئة تحرير «انباء موسكو» تنظم منذ اكثر من عشر سنوات ، وبالاشتراك مع اتحاد الجمباز السوفيتي ، مباريات دولية تجذب الرياضيين من بلدان عديدة . ويمكن القول بحق ان يورى تيتوف هو صاحب المبادرة في تنظيم هذه المباريات . وان نطاق اهتماماته واسع جدا ، ومنها ازدياد عدد لاعبي الجمباز في البلاد ، وارتفاع مستوى مهارتهم ، ونشر اللعبة في البلدان النامية ، تنظيم المباريات الضخمة ، وقضايا التحكيم وتجهيز المباريات وقاعات التدريب ، والبحث عن طرق جديدة لتطوير هذا النوع الرائع من الرياضة ، واستكمال التمارين الالزامية والبحث عن عناصر جديدة في التمارين الاختيارية والايقاعية والجمباز الفني .

ان هيئة التحرير تعرب عن تهانيها لصديقها بمناسبة اعادة انتخابه ، وتتمنى له التوفيق في عمله .

«سبارتاك» (موسكو) – «يوفنتوس» (تورين)

ان المباراة غير الرسمية التي ستجرى في موسكو بين هذين الناديين المشهورين لكرة القدم في اوربا في ١٥ اب (اغسطس) القادم ستثير اهتماما كبيرا ، فيستعد لخوض المباراة ضمن الفريق الزائر لاعب الفريق المرموق كابتن منتخب فرنسا الحائز على «الكرة الذهبية» لسنة ١٩٨٣ ميشيل بلاتيني والبولندي الفائز البرونزي ببطولة العالم في اسبانيا زبيغنيف بونيك وبطل العالم –٨٢ الايطالي باولو روسي .

تاسس نادي «يوفينتوس» سنة ١٨٩٧ ، لاعبو الفريق هم ابطال ايطاليا والحائزون على كاس الكؤوس لبلدان اوربا هذا العام .

اما فريق «سبارتاك» موسكو فهو ايضا احد الفرق اصحاب الالقاب ، لقد اصبح بطلا للاتحاد السوفيتي تسع مرات ، كما حاز تسع مرات على كاس البلاد .

ويتراس فريق «يوفينتوس» في الوقت الحاضر اللاعب الشهير في منتخب ايطاليا سابقا جوفاني تراباتوني ويدرب «سبارتاك» احد مشاهير اللاعبين السوفيت سابقا وهو قسطنطين بيسكوف .

الكسندر ليفنسون

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٧٢ ٥٨ ٢٢٩
تلغرافيا :
Moscow-Moscow News-
اينديكس ٥٠٠٩٠

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
فيناديى غيراسيموف

رئيس التحرير
عادل قرباشوف

طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» تحمل الصحف الى جميع انحاء العالم
طبعت ١٩٨٤/٧/٣١
عند نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

مصر ٣٠ م * سورية ٥٠ ق * السودان ١٠٠ م * اليمن الديمقراطية ٣٥ ف *

آراء .. اسئلة .. اجوبة

اتكلم واكتب باللغة الروسية

فى ايار (مايو) من هذا العام الهيت دورات اللغة الروسية لدى المركز الثقافى السوفيتى فى اكرا ، وعندما شرعت بدراسة اللغة الروسية قبل سنتين بدت لى انها صعبة جدا ، لكننى لم انس الدرس الاول ابدا . فلقد عانيت فيه من الصعوبة ، وخاصة من الافعال التى ظهرت لى انها صعبة لا يمكن تعلمها . غير ان خشيتى تبددت وهاانذا اتكلم واكتب باللغة الروسية.

وعندما الهينا الدورات اقمنا حفلة بهذه المناسبة . ولقد حصلت على شهادة بدرجة امتياز وعلى كتب منها «مختارات» ميخائيل ليرمنتوف ومذكرات صياد لتورغينيف ، وبعد ذلك قرا الطلاب الاشعار وانشدوا الاغانى باللغة الروسية ، وانا بدورى قرات اشعار بوشكين .

اود ان اشكر معلمى ، فبمساعدتهم درسنا ليس اللغة الروسية ، والكتابة والقراءة فحسب ، بل ودرسنا الكثير عن بلادكم وثقافتها وادبها وحياة المواطنين السوفيت .

نانا توفوخ
(غانا)

ليس الحقوق بل والواجبات ايضا

هل الجميع فى بلادكم يعملون ؟ وان لم يرغب القادر على العمل ان يعمل فما مصيره ؟

احمد وليد جدال
(المغرب)

جاء فى دستور الاتحاد السوفيتى ان العمل ليس حقا فحسب بل وواجبا ايضا وهو قضية شرف لكل مواطن قادر على العمل . ان هذا لشىء طبيعى فالمجتمع منح العديد من الخيرات لاعضائه (حق مضمون فى العمل والراحة والتعليم المجانى والعناية الطبية المجانية الخ) ولذلك يفترض ان يقوم كل مواطن قادر على العمل حسب قدرته بنشاط اجتماعى مفيد (النشاط الاجتماعى المفيد يشمل ايضا اشغال المراة فى البيت) اننا لانفهم بعض الرجال وبخاصة الذين يتمتعون بصحة جيدة وقوة كاملة حين لا يرغبون بالعمل ، ان هؤلاء يحظون بالشجب من قبل الاخرين وخاصة عندما يعيشون حياة لا اخلاقية . ففى واقع الامر لماذا يحصل هؤلاء على نفس الخيرات الاجتماعية مثل اولئك الذين يعملون بشرف ؟

اما السؤال التالى فمفهوم ايضا : بايسة اموال شرعية يعيش هؤلاء الاشخاص فى المجتمع الذى يحرم فيه العيش على حساب اتعاب الاخرين .

ان الاشخاص الذين لا يرغبون بالعمل فى بلادنا يصار الى التاثير عليهم من قبل الراى العام ، ويحاولون اقناعهم . زد على ذلك ان العثور على عمل ليس صعبا ، اذا اخذنا بعين الاعتبار الكثير من الاماكن الشاغرة ومساعدة شتى مكاتب التشغيل .

ولكن يحدث ان عدم الرغبة فى العمل يعد خطرا على المجتمع بخاصة والمتمرد هو اولئك الذين لا يعملون ويمارسون اعمال المضاربة او نشاطا اجراميا . تطبق بحق هؤلاء القوانين الجنائية ويحاكمون ليس لانهم لا يعملون بل لانهم يمارسون نشاطا اجراميا .

القراء عن الجريدة

اقرا جريدتكم لان موادها تعطى تصورا عن بلادكم وتاريخها وثقافتها ونشاط شعبكم اليومى ونضال الاتحاد السوفيتى من اجل السلام .

فاسيلى دوميتريسكو
(رومانيا)

* * *

منذ ما يزيد عن خمسة اعوام وانا اطالع جريدتكم . وفى هذا العام قررت لاول مرة المساهمة فى مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» وتعجبنى فى الجريدة مادة موسكو والموسكوفيون التى تعدها ليودميلا سولتسيفا كما وتعجبنى التعليقات وتحليل الاحداث الدولية .

ف . نوفيلو
(بيلين)

لعنة ام تحليل ؟

بدات اطالع صحيفتكم منذ حوالى ثلاثة اشهر . فاسترعت انتباهى الان مواد غريبة . ويبدو من عناوين الصفحة الاولى انكم تدعون الى «الصداقة والعلاقات الثقافية» . بيد اننى لم اقرا فى جريدتكم اية عبارة ودية ازاء الولايات المتحدة خلال الفترة المذكورة . بل على العكس كنت الاحظ من عدد الى اخر لعنة مستمرة على بلادى . ولذلك فانا لا اصدق شعاراتكم حول «الصداقة والعلاقات الثقافية» . اذ انها تخص جميع البلدان الاخرى ما عدا الولايات المتحدة .

والادهى من ذلك اننى لست واثقا من انكم ستنشرون رسالتى لكونى لم الاحظ ولو مرة واحدة بانكم نشرتم مادة تتعارض ولو قليلا مع اراء جريدتكم .

كيرت بيتشر
من الولايات المتحدة

السيد المحترم بيتشر

احقا انك تطالع جريدتنا بانتباه ؟

ان لجريدتنا وجهها الذى ينعكس فى ما نكتب او لا نكتب عنه وفى كيفية كتابتنا عن ذلك .

ان «انباء موسكو» جريدة تنشر موادا حول الاتحاد السوفيتى وان المواضيع التى يتناولها العاملون لدينا تشمل جميع نواحى حياة بلادنا . انها ليست جريدة تكتب عن الولايات المتحدة او غيرها من بلدان العالم . ولذلك لا توجد على صفحاتنا مواد حول تاريخ او ثقافة او اقتصاد او تقاليد او حياة او عادات البلدان الاخرى . فهذه المواضيع ليست من اختصاص جريدتنا .

اما بخصوص صفحاتنا للشؤون الدولية (الصفحة الخامسة «وجهة نظر» والصفحتين ٦ و٧ «العالم : احداث وتاملات») فنحن ننشر آراء هيئة التحرير والمعلقين والخبراء بشان هذه المشكلة او تلك فى السياسة الدولية ، واحاديث مع الشخصيات الاجتماعية والسياسية السوفيتية والاجنبية ، الذين يعبرون عن ارائهم بالطبع كما تنشر على هذه الصفحات تحليلات لهذه الناحية او تلك فى سياسة الولايات المتحدة ، وان غالبية هذه التحليلات انتقادية بل انها لاذعة احيانا . وليس السبب لان تلك مهمتنا ، بل لان سياسة الولايات المتحدة تتسم فى السنوات الاخيرة حسب راينا بالنزعة العسكرية والتخريب وليست موجهة نحو البحث عن الوفاق فى عالمنا المعقد ، بل لتحقيق منافع انانية وحيدة الجانب للولايات المتحدة وتحقيق التفوق ، وهذا يشكل خطرا جسيما .

كلا . اننا لا نصب اللعنة على بلادكم . بل نحن ننتقد سياسة الادارة الحالية للولايات المتحدة التى نقول بصراحة اننا لا نرى اى شىء ايجابى فى نشاطها ؛

اما بخصوص «وجهة نظرنا» ، اى المواقف والافكار التى ننطلق منها ، فهى «الصداقة والعلاقات» بين البلدان والشعوب حقا . ونحن نسعى للدعاية الى كل ما يساعد على تجسيد هذه المفاهيم البسيطة ، والصعبة البلوغ للاسف .

ونشكركم على صراحتكم

هيئة التحرير

ثلاث فتيات من الهند زرن هيئة التحرير وهن : سوسميتا سايسال وليلاكش غوبتا وكريشنا بال . وقد حملن معهن تحية من نادى قراء صحيفة «انباء موسكو» فى كلكتا وهن يدرسن الان فى دورة اللغة الروسية فى معهد بوشكين بموسكو .

الاغنية تقرب بين الناس

زارت مدينتنا فرقة غنائية من الولايات المتحدة الاميركية . هلا حدثتمونا عنها ؟

نيكولاى اكيموف
(ياروسلافل ، الاتحاد السوفيتى)

وصلت فرقة الغناء الاميركية «معا فى اغنية جديدة» الى الاتحاد السوفيتى لعرض فنها ، والتعرف بموسيقى واغانى الشعب السوفيتى وتقاليده الثقافية .

شكلت هذه الفرقة قبل عدة اشهر وتضم اكثر من اربعين مغنيا من الهواة مختلفى الاعمار والمهن ، ويعيشون فى ضواحى مدينة بوسطن .

ولدى هؤلاء هدف واحد : توطيد السلم والثقة بين الشعوب بواسطة الاغنية ، وتحقيق التفاهم المشترك بين الشعوب . وهذه المواضيع بالذات تحتل المكان الرئيس فى ريرتوار الفرقة .

اقام الضيوف حفلاتهم فى موسكو ولينينغراد وتبيليسى وياروسلافل وتعرفوا على معالم هذه المدن ، والتقوا المواطنين السوفيت ، واجروا لقاءات طريفة فى ياروسلافل فى قصر الثقافة التابع لتريست «ياروليت خيم سترزى» وفى الستوديو الشعبى لمصنع تصليح القاطرات الكهربائية .

الفرقة فى قصر الثقافة التابع لمؤسسة «ياروليت خيمستروى»



للقاء فى قصر الثقافة التابع لمؤسسة «ياروليت خيمستروى» قائد الجوقة دافيد كلاك والمدرسة فى جامعة ياروسلافل ناديجدا زلاتينكوفا فى احدى الرقصات

ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب الاتحاد السوفيتى هى مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية) التى تنقل للمشتركين من موسكو بطائرات ايروفلوت . راجعوا مؤسسات التوزيع فى البلدان العربية على العناوين التالية :

- جمهورية مصر العربية
  الاهرام
  شارع الجلاء
  القاهرة
- سورية
  المؤسسة العربية السورية
  شارع الجمهورية
  دمشق
- تونس
  المؤسسة التونسية للنشر والتوزيع
  شارع مراكش ٣
  تونس
- الجمهورية العربية اليمنية
  دار القلم
  شارع على عبدالمغنى
  ص . ب . ١١٠٧
  صنعاء
- الكويت
  وكالة مطبوعات فرج الله
  ص . ب . ٤٥٤١
  كويت
- الاردن
  وكالة التوزيع الاردنى
  ص . ب . ٣٧٥
  عمان

الحسناء ميديا تستقبل ...

(بقية المنشور على ص ١)

الجبال تعترض بواسطة جلود الخرفان المشدودة على الواح خشبية . واذ يمر الماء عبر صوف الجلود ، فتترسب شذرات الذهب مخلوطة بالرمال . ولو ان مصدر الذهب هنا قد استنفد منذ زمن بعيد ، الا ان بحارة الارغو المعاصرين شهدوا بانفسهم من اين جاءت اسطورة «الحمل الذهبى» .

ولكن رحلة البحارة لم تنته بذلك كان عليهم ان يكونوا ضيوف مدينة كوتايسى ايضا ، ومن ثم ضيوف العاصمة .

وفى تبيليسى ، واثناء اللقاء مع العلماء الجورجيين فى اكاديمية العلوم اكد تيم سيفيرين انه قد تاثر جدا لما راه من حرص الشعب الجورجى على تاريخه . وقال : ما من دولة اخرى تنفق مثل هذه الموارد الكبيرة على الحفريات الاثرية . ان علماء العالم كله يحق لهم ان يحسدوكم .

وكانت خاتمة مطاف رحلة بحارة الارغو فى مدينة باطومى . وبالقطار نقلت الى هنا سفينة «ارغو» ، اذ كان الجزر كبيرا فى مصب ريونى ، ولذا لم يكن ممكنا وصولها بالطريق المائى .

وفى لقاء مع مراسل «انباء موسكو» قال تيم سيفيرين : اننى اغادر جمهوريتكم بشعور الرضى للقيام بالواجب . وكل ما اتيح لى ان اراه هنا فاق توقعاتى . وساكرس العام القادم كله لتاليف كتاب حول حصيلة رحلتنا على السفينة «ارغو» . ولى الامل بان هذا الكتاب سيساعد على توضيح بعض مسائل الابحار على مثل هذه السفن . وان يشد صوبها اهتمام علماء شتى البلدان . وكما سبق وقلت ، فاننا لم نتجه صوب كولخيدا سعيا وراء «الحمل الذهبى» . ان «حمل الذهبى» هو اللقاءات مع الناس فى جورجيا السوفيتية ، حيث اكتشفت الخصائص الرائعة عند احفاد ذاك الشعب العريق ، وهى حب الحياة والحفاوة ، وكرم الضيافة الجورجى التقليدى ، اى تلك الصفات التى سنحتفظ بها ، انا وكل افراد الطاقم فى قلوبنا مدى الحياة .

دافيد ايميداشفيلى

عيد الشعر فى وطن ...

(بقية المنشور على ص ١)

قبيل الزواج كان الشاعر يحلم باحاطة جناحها فى شاخماتوفو بالكرمة البرية ، وببناء احواض للزهور وبشق دروب صغيرة .

ان الزمن الذى كان رحيما بالعبقرية كان ظالما ازاء الاثار المادية لحياته فى الغربة بضواحى موسكو . ومن المقرر بعث معالم شاخماتوفو وبوبلوفا واقامة محمية فيهما وجعلها محجا لعشاق الشعر مثلهما فى ذلك مثل اماكن بوشكين فى ميخايلوفسكويه وليرمنتوف فى تارخانى ، ونيكراسوف فى كارابيخا .

اما الان ، ففى بداية اب (اغسطس) من كل عام ، فى ذكرى رحيل بلوك الذى تنبا ذات مرة قائلا «نموت نحن ويخلد الفن» ، فيتوجه الى شاخماتوفو العديدون من محبى شعره .

وفى هذه السنة جرت القراءات الشعرية بهذه المناسبة للمرة الخامسة عشرة على التوالى . وتحت شمس الصيف الحارة تلا الشعراء قصائدهم المكرسة لبلوك . وقراوا اشعاره ايضا . ان التناسق الساحر فى اشعار بلوك اخذ بقلوب المستمعين ، مؤكدا بذلك صحة تلك الكلمات الرائعة التى اطلقها فى حينه ، خاصا بها بلوك شاعر لا يشبهه ابدا ، هو الكساندر تفاردوفسكى ، الذى يقول : «ان شعره يحيا فى قلوب ملايين القراء ، ويؤلف جزءا لا يتجزا من حياتنا الروحية ؛ اننا منذ زمن بعيد ونحن نسجل اسم الكساندر بلوك فى عداد احب الاسماء واعزها فى شعرنا القومى» .

الى اليسار : الكاتب فلاديمير سولوؤخين ، وفى اليمين : الناس من مختلف الاعمار يعشقون شعر الكساندر بلوك .

يجب ان لا تتكرر ...

(بقية المنشور على ص ١)

الاتحاد السوفيتى على الامم المتحدة خلال السنوات ، التى اعقبت الحرب فقط ، اكثر من مئة اقتراح تهدف الى وقف سباق التسلح الجامح وارجاعه القهقرى ، ومن ثم ازالته تماما من حياة الشعوب لغرض ابعاد خطر الحرب العالمية والحفاظ على السلم للاجيال المقبلة .

وتجرى فى نطاق الاسبوع فى موسكو ولينينغراد وكييف وغيرها من المدن السوفيتية اجتماعات وتظاهرات يطالب المشاركون فيها بوضع حد للمغامرات النووية للاوساط الحاكمة فى الولايات المتحدة .

اوسلو : بدا عام العمل من اجل اقامة منطقة منزوعة السلاح النووى فى شمال اوربا بلقاءات ممثل الاوساط الاجتماعية المحبة للسلام فى البلدان الاسكندنافية .

واعلنت الشخصية الاجتماعية البارزة لورلاند موجهة كلامها الى المجتمعين ان النضال من اجل اقامة منطقة منزوعة السلاح النووى ينبغى اعتباره مساهمة فى الجهود المشتركة للقوى المحبة للسلم فى سبيل انقاذ كوكبنا من الكارثة النووية .

روما : اقيم مخيم آخر لانصار السلم الايطاليين فى ضواحى مدينة كوميزو فى جزيرة صقلية حيث بدات الولايات المتحدة والناتو نشر الصواريخ

(البقية على ص ٤)

نظرة نحو مستقبل ...

(بقية المنشور على ص ١)

احاديث المشاركين فى المؤتمر

البروفيسور يفغينى كوزلوفسكى رئيس المؤتمر الدولى للجيولوجيين السابع والعشرين وزير الجيولوجيا فى الاتحاد السوفيتى

يقول: ان كل دورة من المؤتمر الدولى للجيولوجيين هى لقاء الماضى بالمستقبل وهى احصاء لنتائج اختبار الفرضيات والنظريات العلمية المطروحة فى السابق ، وكذلك التوصيات والاتجاهات المصادق عليها لتطوير العلم والجيولوجيا العملية . وهى ايضا نظرة نحو المستقبل . فنحن على قناعة بان النقاشات الابداعية فى المؤتمر ستولد افكارا واستنتاجات جديدة تساعد بلاشك على تطوير العلم حول الارض ، وتكشف عن مصادر جديدة للخامات الطبيعية ، وان التطوير اللاحق للجيولوجيا سيكون مفتاح حل الكثير من المشاكل الاساسية فى نهاية القرن العشرين وبداية الالف الثالثة .

تشارلز جننغز ، الجيولوجى من كاليفورنيا فى الولايات المتحدة

ويشير قائلا : «هذه هى زيارتى الاولى للاتحاد السوفيتى ، ولى كبير الامل بانها ستكون مفيدة وطيبة بالنسبة لى . واود ان تتعزز علاقات اشد وثوقا بين علماء بلدينا .

اننى سعيد بانعقاد المؤتمر الدورى للجيولوجيين فى موسكو ، فهنا الكثير من الزملاء الذين يمكن ان اناقش معهم المسائل التى تهمنى ونتبادل الخبرة معا وعلى وجه التحديد مع العلماء السوفيت الذين حققوا الكثير فى مجال تطوير علم الجيولوجيا .

وساتوجه بعد المؤتمر الى طشقند فى جولة خاصة مكرسة لهندسة الجيولوجيا ، وذلك لان كاليفورنيا وطشقند تقعان على خط عرض واحد وان دراسة مثل هذه المنطقة فى الاتحاد السوفيتى والخبرة المتراكمة هنا تساعد العلماء الامريكان والسوفيت فى ابحاثنا العلمية .

مبايتوجى ماتيو مبايكى دكتور علوم الجيولوجيا والمعادن من جمهورية تشاد

ويعبر عن رايه بقوله :

«اعتقد بان المدرسة السوفيتية هى افضل المدارس فى دراسة مكامن الموارد الطبيعية ، وقد قدم خبراؤكم لى مساعدة كبيرة . ذلك اننى انهيت دراستى العليا فى معهد الجيولوجيا الموسكوفى . وهكذا ساعدتنى الدراسة والمعرفة التى لقيتها فى بلادكم على وضع اول خارطة للموارد الطبيعية فى بلادى ، وان خبرة العلماء السوفيت وطريقتهم فى دراسة الموارد الطبيعية لها اهمية بالغة بالنسبة للبلدان النامية» .

سفيتلانا سولداتينكوفا

لعبة واشنطن غير المشرفة

يحاول الجانب الامريكى فى الفترة الاخيرة تكوين انطباع عن بمدى «مرونته» وكانه موافق فى الواقع على اهداف ومواضيع المحادثات حول الفضاء كما يقترحها الاتحاد السوفيتى ، وورد ذلك فى المقال الذى نشرته جريدة «برافدا» .

ويدعى الامريكان بانه اذا كان هنالك خلاف فهو يقاس بالمليمترات فما الذى يحدث فى الواقع ؟ انه نفس الغش والتزوير للمباحثات ، فقد اقترح الاتحاد السوفيتى الاتفاق على «تفادى عسكرة الفضاء» . ودون ان يرمش جفن واشنطن قامت باللعبة البهلوانية فاغفلت كلمة واحدة لاغير هى «تفادى» فما الذى بقى ؟ لقد بقيت «عسكرة الفضاء» . وهذا بالذات يعنى علنية سباق التسلح فى الفضاء الكونى هو ما يقترح الجانب الامريكى ، اجراء المباحثات حوله .

وعندما يقترح الاتحاد السوفيتى الاتفاق حول الابتعاد المتبادل والكامل عن المنظومات المضادة للصواريخ فان الولايات المتحدة تعارض ذلك . وهى بالضبط ضد فرض التجميد منذ بداية المباحثات على تجارب ونشر الاسلحة الفضائية . اذ اعلن مندوب البيت الابيض صراحة ان الرئيس «لا يساند فكرة التجميد» . علمنا بان هذه الخطوة بالذات هى مؤشر دقيق على نية الطرفين فى الاتفاق بالذات حول ابقاء الفضاء سلميا .

وعن اى فرق «بالمليمترات» بين موقفى الطرفين يمكن ان يدور الحديث عندما تستمر واشنطن المحاولات الخرقاء لتبديل موضوع المباحثات عن طريق ادخال اسلحة اخرى . انهم نسفوا المباحثات حول الاسلحة النووية بانفسهم ويريدون الان ادخال هذه الاسلحة فى المباحثات حول الفضاء ومن ثم يعلنون فى الوقت نفسه ان المسائل المتعلقة بالاسلحة الفضائية لها «اهمية ليست كبيرة نسبيا» .

وهكذا يكون الاستنتاج واضحا عند النظر الى موقف واشنطن من اى جانب كان انه موقف يجعل المباحثات حول الفضاء مستعصية تماما .

تعليقنا

العمل والعائلة

تتطرق الرسائل التى ترد من القراء لهيئة تحرير الجريدة الى المواضيع التى تمس المراة بصورة واسعة . فالى جانب الاسئلة الموجهة الى هيئة التحرير يبعث القراء الينا نتائج ملاحظاتهم وتاملاتهم . فهم يقيمون وضع المراة فى المجتمع السوفيتى باشكال مختلفة . اذ يتصور البعض ان جميع مشاكل المراة تقريبا قد تم حلها فى بلادنا . بينما يعبر قسم اخر عن راى مناقض تماما . وتكون الحقيقة عادة فى الوسط . فاللون الوردى او الاسود لا يكفيان لعكسها . ومما لا شك فيه انه توجد لدينا منجزات ومشاكل حادة .

لقد ناقشت اللجان الدائمة فى مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى لمسائل عمل وحياة المراة ورعاية الامومة والطفولة مؤخرا سير الامور فى جمهورية تركمانيا السوفيتية . وان الاستنتاجات التى وصلت اليها اللجان تؤكد ما ورد ذكره .

* لقد اتسعت امكانية رياض الاطفال ودور الحضانة فى استقبال الاطفال خلال الاعوام الثمانية الاخيرة بنسبة الثلث . كما ارتفعت امكانية مؤسسات الخدمات الطبية للامهات والاطفال بنسبة ٤٢ بالمئة .

* وخلال الفترة المذكورة ارتفع عدد النساء العاملات فى مختلف المجالات الاقتصادية فى تركمانيا بما يزيد على ٩٠ الف امراة .

وهنالك ارتباط مباشر بين الرقمين الاولين والرقم الاخير اذ ان تركمانيا التى تحتل احدى المراتب الاخيرة فى عدد السكان بين الجمهوريات الاخرى تحتل فى الوقت نفسه احدى المراتب المتقدمة فى عدد الولادات . وان العائلات المتعددة الاطفال وخاصة فى الارياف ليست نادرة كما فى الاماكن الاخرى . وفى هذه الحالة يصعب على الامهات الجمع بين العمل ومهام البيت . لذلك فان تطوير شبكة مؤسسات الاطفال والرعاية الطبية توسع الطريق نحو زيادة الايدى العاملة الى جانب منافعها الاخرى .

وبعد ان قام النواب بدراسة الوضع فى الجمهورية اشاروا الى ان ما تم انجازه فى هذا المجال هنالك ليس هو كل ما يمكن وما هو ضرورى . فقد ورد فى المحضر الذى اعدوه : «ان من بين ما يزيد على مئة الف امراة اللاتى يزاولن العمل المنزلى فقط يمكن جذب ما لا يقل عن ٣٠ الف منهن الى الانتاج الاجتماعى فيما لو تم توفير الاماكن لاطفالهن فى رياض الاطفال ودور الحضانة وكذلك تنظيم نقل العاملات من الضواحى الى المدينة بيد ان هذه المشاكل ما تزال بدون حل» .

كما قام النواب برصد الكثير من النواقص الاخرى التى يرتبط الذنب فيها بالاجهزة المحلية ووزارات الجمهورية التى لها مؤسسات فيها وفرق العاملين المسؤولية على دور الاطفال والمدارس الداخلية .

وكان اعتراض اللجان محددا تماما . فلماذا لم تبدأ وزارتا الطاقة والصناعة الكيمياوية فى تركمانيا ببناء مستشفيين يتسع كل واحد منهما لمئتى سرير علما بانه من الواجب عليهما تنفيذ بنائهما خلال الخطة الخمسية الحالية ؟ ولماذا لم يتم تنظيم الانتاج الصناعى فى اغذية الاطفال ولماذا لم تقم بعض المؤسسات بتنفيذ مقترحات الظروف الامثل لعمل الحوامل ؟ ولماذا لا تقوم مؤسسات الرعاية الصحية فى الجمهورية بالاستفادة الا من جزء يسير من امكانيات تجهيز المستشفيات بالتكنيك ؟

لقد استوجب على المسؤولين المعنيين الاجابة عن هذه الاسئلة وتحديد الاجراءات العملية التى ستتخذ لتلافى النواقص ومدد تنفيذها .

وكما نرى ان الكلام كان انتقاديا وصريحا . وان الحديث قد دار حول تركمانيا التى لم تكن فيها حتى ٦٠ سنة خلت لا صناعة ولا فئة من المثقفين او مستشفى او روضة للاطفال او دار للحضانة وحيث دار نضال طويل من اجل مساواة المراة وكرامتها المدنية . وان طبيعة المشاكل التى عالجتها اللجان الدائمة تشهد على ان الجمهورية قد اجتازت عهدا تاريخيا كاملا خلال الفترة الزمنية القصيرة المنصرمة اما النساء فحدث ولا حرج .

الشرق الأوسط في الصحافة السوفيتية

ضحايا الارهاب

نشرت صحيفة «ازفستيا» تنويهــا لمراسلها فــي بيروت كورشونوف بعنوان «حرب ضد الصحف» جاء فيه :

تتعرض كــل يوم مكاتب الاعلام اللبنانية لعمليات ارهابية . ففي اوائل تموز (يوليو) اصابــت قذيفة دار صحيفة «اورين ـجور» وهدمتها تقريبا واحرق قبل ذلــك قسم المحفوظات السينمائية في وزارة الاعلام ، فقضى بذلك على اثمــن الوثائق السينمائية وجرت فــي اواسط تموز (يوليو) محاولة اغتيال طلال سلمان ، رئيس تحرير صحيفة «السفير» ، الذي اصيب بجروح ، ومــن الجدير بالذكر ان الاسرائيليين منعوا هذه الصحيفة مــن التوزيع في الجنوب اللبناني قبل هذه المحاولة باسبوعين ، وسار المنع فيما بعد على صحيفتي «النداء» و«النهار» .

ان الاوساط الاجتماعية اللبنانيــة متاكدة من ان تل ابيب هي التي تقوم بهذه «الحرب ضد الصحف» ، مستخدمة لهذا الهدف كل عملائها المنتشرين في لبنان ، الذيــن يعملون لتقسيم هذا القطر ويعيقون عودة الحياة الطبيعية اليه مبتغين من وراء ذلك تحقيق وصايتهم على هذا البلد .

ثمار السياسة المتهورة

نشرت صحيفــة «برافدا» مقالا لستيبانوف بعنــوان «اسرائيل وراء الازمة» جاء فيه :

عرضت السياسة المهلكة لحكومــة «الليكود» البلاد لازمة اقتصادية حادة وزادت من حدة التناقضات الاجتماعية وفي الوقت الــذي تسبح فيه القيادة الحاكمة وكبــار المموّلين والسماسرة وعملاء الشركات الاجنبية في بحر مــن النعيم ، يقع ربع السكان تحت مستوى الحد الرسمي للفقر ، وقد انخفضــت القيمة الحقيقية للاجور اعتبارا مــن تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي حســب تقديرات الاقتصادييــن الاسرائيليين انفسهم ، الى الثلث على الاقل ، وخلال تلك الفترة ايضا وصلت وتائر التضخم المالي حدا قياسيا فــي تاريخ البــلاد . وتنخفض قيمة الليرة الاسرائيلية يوميا بنسبة ١٪ . وينمو عدد العاطلين عن العمل ، الى ما يقارب ١٠٠ الف انسان .

مسالة وطنية عامة في الجزائر

نشرت مجلــة «آسيا وافريقيا اليوم» مقالا لدوداريف بعنوان «العامل السكاني للتطور» جاء فيه :

يشكــل الانفجار السكاني صعوبات جادة بالنسبة للجزائر ، التي تضاعف عدد سكانها خلال العقدين الاخيرين .

وعلى الرغم من ان الكثير مــن المؤثرات الاقتصادية ـ الاجتماعيــة التي كانت سببا لتعدد الاطفال ، قــد اختفت اثر سير الجزائر في طريــق التطور التقدمي ، وعلى الرغم من العمل المكثف لتوضيح المشكلة ، وتاسيس مايزيد عن ٣٠ مركزا في البلاد لتحديد النسل ، الا انــــه لاتوجد نجاحات ملموسة في هذا الاتجاه حتــى الان ويــرى الاختصاصيون الجزائريون ان المشكلة تكمن في المستوى التعليمي والتثقيفي للقسم الاعظم مــن السكان وبالاخص النساء ، وفي وجهات النظر المتبقية من تلك السنوات عندما كان تعدد الاطفال يتطابق والوطنية والفخر لرب الاسرة . ان التغلــب على هذه الظواهر النفسية ليس بتلك السهولــة وعلى الرغم من هذا ، فقد قامت القيادة الجزائرية بخطوة جذرية في هذا الاتجاه باعلانها ان مسالة تحديد النسل هــي مسالة وطنية عامة .

في عالم الصحافة

بوشكين في لبنان

في سنة ١٩٤٤ البعيــدة ، كانت الحرب العالمية لا تزال مستمرة . وفي ذلك الوقت بالذات اقيمت العلاقــات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتــي ولبنان . وقد كرس اجتماع في دار الصداقة للذكرى الاربعين لاقامــة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحــاد السوفيتي ولبنان . وقد افتتح الاجتماع يوري ميلينتيف رئيس جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي ـ لبنان» وزيــر الثقافة في جمهورية روسيا الاتحاديــة وحضر الاجتماع فريد عبود القائم باعمال السفارة اللبنانية في الاتحاد السوفيتي.

ان لبنان من اوائل البلدان العربية التي اقامت علاقات ثقافية مع الاتحاد السوفيتي . ففي سنة ١٩٤٢ في الايام الصعبة للحرب العالمية الثانيــة نشات في لبنان جمعيــة اصدقاء الاتحــاد السوفيتي التي قادهــا الشخصيــة الاجتماعية البارزة والكاتب المعروف عمر فاخوري .

كما ان اسم جورج حنــا الكاتب اللبناني والشخصية الاجتماعية الذي قاد لاعوام طويلة جمعية العلاقات الثقافيــة اللبنانية مع الاتحاد السوفيتي معروف جيدا في بلادنا .

يعير المواطنون السوفيت اهتمامــا كبيرا لثقافة وفن لبنان ؟ ان القسم الاعظم من الكتب العربية الصادرة في الاتحاد السوفيتي والمترجمة عن اللغة العربية تعود الى كتاب من امثــال : جبران خليل جبران وميخائيل نعيمــة وعمر فاخوري ومارون عبود وغيرهــم كما يعيــر العلمــاء ـ المستعربون السوفيت اهتماما كبيرا لابحاث الثقافة اللبنانية الغنية والاصيلة معا .

يعرف اللبنانيون اليوم وعلى نطــاق واسع العديد من المؤلفات الادبيــة الروسية والسوفيتيــة : بوشكيــن ودوستويفسكي وتولستوي وتشيخــوف وماياكوفسكي وشولوخوف وغيرهم من كتابنا . كما تتسع شهرة الموسيقــى والسينما والفنون الجمالية والغنائيــة والرقص السوفيتي .

ان احد مؤشرات تجسيد الصداقــة بين بلدينا هو دعم الاتحاد السوفيتي للبنان في اعداد الكوادر الوطنيــة المؤهلــة ، حيث يدرس في الوقت الحاضر مئات الشباب والشابــات من لبنان الصديق في الاتحاد السوفيتــي وبعد انتهاء الدراسة يعودون الى بلدهم للعمل في شتى فروع الاقتصاد الوطني لما فيه خير الشعب اللبناني .

في شباط ـ فبراير ١٩٧٠ تــم تشكيل اول جمعية من نوعها في الشرق الاوسط (جمعيــة خريجي المعاهــد السوفيتية) تضم اكثر من الف خريج ويساهم هؤلاء مساهمة نشيطــة في تعريف الاوساط الاجتماعية اللبنانيــة بمنجزات الاتحاد السوفيتي في شتــى مجالات الحياة .




يوري ميلينتيف رئيس «جمعية الاتحاد السوفيتي ـ لبنان» يفتتح الاجتماع

جولة في عالم الصحافة

مرحلة انتقالية

تتميز المرحلة الحالية في تاريــخ البلاد حيث تتحــول ظروف الاقتصاد بشكل جذري ـ مرحلة انتقاليــــة وتكمن هذه التحولات فــي الاقتصاد الشديد لامكانيــات تطورنا على حساب العوامل الكثيفــة واستخدام مصادر اضافية في الانتاج ولهذا تكمن المسالة في تعويض تقلص نمو المصادر بزيادة اضافية لفعاليــة الانتاج الاجتماعي مؤمنين بذلك وتائر مستقرة لنمــو البلاد اقتصاديا واجتماعيا .

واقر الاجتمــاع الكامل للجنــة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في تشرين الثاني (نوفمبــر) لعام ١٩٨٢ مجموعة اجراءات لتذليــل العقبات والتوجهات غير المرضية في المرحلــة الانتقالية . اتصف عام ١٩٨٣ والاشهر المنصرمة من العام الحالي بعمل متوتــر ومتعدد الجوانب ووضع البداية لنقلات ايجابية مهمة في تاريخ البلاد .

فقد تم قبل كل شيء التغلــب على الاتجــاه المتباطيء لوتائر النمــو الاقتصادي ، وزادت منتجات الصناعة في عام ١٩٨٣ بنسبة ٤٪ بالمقارنة مع ٢,٩٪ فــي عام ١٩٨٢ و٣٪ فــي عام ١٩٨١ .

ومن المهم جدا ان هــذه الزيادة تمت على حساب الزيادة الاضافية فــي انتاجية العمل التي وصلت وتائرها في عام ١٩٨٣ الى ٣,٥٪ بينما كانــت ١,٩٪ في عام ١٩٨٢ .

وفي النتيجة تحول الاقتصاد الوطني لرفع رفاهية الناس فــي هذه الفترة اكثر مما كان عليه فــي السنوات الماضية . لقد نمت الدخول الحقيقية للفرد في عام ١٩٨٣ بنسبة ٢٪ مقابل ٠,١٪ في عام ١٩٨٢ .

الاكاديمي ابيــل اغانبيكيان
صحيفة «ايكو» نوفوسيبيرسك

انقذتهم سفينة الصيد «غرافيت»

تلقت اربع سفن صيد سوفيتيــة عاملة في المحيط الهادي، ضمــن الشركــة السوفيتية ـ النيوزلندية لصيد الاسماك ، اشارة الخطر في آن واحد . قلبت عاصفة مفاجئة سفينــة شراعية نيوزلندية «تريومف» . وخلال دقائق فقط غرقت السفينة ما ان تمكن طاقمها من اللجوء الى مراكب النجاة .

وامر قبطان سفينة الصيد «غرافيت» التي كانت سفينته واقعــة في اقرب نقطة الى مربع الكارثة بتحويل وجهــة السفينة . ولكن ، كيف يمكن رؤيــة بقعة برتقاليــــة صغيرة في محيط هائج ؟

لقــد اكتشف طيــران الانقاذ النيوزلندي مركب النجاة . واستقبلت سفينة الصيد «غرافيت» ، التي قطعت حوالى ٩٠ ميلا المتضررين على متنهــا وهناك قدموا لهم المساعدة الطبيــة ودفاوهم واطعموهــم اووصلوهم الى اقرب مرفــا بناء على طلبهم .

جريدة «روسيا السوفيتية»

نصف قرن من عمر جمعية «اصدقاء الاتحاد السوفيتي»

احتفلت الاوساط الاجتماعية الرومانية بالذكرى الخمسين لتاسيس جمعيــة «اصدقاء الاتحاد السوفيتي» فــي الاجتماع الاحتفالي الــذي عقد في بوخاريست اشير الى نشاط الجمعيــة التي تاسست سنة ١٩٣٤ ، بمبادرة من الحزب الشيوعــي الروماني ، والتي ساعدت على توضيح نجاحــات الاتحاد السوفيتي في رومانيا . وهذه الجمعية ضمت في صفوفها افضل ممثلي المجتمع الروماني الذين ادلوا بقسطهم الهام في قضية تمتين الصداقة والتعاون بيــن الشعبين السوفيتي والروماني . وبعد ان حرر الجيش السوفيتي رومانيــا وانتصار الثــورة المعادية للفاشية والامبريالية فيها غدا انشاء جمعية جديدة للصداقة الرومانية السوفيتية (ارلوس) مرحلة جديدة في تطوير العلاقات بين البلدين . وهذه الجمعية تواصل فــي ظروف اجتماعية سياسية جديدة تطوير تقاليد جمعيــة «اصدقاء الاتحــاد السوفيتي» .

يجب ان لا تتكرر ...

(بقية المنشور على ٣)

الجنجلة الامريكية المحملــة بالرؤوس النووية .

فيينا : «كلا للصواريخ الامريكيــة الجديدة على الارض الاوروبية» ، «لن نسمح بتكرار ماســاة هيروشيمــا وناغازاكي» . ظهرت لافتات وملصقات تحمــل هذين الشعارين في احــدى ساحات مدينة زالتسبورغ . وبمناسبة الذكرى السنوية للنصف الذري للمدن اليابانية اقام انصار السلم المحليون معرضا اعلاميا تشهد مواده بوضــوح على الاثار المميتة لاستخدام الاسلحــة النووية .

سدني : امتدت على طول شــارع فيورغ في وسط المدينــة مظاهرة شاركت فيها القوى المعادية للحرب في استراليا بمناسبة الذكرى السنويــة للماساة الذرية لهيروشيما وناغازاكي . كما شاركت آلاف عديدة في المسيرات المعادية للحرب التي اقيمت في مدن البلاد الاخرى تحت شعار «هيروشيمــا يجب ان لا تتكرر» .

اسبوع الصداقة السوفيتية ـ اليمنية

بقلم : احمد جبران

وصل بتاريخ ٨/٧/ ١٩٨٤ وفــد الصداقة اليمنية السوفيتية مع الفرقــة الفنية وعددهــم ٣٠ شخصا الى موسكو وذلك للمشاركة في اسبوع الصداقــة اليمنية السوفيتية ، الذي سيفتتحه هذا الاسبوع فــي موسكو ـ الكسندر سميرنوف رئيس جمعيــة الصداقة السوفيتية ـ اليمنية ، وسوف تنتقل الفرقة ووفد جمعية الصداقة مع الجانب السوفيتي بعد ذلــك الى جمهورية كازاخستان السوفيتيــة لاستكمال فعاليات اسبوع الصداقــة السوفيتية اليمنية . ويصادف هــذا الاسبوع ذو الاهمية البالغة ذكرى مرور عشرين عاما على توقيع معاهدة الصداقة ـ السوفيتية ـ اليمنية الموقعة في ١٩٦٤ ، وايضا الاحتفال بعيد الثورة اليمنية ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ وكذلك الزيارة التي سيقوم بها الاخ الرئيس القائد علي عبد الله صالح الى الاتحاد السوفيتي وتكمن اهمية هذا الاسبوع بانها تعبير حي ورائع يعكس مصداقية العلاقة السوفيتية ـ اليمنية التي مر عليها اكثر من خمسين عامــا ونحن فخورون جدا ان اليمن هــو اول بلد عربي يستقبل سفيــر الاتحاد السوفيتي حكيموف ـ ليكــون اول مبعوث من لينيــن الى بلدان الشرق العربي ولقد جـــاء مشروع اسبوع الصداقة في جمعية الصداقة اليمنيــة السوفيتية ـ التي مر عامان على تكوينها ـ بفضل توجيه الاخ القائد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وكذلك بفضل القيادة السوفيتيــة وعلى راسها الامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو ـ وكما نرى فان لدى القيادة اليمنيــة والقيادة السوفيتية الرغبة المشتركة في تطويــر وتحسين العلاقـــة القائمة على الود والصداقة النزيهة . ولقد لعبت العلاقة السوفيتية ـ اليمنية دورا هاما وذلك بفضل الزيارة الاولى التي قام بها الاخ الرئيس علي عبد الله صالح في اكتوبر ١٩٨١ ، وان احياء اسبوع الصداقة في موسكو ، ودوشنبه لدليــل صادق على ان الجانبين اليمني والسوفيتي يرغبان في تطوير وتمتين هذه العلاقة لما فيه مصلحة الشعبين السوفيتي واليمنــي ونحن لا يمكن ان ننسى الدور الايجابي الذي وقفه الاتحاد السوفيتي في قضية الثورة اليمنية وكذلك من قضايــــا الشعوب العربيــة ، وبالذات القضية الفلسطينية حيث يقف الاتحاد السوفيتي بكل قوة الى جانــب النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني في كفاحه ضد الصهيونية والامبريالية ومن اجــل استرداد حقوقه المشروعة وتكويــن دولته المستقلة وما المقترحات السوفيتية الجديدة بخصوص مؤتمــر دولي حول قضية الشرق الاوسط الا تعبير صادق عن مصداقية الصداقة السوفيتية العربية فلتتطور الصداقة السوفيتية ـ اليمنية وكذلك الصداقـــة العربية السوفيتية ولتعش البشرية في حب وود وصداقة .

هل الحوار ممكن؟

ليونيد زامياتين

غالبا ما يطرح هذا السؤال بصدد العلاقات السوفيتية ـ الامريكية . انه سؤال طبيعي نظــرا الى ان الادارة الامريكية الحالية قد الحقــت خلال الاعوام الثلاثة الماضية ضررا جسيمــا بمنظومة الاتفاقيات الثنائية السوفيتية ـ الامريكية ، التي تكونت سابقــا وقضت عمليا على كل ما كان يشكــل اساس التعاون بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحــدة في مختلــف الميادين .

وبمجيء الرئيس رونالد ريغان الى البيت الابيض فان كل المحيطين بــه وكذلك هو نفسه ، لــم يهتموا كثيرا بتطوير هــذه العلاقات تطويرا طبيعيا ومنذ الايـــام الاولى وضعت طــي النسيان الوثيقــة ، التي اعدت في حينه ، ووقعها رئيسا كلتا الدولتيــن وهي «اسس العلاقات المتبادلــة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة» وتنص على تعهــد الجانبين «بتفادي المجابهات العسكريــة وبدء نشوب الحرب النووية» ، و«بابــــداء ضبط النفس في العلاقــات بينهما» و«باجراء المباحثــات ، وتسوية الخلافــات بالوسائل السلمية» . وتم التاكيــد بشكل خاص على «ان المحاولات لكسب الفضليات لطرف واحــد على حساب الطرف الاخـــر لاتتفق مــع هذه الاهداف» .

سباق مهلك

لقد ارسي في اساس السياســة الامريكية نهج معاكس تماما يهدف الى تحقيق التفــوق العسكري للولايات المتحدة الامريكية على الاتحاد السوفيتي عن طريق التشديــد الحاد لسباق التسلح . واذكر ان احــد السياسيين الامريكــان قال للصحفييــن في تلك الايام عندما كانت الادارة الامريكية لاتزال في طور البحث عــن «سياستها الخارجية» بان ريغان اعــد بمساعدة البنتاغون خلال عــدة اسابيع فقط بعد الانتخابات «سياسة خارجيــة جديدة جذريا ذات سمـــة عسكرية» وقد انقلب هذا عمليا الى تطويــر اكثر اصناف الاسلحة فتكا ، ووسائل الابادة بالجملة كالوسائل الصاروخيــة ـ النووية والفضائية والليزريــة والكيميائية .

وكانت عاقبة هذا كله التعصــة المستمرة بالسلاح ، التخويف العسكري السافر ، والتدخل العسكري والسياسي في الشؤون الداخليــة للدول الاخرى وفي مناطق بالكامل . وجرى التاكيــد عندئذ اكثر من مرة على انه في صلب هذا النهج الامريكي يكمن السعي الى الاخلال بالتكافؤ العسكري ، وتحقيــق تفوق عسكــري ، وكسر منظومــة الاتفاقيات ، التي يرتكز عليها العالم لفترة ما بعد الحرب .

لقد اخــذت القيادة العسكرية ـ السياسية الامريكية تعلــن عن جواز شن حرب كونية وكذلك «حرب محدودة» وظهرت في الاركان العسكرية للهيئات العسكرية الامريكيــة توجيهات بهذا الصدد . وفي مجال التاثيــر النفسي اخرجت الى الوجود كذبة «الخطــر العسكري السوفيتي» ، الذي وجدتــه هيئات الدعاية الامريكية في كافــة الاحداث الجارية في العالم المعاصر بلا استثناء ، عاملة وفــق المبدا الذي استخدمه في حينه رؤوس النازيــة الهتلرية وهو : ان تكرار الكذبة مرارا كثيرة يمكن ان يجعلها تبدو كالحقيقة وتستغل عندئذ ، وكما في دعايــة غوبلز لدى شن العدوان النفسي تتم معرفة الافراد والتشويه المستمــر للحقيقة ، اي تشويــــه تصورات الانسان من الطرف الاخر .

لقد رأيت من الضروري التذكيــر بهذا كله بغية التاكيــد على امرين : اولهما ، ان التدهور الخطيــر الحالي للوضع في العالم المعاصر هو نتيجــة تلك التغيرات السلبية التي حدثت في السياسة الامريكيــة عموما على تخوم الثمانينات . وثانيا ، بغية اظهار كل بطلان الموضوعات التي تستخدمهــا الدعاية الامريكية بنشاط ، والزاعمة بان الازمة الحاليــــة في العلاقات السوفيتية ـ الامريكية متاتية عــن «التشدد فــي السياسة السوفيتية» و«عدم رغبة الاتحاد السوفيتي فــي اجراء حوار مع الولايات المتحدة فــي ظل حكم الادارة الحالية» .

احدى القضايا الملتهبة

لا حاجة لاقنــاع الاتحاد السوفيتي بفائدة الحوار ، فهذه سياستنا . وتجد تعبيرا لها فــــي تصريحات القادة السوفيت . كما تتجسد في الاقتراحات العملية الملموسة ، والاستعداد الدائم للحوار الشريف والعمل .

لقد اقترحت بلادنا على حكومــة الولايات المتحدة اجراء مباحثات حول مجمل قضايا الحد من سباق التسلــح واتخاذ تدابير الثقـــة وضمان الامن المتبادل ، وطرحــت اقتراحات بعيدة المدى حول المشاكل الاقليمية . ومنها خطة تسوية ازمة الشرق الاوسط .

اذن ، فاذا ماكانت الولايات المتحدة كما يعلن ريغان في غالــب الاحيان لا «تبخل بالجهود» بكل معنى الكلمــة في سبيل بــدء المباحثات مع الاتحاد السوفيتي و«تعديل العلاقات الامريكيــة ـ السوفيتية» ، فما القضية عندئذ ؟

لناخذ على سبيــل المثال تطور الاحداث حول الحوار المحتمــل بصدد قضية عدم السمــاح بعسكرة الفضاء انها احــدى «القضايا الملتهبــة» والاتحاد السوفيتي ، عندمــا قدم الاقتراح بان تجـــري في ايلول (سبتمبر) من هـــذا العام المباحثات السوفيتية الامريكية حــول درء عسكرة الفضاء الكوني ، قد اكد بانه يقف الى جانب اتخاذ تدابير عاجلة من شانهــا ان تسد بشكل مضمون كافة المنافذ امام انتشار سباق التسلح الى الفضاء وينطلق الاتحاد السوفيتي من ان ذلك يمكن تحقيقه بتحريم كافة الوسائــل الفضائية الضاربة وبفرض تجميد فــي آن واحد مع بدء المباحثات على جميــع تجارب ونشر هذه الوسائل وبضمنها الاسلحة المضادة للاقمار الاصطناعية .

من الواضـــح ان نشر السلاح الفضائي سيولد حتمــا قفزة جديدة نوعيا في سباق التسلــح على الارض ايضا مما يجعل صعبا اكثــــر اتخاذ تدابير فعالة للحد من كافــة اصناف الاسلحة وتقليصهــا ، اذن فالمقصود بالامر هو قضية ذات اهمية بالغة .

ان استبعاد الفضاء مسبقا من ميدان المنافسة العسكرية اكثر حكمة من ان تجري فيما بعد محاولــة ازالة الضرر المحتوم وربما الذي لن يمكن اصلاحه على استقرار العلاقات الدولية وامــن الشعوب والذي تجلبه عسكرة الفضاء لهذا فان بلادنا تبتغي معالجــة هذه المشكلة من كافــة جوانبها وبصورة جذرية .

لايجوز ابدال المباحثات باللغو

وهكذا فان مغزى اقتراحنا هـــو الحؤول دون عسكــرة الفضاء ولهذا الغرض بالذات ينبغي اجراء المباحثات في فيينا . وهذا بالذات ما لا يريدونه في واشنطــن واعتمادا على اقوال كاسبار واينبرغر وزيــر الدفاع فان الولايات المتحدة تنوي في هذا الخريف (وربما قبله) اجراء تجارب على انظمة السلاح المضاد للاقمار الاصطناعيــة ولهذا السبب تلتزم الصمت كافــة البيانات الرسمية للادارة الامريكية عن لسم الاقتراح السوفيتي الخاص بفرض تجميد متبادل على تجــــارب ونشر الاسلحة الفضائية والمقرر جعله ساري المفعول مع بدء مباحثات فيينا .

ولم يقدم رد ايجابي على الاقتراح السوفيتي بالرغم من قولهم فــي واشنطن بانهم قبلوا الاقتراح المذكور بدون اية «شروط مسبقة» ويزعمون بانه تجري الان مناقشــات عبــر القنوات الدبلوماسية «المغلقة» . وثمة سؤال مشروع : مناقشــة اي شيء ؟ فالولايات المتحدة تستبدل المباحثات باخرى غيرها . وليس من قبيــل الصدف ان يرد في تصريحات رئيس الولايات المتحدة بدلا من «درء عسكرة الفضاء» القول بان الولايــات المتحدة ستناقش فـــي فيينا قضايا عسكرة الفضاء الكوني .

لقد جلب الانتبــاه مؤخرا العرض المنشور في جريدة واشنطن بوســت للمحادثة مع وزيــر الدفاع الامريكي وكتبت الجريــدة تقول «ان كاسبار واينبرغر اعلن بانه لا معنى للتوجه الى فيينا من اجل اجراء مباحثات مــع الاتحاد السوفيتي ، اذا ما كان الاتحاد السوفيتــي يصر على حصر المباحثات بمناقشة مسالة الاسلحــة الفضائية» بتعبير اخر يــود الولايات المتحدة التحدث عن كل شيء دون الحديث عــن شيء ملموس .

اساليب وقحة

تظهر المؤتمرات الصحفيــة الكثيرة التي يعقدها في هذه الايام ممثلــو البيت الابيــض ووزارة الخارجية الامريكية بــان الادارة عازمة على ان تطرح للمناقشة في فيينا القضايا التي نوقشت في جنيــف سابقا حول الصواريخ المتوسطة المــدى والسلاح الاستراتيجي . والهدف واضح هــو خلط كل شيء كما يقال في كومــة والقضايا التــي احبط الممثلــون الامريكان المباحثات سابقا بسببهــا وعند ذاك روجت الدعاية الامريكيــة لمزاعم تقول بــان الحل المزدوج الناتوي يعطي الولايات المتحدة «الحق» في الشروع بنشر صواريخ «بيرشينغ» والصواريخ المجنحة في اراضي عدد من حلفائها باوروبا الغربية ، وتعيــد الى الاذهان بان واشنطن استخدمــت آنذاك ايضا اساليب وقحة زاعمة بان نشر هذا السلاح في اوروبا وكذلــك التسلح «بحاميات السلام» الجديدة اي صواريخ «ام اكس» سيرغــم الاتحاد السوفيتي على تقديم تنازلات فــي مباحثات جنيف . وعندمــا اخفق هذا التكتيك وادى ظهــور الصواريــخ الامريكية الى تقويـــض المباحثات السوفيتية ـ الامريكية لجات الدعاية الامريكية الى بدعة جديدة . وقد اعلن الرئيس الامريكي لا غيره بان تنفيــذ هذه البرامج سيرغــم الروس على «العودة الى المباحثات» .

فهل هذا هو السبب الذي يجعــل الساسة الامريكان يجهدون انفسهم في ربط موضوع مباحثات فيينا بما اصبح بذنب منهم غير قابل للحل فــي سياق مباحثات جنيف حول تقليد الاسلحــة النووية .

بيد انه يمكــن الان ايضا سماع المزاعم في تصريحات المسؤوليــن الامريكان بانهم في واشنطن مستعدون في اية لحظة لاستئناف المباحثات مع الاتحاد السوفيتي حول هذه القضيــة والامر حسب زعمهم يتوقف على الاتحاد السوفيتي . ويريــدون بهذا الرياء ازالة مسؤولية الولايات المتحدة مــن المازق في هذه المباحثات . وقد اعلن الاتحاد السوفيتي آنذاك ويعلــن الان ايضا بانه لا يوجد في حقيقة الامر اي شيء واقعي وراء الاحاديث في الولايات المتحدة عن الاستعــداد لاجراء حوار سوفيتي امريكي . ويؤكد ذلــك استمرار تنفيذ برامــج نشر السلاح الصاروخي النووي الامريكي الجديد في جمهورية المانيا الاتحادية وغيرها من بلدان الناتو .

اقتراحاتنا لازالت سارية المفعول

كان الاتحــاد السوفيتي ولا يزال نصيرا حازما للحــل العمل والفعال لمشكلة الحد من الاسلحة النوويــة واقتراحاتنا بهذا الصدد لا زالــت سارية المفعــول . وينبغي ان تزيل الولايات المتحــدة الامريكية العقبات التي اقامتها ، اما الاستعداد الموهوم للمباحثات والذي يتحدثون عنه كثيرا جدا في واشنطن فــلا يعني حدوث تغييرات في موقــف الولايات المتحدة فلا توجد تغييرات ، وبدون ذلــك ستكون المباحثــات خداعا للناس وواجهة لسباق التسلح . وبلادنا لــن تشارك في مثل هذه اللعبة المعاديــة لقضية السلام كما اكد هذا اكثر مــن مرة قادة الحــزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية .

ولا يمكن وصف تكتيك السياسيين الامريكان في ربط قضيتي الحد مــن الاسلحة النوويــة وتقليصها اللتين احبطتهما ادارة الولايــات المتحدة بالمباحثات حول الفضاء الا كاحبولــة سياسية ، فهم ادخلوا احدى المباحثات في طريق مســـدود ، ويريدون ان يفعلوا نفس الشيء بالنسبة للمباحثات الاخرى . ان الفضاء مشكلة مستقلــة ويجب حلها من حيث الجوهر ، وليس من طريق «الاحاديث عموما» .

ويردي بهذا الصدد ان الفــت الانتباه الى حقيقة تكتب عنها الصحف الامريكية نفسها ، وهــي ان البيت الابيض يعير اهمية كبيرة الى تحقيــق فيناه بمناسبة الحملة الانتخابية الجارية في الولايات المتحدة . وحسب اقوال نائب الرئيس الامريكي فلابد مــن تحييد «الاقوال البلاغيـــة المترفة للديمقراطيين الذين يتحدثون كثيرا عن الحوار . كما ويورد مثيا اخــر : ان اوســـاط الراي العام الامريكي (وليس فقط اولئك الذيــن يؤيدون الديمقراطيين) يساورها القلق الشديد بصدد برامج العسكرة التــي يجري الحديــث عنها يوما بعد يوم ولا يجري الحديث فقط ، بل وتخصص لها اعتمادات خيالية من حيث مقاديرها وصار الامريكان غالبا ما يتساءلون : الى اية نتيجة يمكــن ان يؤدي هذا كله ؟

ينبغي عدم السعي الى تحقيق افضليات لجانب واحد

ان الذين يزورون الولايات المتحدة في الاونة الاخيرة يبداون حديثهــم دائما بالقول انه يسيطــر على عدد متزايد من الامريكان الشعور بالخوف على مصائرهم ومصائر بلادهم . وتدل على هذا استفتاءات الــــراي العام ويبدو انهم يريدون طمانته بالخطوات التكتيكيـــة دون تغيير النهـــج الاستراتيجي العام نحو تحقيق التفوق في المجال العسكري ، ونحو تقويض النظام الاشتراكي ، ونحو موقــف الامبريالية العدوانــي الشامل حيال البلدان الاخرى .

من المعروف للجميع بان وضــع العلاقات السوفيتية ـ الامريكية يتسم الى حد كبير باهمية محددة بالنسبة للوضع في العالم . وعندما كانت هذه العلاقات تتطــور بصورة طبيعية كان الجو السياسي فــي العالم طبيعيــا وبالعكس ، فعندما لوحظ تدهور فــي العلاقات اثر ذلك تاثيــرا سلبيا على المناخ الدولي .

يجب ان يكون أساس الحوار البناء هو التخلي قبل كــل شيء عن السعي لكسب افضليات عسكرية مــع الاضرار بامن الطرف الاخر . ومــن الضروري كحد ادنى عــدم القيام في السياسة العملية باي شيء يفاقم الوضع ويولــد تغييرات لارجعــة فيها في العلاقات السوفيتية ـ الامريكية وكذلك فــي الوضع الدولي عموما .

والحوار والمباحثات هي طريقتنا في معالجة المشاكل الدولية . بيد اننا نرفض بحزم كافــة المحاولات لانتهاج سياسة القوة والاملاء حيالنا .

كلمة «انباء موسكو»

ارقام وبشر

INTERNATIONAL CONFERENCE ON POPULATION
Mexico City August 1984

شاعت فى بداية الامر احاديث مبغضى البشر حول ازدياد عدد الناس بشكل فيضان نتيجة لتكاثرهم بلا مسؤولية كما تتكاثر الارانب او الاسماك ، الامر الذى يهدد اهالى كوكبنا بعدم العيش فيه الا واثقين ثم ظهرت نصائح وتوصيات لوضع العوائق فى طريق هذا الفيضان بصيغة برامج تنظيم العائلة .

الا ان تلك البرامج لم تلق سوى نجاح محدود اذ اصطدمت بتقاليد الناس وعاداتهم وجهلهم .

وبعد ذلك عقد فى بوخارست فى آب (اغسطس) عام ١٩٧٤ المؤتمر العالمى الاول لهيئة الامم المتحدة لمناقشة القضايا السكانية حيث اقر مشروع العمل وطرحت القضية فى مكانها الملائم على انها جزء داخل من تخطيط التنمية . وقد ورد فى تلك الوثيقة ان «التغييرات الاجتماعية الاقتصادية تشكل بالدرجة الاولى اساسا لحل القضايا السكانية بصورة فعالة» . كما انها تؤدى الى انخفاض عدد المواليد تلقائيا وطردا مع ارتفاع مستوى الناس المادى والثقافى كما انها تساعد على استحداث اماكن جديدة للعمل وتخفض ما يسمى «بالضغط السكانى» وقد تزيله فى المستقبل .

وبعد مضى عشرة اعوام ، عقد فى مكسيكو فى ٦ آب (اغسطس) الحالى المؤتمر العالمى الثانى لهيئة الامم المتحدة الخاص بالقضايا السكانية لتقييم الطريق الذى تم اجتيازه ، ولصياغة مسائل متفاقمة لبذل جهود موجهة لحلها .

ولقد جاءت هذه الخطوة الهامة فى حينها «لان النزعات الحالية فى مجال الاقتصاد تسيء بدل ان تحسن المخططات الطويلة الامد» ، كما جاء فى تقرير السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الموجه الى مؤتمر مكسيكو .

«ان مشروع العمل الذى صدر عن مؤتمر بوخارست يؤكد بان اهدافه ومبادئه ماتزال سارية المفعول فى مجال القضايا السكانية . وفى الوقت نفسه ، اشير فى التقرير المذكور الى ان «السياسة والاهداف فى القضايا السكانية كثيرا ما تخطط بعيدا عن السياسة الاجتماعية الاقتصادية وعن النواحى الاجتماعية الاقتصادية لمخططات الانماء الاجتماعى الاقتصادى . ومن الضرورى جدا القاء نظرة اوسع الى الموضوع» .

ويظهر ان هذا الموقف الاوسع يجب ان يتضمن ما يجب من الاجراءات لنزع السلاح على ان يتم تحويل الموارد من المشاريع العسكرية الى برامج تتحقق فى مجالات اجتماعية واقتصادية .

اما الوفد السوفيتى فيعتبر ان القضايا السكانية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية لا يمكن حلها بنجاح الا فى ظل السلام ونزع السلاح والامن والتعاون بين الشعوب .

والسلام على كل من ياتى الى هذه الدنيا .

بوركينا - فاسو

ظهر على خارطة افريقيا بلد باسم جديد . وذلك بعد ان اطلق اسم افريقى على فولتا العليا سابقا . (تبلغ مساحة ذلك البلد الصغير الواقع فى وسط افريقيا الغربية ٢٧٤٫٢ الف كيلومترا مربعا وعدد سكانه حوالى ٧ ملايين نسمة) وقد حقق استقلاله قبل ٢٠ عاما ونيف . وورث من الاستعمار الفرنسى البؤس والامية (هناك اكثر من ٩٠ بالمئة من سكان البلاد لايعرفون الابجدية) . ولم تحدث سلسلة الانقلابات العسكرية التى جرت اى تغييرات جوهرية فى حياة البلد الذى يعتبر من افقر بلدان العالم ، حيث يعيش ٧٥ بالمئة من السكان — حسب معطيات هيئة الامم المتحدة — فى ظروف الفقر المدقع .

ومنذ عام واحد فقط تحققت فى البلاد ثورة شعبية ، ووقف على راس الحكومة الجديدة فيها الزعيم الشعبى توماس سانكارا الذى يرى مهمته الرئيسية فى تحسين ظروف معيشة الشعب .

ان افريقيا والاستعمار ما يزالان غير منفصلين فى اذهان الناس . حيث كانت القارة السوداء تعيش تحت مجموعة من الاعلام الغربية . فساحل الرق والساحل الذهبى وروديسيا كلها اسماء تحط من كرامة الافارقة . ثم اخذ المجتمع الدولى بعد ذلك يتعود على اسماء جديدة تبدو للوهلة الاولى صعبة النطق والسمع وغدت افريقيا اليوم جزء من ذلك المجتمع لها كامل الحقوق باصواتها واعلامها هذا ويعمل الزعماء الافارقة بجراة وثبات على الصعيد الدولى ، ويناضلون فى سبيل الاستقلال الحقيقى اى فى سبيل تحطيم قيود الدول الميتروبوليات السابقة ومن اجل التخلص من التبعية للشركات متعددة الجنسيات . ان الهدف السياسى الاقرب لاغلبية البلدان الافريقية انما هو تحرير ناميبيا المناضلة من العنصريين لكى تختفى من خارطة القارة آخر مستعمرة رابضة فيها .

ان النشيد الوطنى لبوركينا — فاسو الذى تم اقراره مع اقرار اسم البلاد وعلمها الجديدين يعتمد على انغام شعبية . وان تولى الشعب زمام الحكم فى بلاده ليس فقط رمزا الى افريقيا اليوم بل هو واقعها وغدها .

واشنطن وعقدة العداء لليبيا

بقلم : فيكتور فاتيس

ان التحليقات الاستفزازية التى تقوم بها الطائرات الامريكية فى عمق الاراضى الليبية ، ورفض وزارة الخارجية الامريكية منح تاشيرات دخول للصحافيين الليبيين ، ومنع الدبلوماسيين الليبيين من الانتقال الى مبنى جديد لبعثتهم لدى الامم المتحدة لتدل على ثورة جديدة لعقدة العداء لتدل على ثورة جديدة لعقدة العداء لليبيا عند واشنطن .

فما الذى اثار حفيظة الادارة الامريكية التى يعلن رئيسها على رؤوس الاشهاد ان ليبيا هى عدو الولايات المتحدة رقم واحد فى القارة الافريقية ؟ من الواضح ان البيت الابيض لا يستسيغ النهج النشيط المعادى للامبريالية الذى يتبعه بثبات هذا البلد العربى بعد انتصار ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩ . ومما يثير حنق الدوائر الامريكية ايضا التحولات الاقتصادية-الاجتماعية التقدمية التى تتحقق على الارض الليبية لمصلحة الجماهير الشعبية العريضة . ومنها على سبيل المثال فرض رقابة الدولة على استخراج وتكرير وتصدير النفط الامر الذى وضع حدا لنهب ثروات ليبيا الطبيعية الذى مارسته ولسنوات طويلة دورئما وقيب الاحتكارات الغربية ، والامريكية منها بالدرجة الاولى . اما «استراتيجيو» البنتاغون فحتى الان لا يودون التسليم بخسارة القواعد العسكرية الامريكية فى الاراضى الليبية .

ان كل ما تقوم به ليبيا على الصعيد الدولى فى السنوات الاخيرة يثير الحساسية لدى البيت الابيض ، سواء اكان ذلك ادانة سياسة كامب ديفيد واقامة حلف معاد للعرب بين الولايات المتحدة واسرائيل ، ام التضامن مع شعبى نيكاراغوا والسلفادور او مع وطنيى جنوب افريقيا وناميبيا . كما ان الادارة الامريكية ترى فى سعى القيادة الليبية لتطوير علاقات الصداقة والتعاون الشامل مع الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الاخرى عملا «لا يمكن السماح به» ابدا .

وليس من المستغرب اذن القول انه قد تم فى واشنطن اعداد استراتيجية شاملة معادية لليبيا ، يكمن هدفها النهائى ، كما يصرح بذلك علنا فى تصفية نظام طرابلس التقدمى .

ان الولايات المتحدة تشن حملة عداء لليبيا على نطاق دولى حقا . وفى هذا الصدد تستخدم اساليب قذرة كالابتزاز السياسى وممارسة ضغوطات فظة ، وفرض عقوبات اقتصادية وتنظيم استفزازات عسكرية مباشرة . واصبحت التهم الباطلة الموجهة الى ليبيا بمساعدة «الارهاب الدولى» موضوعا دائما لوسائل الاعلام الجماهيرى الامريكية والولايات المتحدة تعنى بهذا «الارهاب الدولى» ذاك النضال العادل الذى تخوضه حركات التحرر الوطنى ضد الامبريالية والرجعية . فماذا يكلف مثلا الاعلان ان «ارهابيين ليبيين» يخططون لاغتيال رئيس الولايات المتحدة ، بقصد تخويف المواطن الامريكى المحدود الاهتمامات او الاستفزاز المعادى لليبيا الذى جرى فى لندن ، وحاول البيت الابيض استغلاله لجر حلفائه بالناتو الى تنظيم مقاطعة سياسية واقتصادية لليبيا ؟

ان الولايات المتحدة ومنذ مدة طويلة تستغل لاغراض العداء لليبيا النزاع الداخلى فى تشاد الذى تسعره بنفسها . واذ تثير الضجيج حول ما يسمى «التوسع الليبى» فى افريقيا فان الولايات المتحدة تقوم فى نفس الوقت بزيادة تواجدها العسكرى على حدود ليبيا . ومن سنة لاخرى تجرى بالقرب من شواطئها الاعيب عسكرية خطرة ، يتم خلالها اختبار شتى احتمالات العدوان المسلح المباشر ضد هذا البلد .

غير ان سياسة «العصا الغليظة» ازاء ليبيا مقدر لها الفشل المحتم . والشعب الليبى على استعداد للدفاع باى ثمن عن مكتسبات ثورة سبتمبر وعن حريته واستقلاله فى مواجهة المؤامرات المعادية التى تدبرها قوى الامبريالية . وهذا الموقف يلقى كامل الدعم من قبل الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الاخرى ، والراى العام التقدمى فى العالم .

لا تغيرات فى اسرائيل

بقلم : دميترى زغيرسكى

ان الانتخابات البرلمانية التى جرت فى اسرائيل قبل موعدها ، لم تكن تنبىء بتغيرات سياسية كبيرة ، مهما كانت النتيجة التى ستسفر عنها . وهذه الانتخابات لم تؤكد الا حالة المازق التى وجدت نفسها فيها الدولة الاسرائيلية .

ولقد انتهى الصراع بين الخصمين الرئيسيين ، اى بين تحالف «الليكود» وحزب العمل ، بالتعادل تقريبا ، اذ فاز الاول بواحد واربعين مقعدا فى الكنيست من اصل ١٢٠ . اما حزب العمل فقد فاز باربعة واربعين مقعدا وكل منهما ينقصه عدد لا يستهان به من المقاعد لتشكيل حكومة مستقرة والمخرج الوحيد فى مثل هذه الحالات هو تشكيل حكومة ائتلافية .

فى البداية اجمع كثير من المراقبين على ان «الليكود» يتمتع بحظ اكبر قليلا للتفوق على خصمه . ان المسالة تكمن فى كون القوى اليمينية المتطرفة قد عززت مواقعها بعض الشىء فى سياق الانتخابات المنصرمة . وكان من المفهوم ان «الليكود» سيختار من هذا الوسط بالذات حلفاء له من اجل تشكيل الائتلاف ، سيما وان التحالف الذى تزعمه بيغن وشارون قد وسم سنواته السبع ، التى امضاها فى الحكم ، بسياسة توسع هائل فى الاراضى العربية المحتلة ، وبعدوان فظيع على لبنان . وهذا كله يروق للاوساط اليمينية المتطرفة .

ولن يكون من النافل فى هذا الصدد ان نقدم صورة احد هؤلاء النواب الجدد فى الكنيست ، والذى كان «الليكود» يتوقع التحالف معه . انه زعيم مجموعة «كاخ» مئير كهانا المعروف كقائد «لمنظمة الدفاع عن اليهود» التى اسسها فى الولايات المتحدة الامريكية ، ومن ثم انتقل الى اسرائيل . ويضم سجل جماعة كهانا الكثير من الفظائع ، بدءا من الاستفزازات ضد الممثليات السوفيتية فى الولايات المتحدة الامريكية وحتى الاعمال الارهابية ضد العرب الفلسطينيين فى البلدان الاخرى . اى ان المقصود من حيث الجوهر ليس حزبا سياسيا ، وانما منظمة ارهابية دولية اصبح ممثلها عضوا فى البرلمان الاسرائيلى . واليكم العقيدة السياسية لهذا الرجل : «طرد جميع العرب من الاراضى الاسرائيلية ، وبالقوة اذا اضطررنا لذلك ، وتحويل الكنيست الى كنيس ، ونسف مسجد عمر والمسجد الاقصى فى القدس من اجل الاسراع فى ظهور موسى ...» .

لقد جرت فى اسرائيل مظاهرات ضمت عربا ويهودا احتجاجا على وصول هذا الرجل الى البرلمان . يقول مراسل وكالة رويتر ان «نجاح كهانا ، الذى تعتبره الغالبية الاسرائيليين فاشيا اثار الاشمئزاز والاستياء لدى قسم كبير من السكان» .

وبقى موضوع تشكيل حكومة جديدة معلقا طيلة اسبوعين . وفى نهاية المطاف كلف رئيس اسرائيل حاييم هيرتسوغ حزب العمل ، الذى يتزعمه شمعون بيريز ، بمحاولة تاليف وزارة جديدة . ولكن ذلك ليس الختام كما هو محتمل . ان القانون يمنح ستة اسابيع لتشكيل الحكومة . واذا لم يفلح بيريز فان هذا الحق سينتقل الى تحالف «الليكود» .

ولكن ما الذى يتزين به حزب العمل ؟ بالوعود الضبابية التى لاطائل من ورائها فعلا . بل ان الصحافة الاسرائيلية ذاتها تعترف بان الفوارق بين برنامجى المجموعتين المتنافستين ليست ستراتيجية ، وانما تكتيكية وفى واقع الامر فان المجموعتين تحلمان باقامة «اسرائيل الكبرى» بواسطة احتلال وضم الاراضى العربية . وكل منهما تتمسك بسياسة القوة ازاء البلدان العربية . وهما لا تعترفان بالحقوق القومية المشروعة لشعب فلسطين ، ولا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وتناهضان اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، وتعتبران القدس عاصمة «ابدية لاتتجزا» لاسرائيل واخيرا ، ليس لدى الحزبين وصفات لعلاج الوضع الاقتصادى المتازم الذى تصفه صحيفة «ديلى تلغراف» البريطانية بالقول انه «الاسوا فى تاريخ اسرائيل كله» .

والآن ، حيث لايزال موضوع من سيحكم البلاد موضع بحث فى الاوساط الاسرائيلية العليا ، تقوم الطغمة العسكرية الاسرائيلية بتعذيب الطلبة الفلسطينيين فى الاراضى المحتلة واطلاق النار على الوطنيين فى جنوب لبنان ، وبقصف ساحل لبنان الشمالى وبكلمة مختصرة ، فان القرصنة الاسرائيلية مستمرة .

مع هؤلاء الروس يجب ان نكون حذرين . انهم يتحفزون للمعركة ، فها هى مقترحاتهم السلمية تنهال على رؤوسنا الاقتراح تلو الاخر .

بريشة فسيفولود ارسينيف

وقائع واستنتاجات

«العالم الثالث» والسلاح

* فى عام ١٩٧٠ بلغت حصة البلدان النامية من النفقات العسكرية فى العالم ٧٫٢ بالمئة ، وازدادت حتى وصلت عام ١٩٨٢ الى ١٦ بالمئة .

* ازدادت النفقات العسكرية فى «العالم الثالث» من ٢٧٫٨ مليار دولار عام ١٩٧٠ الى ما يزيد عن ١٢٥ مليار دولار عام ١٩٨٢ .

* تنفق ٢٧ دولة من افقر بلدان العالم على الاغراض العسكرية اكثر من مليار دولار سنويا .

تؤلف الاسلحة التى تشتريها البلدان النامية ثلثى كل الاسلحة التى يتم ابتياعها فى الخارج .

* تتجاوز وتائر نمو النفقات لشراء الاسلحة ، فى البلدان النامية وتائره فى الدول الراسمالية المتطورة مرتين .

* تزداد النفقات لشراء الاسلحة بسرعة ، وخاصة فى اكثر منطقتين تفجرا فى العالم ، هما الشرق الاوسط وامريكا اللاتينية .

* يبلغ عدد المسلحين فى بلدان «العالم الثالث» اكثر من ١٥ مليون شخص ، اى ما يعادل ٦٠ بالمئة من العسكريين فى العالم كله .

ما هو سبب كل ذلك ؟

انه يعود الى ازدياد التوتر الدولى نتيجة النهج الذى تتبعه الاوساط الامبريالية العدوانية ، وفى مقدمتها الاوساط الامريكية ، وهو نهج المجابهة وزيادة التوتر فى البؤر القديمة ، وخلق نزاعات وازمات جديدة فى شتى انحاء العالم .

سيرغى فيليبوف

لعب على القوانين

* ان الولايات المتحدة هى اكبر مصدر اسلحة فى العالم . ففى سنة ١٩٨٣ وحدها حصلت على ارباح من بيع الاسلحة الى الخارج بمقدار ٩٫٧ مليار دولار .

* تضع القوانين الامريكية بعض القيود على تصدير الاسلحة .

* اسرائيل تصدر الاسلحة بما يعادل ١٫٥ مليار دولار .

* تبيع اسرائيل الاسلحة دون اية قيود من قبل الكنيست .

* اهم زبائن اسرائيل — غواتيمالا سلفادور ، هندوراس وتشيلى .

ولم هذه البلدان بالذات ؟ ان الدكتاتورية فى هذه الدول ، تنتهك حقوق الانسان بفظاظة وهى وصمة عار على جبين المشرعين الامريكان المهتمين بسمعتهم كمناضلين من اجل «الديمقراطية» . واذ يدعون لسلطة الشعب ، فان رجال الكونغرس الامريكى يرحبون عن طيب خاطر بان تكون الديكتاتوريات مسلحة حتى النخاع على اساس «قانونى» باسلحة اسرائيل «شريكتهم الاستراتيجية» .

فلاديمير بروديتسكى

المكسيك فى وقت المحن

بقلم : كارين خاتشاتوروف

فى يوم وصولى الى مكسيكو وقعت هزة ارضية . غير انها مرت دون ان تحظى بالاهتمام فى هذه المنطقة من العالم التى كثيرا ما تتعرض للزلازل اذ كان لارتفاع فائدة الودائع البنكية فى الولايات المتحدة اثر هزة حقيقية وبجرة قلم واحدة اثار اصحاب البنوك فى وول ستريت كارثة مدمرة تضاعف المصائب الاقتصادية والمالية التى تعانى منها البلاد . ان ديون المكسيك الخارجية تبلغ اصلا رقما خياليا ، اى حوالى ٩٠ مليار دولار ، فهى والبرازيل سجلت رقما قياسيا عالميا فى المديونية ، وبالدرجة الاولى لجارتها الشمالية . وكما صرح رئيس المكسيك ميغيل دى لا مدريد فقد ابتلعت تغطية فوائد الديون عام ١٩٨٣ ثلث الدخل الناتج عن التصدير ، ولاول مرة خلال اربعين سنة تقلصت وتائر النمو الاقتصادى . وتزداد سوءا اوضاع الكادحين المادية البائسة اصلا .

اجرت مؤخرا صحيفة «ايل دياء» المقربة من الحكومة ندوة حوار «حول مسالة العلاقات بين الولايات المتحدة والمكسيك . احد المشاركين فى الندوة وهو الخبير اوليفر سوليس ، قال وبحق «ان العلاقات بين المكسيك والولايات المتحدة تكتنف ، اكثر من اى وقت مضى ، مدى التناقضات والتوتر بين امريكا الشمالية وامريكا اللاتينية» . ان النهب الاقتصادى يترافق بسياسة امبراطورية عدوانية فى جوهرها ، ومذلة فى شكلها تمارسها الولايات المتحدة تجاه بلاد اتستيك العريقة .

وفى حزيران — يونيو كان يمكن للمراقب ان يرى مزاجا عاصفا من الاستياء من جراء مشروع قانون ماسولى — سيمبسون ، الموجه ضد اصحاب ، «الظهور المتعرقة» الذين يطاردهم العوز . ففى الولايات المتحدة اليوم يقيم بشكل غير قانونى ما لا يقل عن مليونى كادح من المكسيكيين المستضعفين . ان قانون الهجرة الجديد يقضى بفرض عقوبات اشد قسوة ضدهم وبالنتيجة ، فان عمل هؤلاء الذين يكدحون كالعبيد عمليا ، سيصبح ارخص اكثر ، اما ظروف وجودهم فستزداد وطاة . وعرض التلفزيون المكسيكى مشهد من مظاهرات جماهيرية معادية للولايات المتحدة جرت فى مدينة خواريس القريبة من الحدود مع الولايات المتحدة . ومن سخرية القدر ان المتظاهرين تعرضوا لسيل من القمع فى يوم عيد استقلال الولايات المتحدة وقد جرى تفريقهم بامر من محافظ المدينة ، صنيع المعارضة الرجعية .

يؤكد من تحدثت معهم من المكسيكيين ان ادارة ريغان تسعى الى «هزمركب الستيك» ، وزعزعة الوضع فى البلاد ، وذلك بهدف تغيير سياستها الخارجية المحبة للسلام بالدرجة الاولى .

رئيسة تحرير صحيفة «ايل دياء» عضو مجلس الشيوخ ورئيسة اللجنة الايديولوجية للحزب الحاكم ، سوكورو دياس اشارت وبشكل مباشر ، الى «التوجيه الخاص بالامن القومى رقم ١٢٤» ، الذى وقعه مؤخرا ريغان والقاضى بممارسة ضغط فظ على المكسيك من اجل تغيير سياستها فى امريكا الوسطى . ولقد تكشفت الخلافات حول هذه المسالة المفصلية اثناء الزيارة التى قام بها رئيس المكسيك فى ايار — مايو الى الولايات المتحدة وناشد الرئيس المكسيكى الولايات المتحدة ان تحترم تلك القواعد والمبادىء البسيطة للقانون الدولى كتقرير المصير ، وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى وضرورة تسوية النزاعات بالطرق السلمية .

ان واشنطن الرسمية تاقم من عمد نزاعاتها مع المكسيك ، وباساليب مخطورة ايضا . وفى اليوم الذى القى فيه رئيس المكسيك خطابا فى الجلسة المشتركة لمجلس النواب والشيوخ الامريكيين ، نشر المعلق المعروف جاك اندرسون فرية فى صحيفة «واشنطن بوست» اتهم فيها رئيس الدولة الجارة باساءة استخدام اموال الحكومة وتحت ستار هذا الافتراء الذى لا سابق له تشجع السلطات الامريكية والعيا المجرمين الجنائيين فى المكسيك وعلى سبيل المثال هرب موظف شركة حكومية مكسيكية يدعى خيسوس تشافاريا الى تشيلى بعد ان اخذ اموال الشركة ، اى مبلغ مئة مليون دولار لا اكثر ولا اقل !! ولقد رفض بينوشيت شخصيا تسليم هذا النصاب . ولم يكن موقفه هذا دون مباركة من قبل الفضل اصدقائه ، اى ريغان .

وهناك حوادث اكثر سوءا . فقد قتل مؤخرا فى مكسيكو احد اشهر الصحفيين كاتب زاوية دائمة فى اضخم صحيفة هى «اكسيلسيور» ، مانويل بوينديا واتيح لى ان ارى واحدا من اكشن شوارع العاصمة حيوية ، حيث قام احد القتلة المحترفين باطلاق النار على هذا الصحفى ذى الشعبية . فمن كان بحاجة الى موته ؟ ان الجواب موجود فى عنوان كتابه الوثائقى الاخير «وكالة الاستخبارات المركزية فى المكسيك» وهذا دليل آخر على ان وكالة الاستخبارات المركزية تنتقم بقسوة ممن يقوم بفضح نشاطها التخريبى .

جاءت رحلتى الى المكسيك عشية حدث مشهود ، اى عشية الذكرى الستين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين بلدينا . لقد كانت المكسيك اول بلد فى نصف الكرة الارضية الغربى يعترف بروسيا السوفيتية الفتية . ومنذ ذلك الحين اظهر الزعماء المكسيكيون والعية رجال الدولة ، وبعد نظر وشجاعة سياسية . وعاما بعد آخر تتطور علاقات النفع المتبادل بين الاتحاد السوفيتى والمكسيك . وهذا ما حدثنى عنه بارتياح وزير داخلية هذا البلد مانويل دياس بارتليت ، والمدير العام لوكالة الانباء الرسمية «نوتيمكس» ايكتور ايسبنا ، ورئيس تحرير الجريدة الرسمية «ناسيونال» ماريو اسكوديا ، الذى وقعت معه وكالة «انباء نوفوستى» اتفاقية للتعاون .

ان نهج السياسة الخارجية التقليدى المستقل للمكسيك جلب الاحترام فى العالم كله لهذا البلد الذى تتجاور فيه اهرامات الهنود الحمر العريقة مع فكرة عصرية يكمن اتجاهها الرئيسى فى صيانة السلام .

الاتحاد السوفيتى - الهند : تعاون فى الارض والسماء

ان شهر آب (اغسطس) يحتل مكانة خاصة فى حياة شعوب البلدين الصديقين — الاتحاد السوفيتى والهند فقد جرت العادة ان يتم الاحتفال بعيد استقلال الهند (سنة ١٩٤٧) ومعاهدة السلام والصداقة والتعاون السوفيتية الهندية (سنة ١٩٧١) .

وقد التقى مراسلنا ايغور داليلين بوزير الدولة لوزارة الخارجية الهندية رحيم الذى زار موسكو مؤخرا واليكم الحديث الصحفى :

— كيف تقيمون التعاون الهندى السوفيتى ؟

— ان التعاون بين بلدينا لا يعرف الانحسار والركود انه يتطور باطراد بدا كل شىء من الميتالورجيا الحديدية عندما شارك الاتحاد السوفيتى فى بناء مصنع بهيلاى الميتالورجى ، وبعدها توزعت اشكال التعاون لفروع الاقتصاد الهندى الهامة كالصناعة الثقيلة وبناء المكائن والصناعة الكيماوية والصيدلانية واستخراج النفط والفحم وغيرها . وفى الوقت نفسه توسعت وتعمقت علاقاتنا فى حقول الثقافة والعلم والتعليم . ان تحليق الطاقم الفضائى السوفيتى الهندى فى نيسان (ابريل) ١٩٨٤ ، اصبح بحق رمزا لذرى جديدة فى علاقاتنا ولا يكاد يوجد اليوم مجال سواء اكان هاما ام غير هام من مجالات النشاطات البشرية البناءة لا يتعاون بلدانا فيها وهذا يعود بالنفع المتبادل ويساعد على توطيد الاستقرار فى العالم .

— ان المعاهدة السوفيتية الهندية للصداقة والتعاون يسمونها «اداة السلام» ...

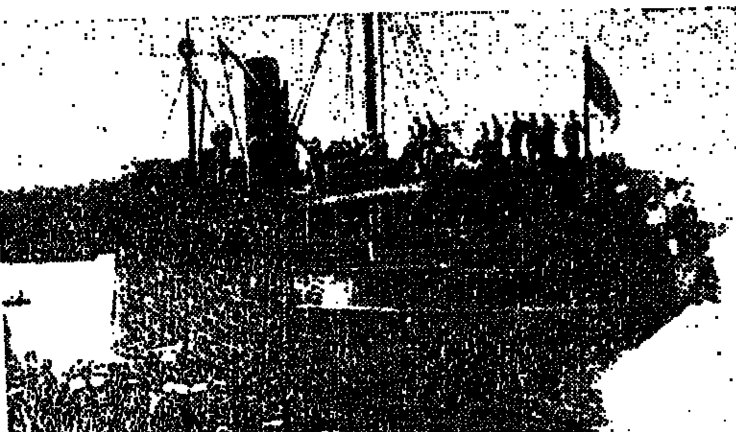
— هذه الوثيقة — برنامج طويل الاجل لتطوير العلاقات بين بلدينا فى مختلف المجالات ، ويضمنها التعاون فى المضمار الدولى . فالمعاهدة تمهد السبيل لاستقرار حقيقى ، لا فى اسيا وحدها ، وانما فى العالم اجمع . ولقد اكدنا هذا بادىء ذى بدء واثبتت الحياة ان المعاهدة غير موجهة ضد اى بلد ثالث وليس هناك اى ضرر من وفاء الهند لسياسة عدم الانحياز .

— ما هى الاهداف والمهمات الرئيسية لسياسة الهند الخارجية ؟

— ان الهند التى وضعت اساس حركة عدم الانحياز توجه جل جهودها لحفظ السلام على الارض وبلوغ تقدم شعوب «العالم الثالث» . ونحن لسنا وحيدين فى هذا النضال .

ان كثيرا من الدول الاخرى ، التى نالت استقلالها فى اثر الهند ، تناضل من اجل تحقيق هذه الاهداف ايضا تلك التى صاغها بدقة كبيرة جواهرلال نهرو وقد كان مؤسس الهند المستقلة مبادرا لاقامة علاقات صداقة وثيقة مع الاتحاد السوفيتى ونحن اليوم نسير على نهج سياسته تحت قيادة رئيسة وزرائنا انديرا غاندى .

وتتوطد العلاقة بين الهند والاتحاد السوفيتى باستمرار ، وتطرح نفسها فى جدول الاعمال اليوم مهمة تقوية التعاون بين البلدين اكثر فاكثر من اجل التوصل الى نزع السلاح الحقيقى وتطور البشرية السلمى .


عام ١٩٤٧ ابحرت السفينة «تيودور نيتيه» في اخر رحلة لها

حلم ومصير القبطان كيسلوف

لماذا توجد غرفة تذكارية لفلاديمير مايكوفسكي على سفينة نقل الاخشاب السوفيتية «تيودور نيتيه» ؟ هذا ما بات يعرفه كل تلميذ في المدرسة تقريبا في الاتحاد السوفيتي ؛ لقد كان مايكوفسكي صديقا حميما لنيته احد اوائل «المراسلين الدبلوماسيين الحمر» ، الذي استشهد في معركة مع المتمردين ؛ وعندما اطلق أسم تيودور نيته في عام ١٩٢٦ على أحدى السفن كتب الشاعر قصيدة عن صديقه الذي اصبح سفينة ، ولقد صنعت القصيدة من نيته رجلا اسطوريا كما صنعت من السفينة التي حملت اسمه ايضا اسطورة انها ليست سفينة نقل اخشاب حديثة ؛ لان سفينة «تيودور نيته» الاولى قامت باخر رحلة لها قبل حوالي اربعين عاما ؛؛

لكن القليل ممن يعرفون ان غرفتنا مايكوفسكي التذكارية ؛ شانها شان سفينة «نيته» الجديدة ما كانتا لتبدا النور لولا انسان اخر هو ميخائيل كيسلوف ؛

عندما نشرت صحيفة «ازفستيا» في عام ١٩٢٦ قصيدة «مهداة لتيودور نيتيه السفينة والانسان» كان يبلغ ميشا كيسلوف من العمر ١٤ سنة ، انه من احفاد صانعي الاجراس في مدينة قاسيموف الواقعة على نهر اوكا ؛ لقد هزت القصيدة مشاعره ؛ اذ كان مايكوفسكي يكلم السفينة وكانه يكلم انسانا حيا ؛ وفي هذه القصيدة كنت تشعر بالالم القاسي لفقدان الصديق ، وميخائيل ذو الاربعة عشر ربيعا يعرف جيدا ماذا يعني فقدان انسان عزيز ، اذ فقد امه في سنة ١٩٢٥– سنة الجوع ؛

ربما يكون انتصار الحياة على الموت هو الذي ادهشه ؟ لكن هذا ما لم يستطع ان يفسره بنفسه ؛ فقرر ان يلتقي ذات يوم بسفينة «تيودور نيته» ، ويبحر فيها .

يحلم الاطفال بكل شيء ، ولكن غالبا ما تبقى احلامهم على رف الخيال ؛ اما كيسلوف فقد انهى المدرسة التقنية وبدأ العمل عام ١٩٢٩ في معهد الديناميكا – الهوائية المركزي ؛ اكثر المؤسسات العلمية تالقا في تلك السنوات ، حيث كان هناك علماء معروفون على المستوى العالمي الان ؛ ومن حسن حظ كيسلوف انه انتسب لذلك المعهد ؛ وفجاة يقرر متابعة دراسته ؛ باختصاص مغاير تماما وينتسب الى معهد فرونزة العسكري – البحري العالي في لينينغراد ؛ .

انتهت سنوات الدراسة ، واثناء التوزيع طلب كيسلوف بنفسه العمل في الشرق الاقصى خلافا لزملائه في المعهد اذ لا يعرف احد منهم ما سفينة «تيودور نيته» ؛ التي كان يلاحقها كيسلوف طيلة سني دراسته ، اهو حلم ؟ انها كانت تجر هناك ؛

كانت الخدمة الزاهية . وكان على كيسلوف ان يبحر ليس على «تيودور نيته» وانما على فراصة ، ثم بدات الحرب سفرات ، ولوبنات عسكرية ؛ وتحارب «نيته» في مكان ما قريب ، حيث تقوم بزرع الالغام .

لقد تمكن كيسلوف عدة مرات من رؤية هذه السفينة ، التي التقى بها مرة اخرى عام ١٩٤٧ ؛ وتبين ان السفينة المنسقة موجودة في حظيرة للسفن ، لكن الوضع لم يكن مفقود الامل لتلك الدرجة ، ولحسن الحظ فقد احتفظت ماكنات السفينة بحالتها الجيدة ، وقرر كيسلوف ان بامكان «نيته» ان تخدم الناس كسكن عائم في كامتشاتكا مكان عمله الجديد .

مرت أيام وليال من العمل المرهق قبل ان يصبح بالامكان دفع «تيودور نيته» الى راس الاتشينسكي بحركتها الذاتية وتبين فيما بعد انه من الافضل القيام بدفع السفينة ؛ فلقد اصبحت مواصلة الشرق الاقصى سببا لنهاية الكثير من السفن القديمة امثال «نيته» ؛

لقد وصلت سفينة «نيته» الى كامتشاتكا وتوقفت في راس الاتشينسكي . وهي رابضة هناك الى الابد . ويقرر القبطان كيسلوف استعادة «نيته» من جديد . وذات يوم ، بينما كان القبطان في استضافة الطلائع ، يشرح لهم عن تاريخ «تيودور نيته» في عام ١٩٢٦ نشر في جريدة «سميتا» اللينينغرادية المقالة بعنوان : «لتكن سفينة «نيته» اخرى» ؛ استجاب الطلائعيون للنداء وجمعوا ٥ر١١ الف طن من حطام المعادن . وفي الوقت ذاته كان كيسلوف يختار معروضات غرفة فلاديمير مايكوفسكي التذكارية والتي كانت حسب رايه سببا لولادة «نيته» وجاء اليوم الموعود ، ونزلت سفينة نقل الاخشاب «تيودور نيته» الى الماء في الثامن من تموز – يوليو – ١٩٦٣ .

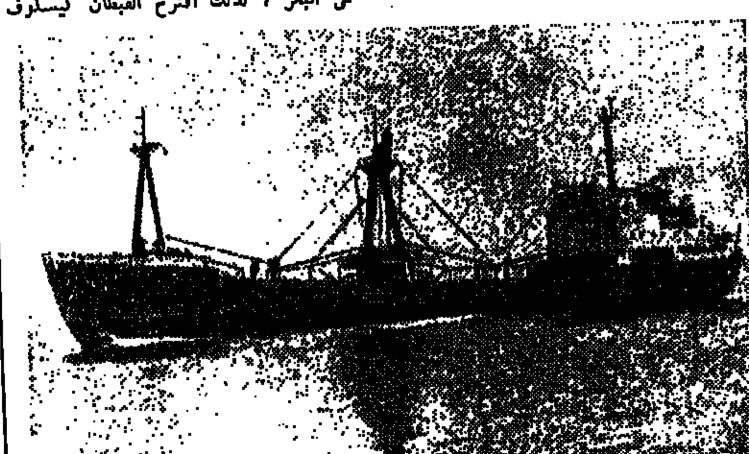
لقد صنعت سفينة «نيته» ، لكن العمل لم ينته وانضم الكثير من الاطفال للعمل ونظم كيسلوف ناديا لاصدقاء البحارة وبناة السفن الصغار ، حيث تصنع باستمرار سفن جديدة من حطام المعادن الذي يجمعه الطلائعيون ، منها السفن الحرارية «يوجين ماحماستال» و«الكسندر كوساريف» وسفينة الصيد الضخمة «الجنرال روديمتسيف» وناقلة الزيت «بطل بريست» ... نصف مليون طن من حطام المعادن ، واربعون سفينة تذكارية خلال عشرين سنة وليس . وتصنع الان سفينة «المارشال باغرميان» .

اما ، ماذا عن «تيودور نيته» ان ناقلة الاخشاب غير فتية ، ولم يبق له الكثير في البحر ، لذلك اقترح القبطان كيسلوف على الطلائع ، عبر احد البرامج الاذاعية البدء بحملة جديدة لتصنيع سفينة «تيودور نيته» الثالثة .

يستقبل القبطان كيسلوف في السادسة صباحا ؛ انها عادة قديمة متبعة في الاسطول . وشقته عبارة عن متحف حقيقي تغطي جدران مكتبه ملصقات صور للسفن ومقتطفات من البرقيات . ويوجد فوق الباب راية سفينة «نيته» الاولى ؛ ان اعماله كثيرة ؛ فهو يسافر في مهمات عديدة ، ويجيب على الرسائل .

ويقول القبطان ؛ يبلغ عمر ناديتنا اصدقاء البحارة الصغار مايزيد عن عشرين عاما . فكم جيل من الفتيان والفتيات قد تغير خلال هذه الفترة . ومع انهم لم يصبحوا جميعا بحارة ، انما اصبحوا اناسا حقيقيين .


ميخائيل كيسلوف


ناقلة الاخشاب «تيودور نيتيه»



اعجوبة بحيرة

تترامى بحيرة ازاس التي ترضع من النهر الجبلي الذي يحمل الاسم ذاته على بعد ٢٥ كيلومترا من توره–خيم مركز منطقة توفا . حيث تنتشر على مساحة هذه المنطقة التي تبلغ ٤٥ الف كيلومترا مربعا دول وسط اوربا . وفي كثير من الخرائط تسمى البحيرة ببحيرة «تودجا» وهو اسم المنطقة ولايمكن القول بانها اكبر واجمل بحيرات المنطقة .

لقد وصلنا الى بحيرة ازاس في يوم مشمس . فبدت البحيرة التي تحتل مساحة مائة كيلومتر مربع تقريبا كالمرآة ، وفي مياهها الراكدة النظيفة والصالحة للشرب تنعكس السماء ، وتؤطر البحيرة الروابي المتموجة واشجار الارز والجزر الكثيرة وتبدو وراء الهضاب عند ضفاف البحيرة سلسلة جبال مكللة بالثلوج تسمى جبال اوبروتشيف والتي تدخل في منظومة جبال سايان .

انه لمنظر ساحر اسطوري خلاب لاشيء يمكن ان يضفي عليه روعة جديدة .

اهي مصح ؟

شاهدنا فرقة اليكسي بولاتوف للصيد وهي تستقل زورقين ذوي محرك نزلت هذه الفرقة الى البحيرة منذ فترة واصطادت لمرة واحدة نصف طن من الاسماك مختلفة الاصناف . خلال ساعة من الزمن .

لربما اعتقدنا ببساطة ان العمل هنا ما هو الا اصطياف رغم معرفتنا بانه لدى الصيادين اعمال اخرى كتمليح الاسماك وحفظها في البراميل وتجفيفها الخ .

بتنا ليلتنا في كوخ وسط جزيرة تبعد عن بيوت الصيادين ١٥ كيلومترا ، انها لنزهة عجيبة وسط مياه هادئة وتحت الشمس والريح اللطيفة ، وبدت لي الكوخ اثار تخريب . شرحها لنا صاحب الكوخ سيرغي اوكايوموف كبير الصيادين في المنطقة التي تبدا من هنا وتمتد الى مسافة ١٨٠ الف هكتار وتشمل الادغال والجبال والتلال والانهار والبحيرات ، اذ عاث الدب فسادآ في الكوخ : فحطم نافذته العليا وخلع الباب وهشم صفيحة زيت الديزل ومزق كل اللوحات المعلقة على الحائط باستثناء بورتريه لمغنية متنارية و لقد قلب كل شيء ، وصلت اليه يده رأسا على عقب .

وفي الليل هبت ريح مرمز وتلاطمت امواج البحيرة وهطل المطر ، وكان على نائمي الكوخ ان يتراصفوا ، بينما الذين باتوا في العراء هرعوا فورا الى الداخل هربا من رداءة الجو .

وفهمنا في الصباح ان «الاصطياف» قد انتهى . اذ هبت رياح شمالية جليدية وماجت البحيرة وماجت ؛ وروشت ركاب الزوارق برذاذ بارد ما كان ليكدر النفوس لو انه كان ادفا بعشرين درجة مما هو عليه . والتحفنا مسرورين بمعاطف من الفراء وباردية الصيادين من المشمع التي ترددنا في لبسها في البداية .

واقتربنا من الصيادين واخذنا نساعدهم في فرز الاسماك . لقد تجمدت ايادينا اما الصيادون فقد واصلوا عملهم غير عابئين بذلك .

وحين عرفنا ان الصيد لا يتوقف حتى في الشتاء شعرنا بالذهول . فليس بالامر السهل الخوض في جليد يبلغ ارتفاعه مترا ودرجة الحرارة ٥٠ تحت الصفر ثم نصب شبكة الصيد في ماء قارس البرودة وبعدها فرز الاسماك بايد عارية .

عامل منجم سابق

ان اليكسي بولاتوف لايلتقي برد قلل كهذا لاول مرة ففي كل صيف يقام على ضفاف البحيرة مخيم للسواح يتسع لمائة وخمسين شخصا ، يلقون ما تعرضنا له ايضا ؛

ان بولاتوف هو عامل منجم سابق بدل مهنته بناء على توصية الاطباء الذين نصحوه بالعمل في مناخ نقي . فاختار بحيرة ازاس ومكث هنا الى الابد كما يقول–انه يحب عمله الجديد اكثر من سابقه رغم مصادفته احيانا لبعض المتاعب والمشاق .

لقد قمنا مع سيرغي آوكايوموف برحلة قصيرة في المحمية ، حيث كانت الايائل تنظر الينا من الضفاف بحذر ، وتلقي القنادس بنفسها في الماء .

وعلى مبعدة خطوتين عن النهر ، راينا عظاما وبقايا ايل .

فعلق سيرغي قائلا :

– تشغلنا مشكلة تثار في الاونة الاخيرة عبر الصحافة وهي ، هل ينبغي القضاء على الذئاب ام لا ؟ ويواصل سيرغي :

– هنا في الادغال يتعذر القضاء عليها نهائيا ، لا بواسطة طائرات الهيلوكوبتر ولا بالسم ولا بمطاردتها . ان الذئاب حيوانات قادرة على معاركة الحياة . ولاداعي للخوف من كونها ستختفي نهائيا . ان كل ذئب يحتاج في العام الواحد الى طنين من اللحم . فهل نسمح لانفسنا ببذخ كهذا هل نحافظ على الذئاب المهلكة للايائل التي نقوم بتربيتها . هذا ناهيك عن ان الذئاب لا تانف من قتل الحيوانات الاليفة وخاصة الايائل التي ترعى في الادغال ؛ ان الذئب هو الحيوان الذي يكون صيده في منطقتنا غير محدود . بل على العكس هناك جائزة لكل من يصطاد ذئبا . ومع هذا فالذئاب ما تزال كثيرة .

سيرغي اوكايوموف

رحلة «انباء موسكو»



... وعلاقة اخرى !

اما مع الدب فالعلاقة اخرى . فاذا ما نبت في الادغال جوز الارز ، والتوت البري وجدنا الدب يتغذى بها في فصل الصيف والخريف ، اما في الشتاء فانه ياوي للسبات وما لم يتحرش به احد فانه لن يسبب اي ضرر . اما في السنوات العجاف فالوضع اسوأ . واذا لم يستجمع الدب شحوما احتياطية في الموسم فلا يغمض له جفن . بل يتجول جائعا في الادغال ويهاجم الايائل وفي بعض الاحيان يهاجم الانسان ؛ ويطلق الصيادون النار على تلك الدببة التي تشكل خطرا على الانسان والقطعان . وبالمناسبة فقد تعرض كوخ اوكايوموف الى هجوم دب من هذا النوع ، كان قد حقق بعض «المآثر» التي كادت تؤدي بضحايا بشرية ؛

ولد سيرغي في قرية تبعد قليلا عن مدينة فلاديمير وتخرج في معهد الزراعة في اركوتسك بعيدا عن مسقط راسه ، ثم عمل في مكان ابعد في تشوكوتكا وجزر كومابندورسكي اما اليوم فانه يقطن في تودجا ولايدل مظهره على انه قادر على الاقتراب وحيدا من الدب ، وهو لايشبه صيادي سيبيريا التقليديين لا بامتشاق الطول ولا بالقوة التي تشبه قوة الدببة ولا باللحية الكثة ، انه شاب منقف ذو ملامح دقيقة . غير انه يتمتع بنظرات حادة وحركة متزنة وثابتة . انه يهتدي في الادغال ويجد لنفسه الغذاء والماوى ولا يخشى الدببة ولا سارقي الصيد ؛

– اوليس هذا بالامر الصعب ؟

يجيب سيرغي : – لقد اخترت هذا العمل بنفسي . قريبا ستقام في تودجة محمية . وستضم في مساحتها محميتنا اضافة الى ١٥٠ الف هكتار .

يقول اوكايوموف :

– ستقلص عدد الذئاب وستقوم بتربية ذوات الاظلاف والقنادس وحيوانات اخرى نافعة . وحين تصبح الحيوانات كثيرة في المحمية تذهب خارج حدودها . آنذاك سيقول لنا الصيادون «شكرا» . لقد رفض الصيادون في البداية المحمية لانها حددت الصيد ثم فهموا بعد ذلك اننا في نهاية المطاف لا نضايقهم بل نساعدهم . واعتقد ان الامور ستجري على ما يرام مع الصيادين منذ البداية .

بينما نحن نودع ازاس اشرقت الشمس ثانية ، غير ان الدفء لم يعد ؛ وهذه ظاهرة طبيعية ، ذلك لانه هنا على ارتفاع ١٠٠٠ متر فان الصيف لن يمر من دون انخفاض في درجات الحرارة الى ماتحت الصفر . اما بيوت الصيادين المحاطة بالهضاب فلارياح تعصف تقريبا بها ولاحاجة لحجب الوجه باليدين هربا من رذاذ الجليد وتلتقت من جديد بحيرة ازاس عن جمالها الذي اغفلناه هنيهة .

الكساندر غوبر
بيوتر زوبكوف

في ربوع الاتحاد السوفيتي

* توجهت مجموعات من الاختصاصيين في امور الصيد والنبات ومن الاقتصاديين ، في مهمة الى ربوع سيبيريا ، وستقوم هناك بتحديد تخوم مناطق المحميات ، والتي ستتيسر حراستها المحافظة على عالم الحيوان الفريد ومحيطه . وتبلغ المساحة الاجمالية لهذه المناطق ٣–٥ر٣ الف كيلومتر مربع ؛ وفي منطقة بريسان العليا ، على سبيل المثال ، ستجرى المحافظة على عدد من الحيوانات التي ادرجت في الكتاب الاحمر كالكبش الابيض الذي يسمى هنا «تشوبوك» والليهسوج «ديكوشا» وغيرهما . ان تشكيل منطقة بايكال – ليتا يهدف الى المحافظة على غابات الارز الجبارة والاعشاب الشافية والثمار البرية وفي هذه المناطق يقطن الدب صيد التايغاه . ومن الجدير بالذكر ان كثافة هذه الحيوانات هنا كبيرة جدا .

* ستدخل حيز العمل في منطقة ساكي الاصطيافية اول منظومة اوتوماتيكية من نوعها في شبه جزيرة القرم ، وهي منظومة لمراقبة نظام آبار المياه المعدنية ، ووضعية الوحول المستعملة للعلاج . وستقوم الاجهزة وبشكل دائم بمتابعة حالة بحيرة سالك وهي الخزان الرئيسي للبلسم الطبيعي وعندما ينخفض منسوب الماء فيها تبدا المضخات بتغذيتها من مياه البحر الاسود . هذا ويتم جمع الوحول المستعملة في امراض خاصة ، حيث يجري تجديد مواصفاتها العلاجية وبعثها بالكامل ؛

* نقل العاملون في مجال الصيد ٤٧ ايلا من تشوكوتكا الى شبه جزيرة كامتشاتكا من اجل اغناء عالم الحيوان في المنطقة . واقتنع بان حسابات الاختصاصيين صحيحة اذ تكيفت تلك الحيوانات للمناخ فازداد عددها الى اكثر من الضعف . واعتادت كذلك على الحياة في شبه الجزيرة حيوانات جديدة بالنسبة للمنطقة كالسنجاب والقندس والوشق .

* استخدم العاملون في حقول اودمورتيا طريقة عالية الفعالية لاستخراج النفط الشديد اللزوجة وذلك بواسطة حقن البخار بماكنة جبارة وبضغط ١٢ درجة الى طبقات منابع غربيبخينسكي . وبعد ان ترتفع درجة حرارة النفط الخام يصبح اكثر سيولة واسرع حركة . وقد ادى ذلك الى زيادة كمية الاستخراج مرة ونصف المرة خلال اليوم .

* اليوم في ساخالين مركز لرفع كفاءة ربابنة السفن . وسيقوم الملاحون باستيعاب معدات الملاحة الجديدة لسفن صيد الاسماك في احد المراكز الرئيسية مدينة نيفيلسك بساخالين غير البعيدة عن موقع اسطولهم . وبفضل احدث المعدات سيتعلم هؤلاء قيادة السفن في الممرات الضيقة المحدودة الرؤيا . وسيجدد ملاحو السفن التابعة لكولخوزات صيد الاسماك معلوماتهم في نيفيلسك .




عيد الطلبة التاسع









اجتمع للمرة التاسعة طلبة جمهوريات البلطيق في عيدهم للغناء والرقص «غاودياموس» ، الذي يقام كل ثلاث سنوات في استونيا ولاتفيا وليتوانيا على التوالي . وفي هذا العام اصبحت تالين العريقة عاصمة عيد الطلبة للاغنية والموسيقى والرقص . كما ان قطارات وباصات خاصة قد احضرت الى هنا ممثلي جميع الـ٢٥ معهدا عاليا للجمهوريات الثلاث وكذلك ضيوف من موسكو ولينينغراد واوكرانيا وبيلوروسيا وجيورجيا وحتى من مدينة تومسك السيبيرية .

استمر عيد «غاودياموس–٩» لمدة يومين خصص اليوم الاول للاغنية . وعدا الاغاني التي صدحت من قبل مجاميع الجوقات استطاع طلبة لاتفيا وليتوانيا واستونيا تقديم الفنون القومية لجمهورياتهم . بينما كان اليوم الثاني من نصيب الرقص . ان هذا العيد حدث خاص في حياة الطالب على الدوام ، فكثير من المشاركين فيه اصبحوا بمرور الزمن لا علماء واختصاصيين مشهورين فحسب ، وانما رجال ثقافة معترف بهم فقد كان ايفانت كوكارس طالبا في اول عيد اقيم في المدينة الطلابية في تارتو وقد جاء الان الى تالين بصفته القائد الرئيسي لمجموعة الجوقات الطلابية اللاتفية وفنان الشعب في الجمهورية وبروفسور ومدير كونسيرفاتور لاتفيا والحائز على جوائز الدولة للاتحاد السوفيتي ولاتفيا السوفيتية التقى هنا بكثير من الاصدقاء المشهورين في عالم الموسيقى وبضمنهم متقلدي الشرف لعيد «غاودياموس–٩» فلاديسلاف سوكولوف بروفسور كونسيرفاتور موسكو فنان الشعب للاتحاد السوفيتي وغوستاف ايرليساكس الحائز على جوائز لينين والدولة للاتحاد السوفيتي وبطل العمل الاشتراكي وريخارد ريتسيلغ احد مؤسسي عيد الطلاب من تارتو البالغ من العمر ٨١ عاما .

قال ايفانت كوكارس : «لقد سما غاودياموس–٩ عاليا ، اذ ان مثل هذا العيد للمنوعات الفنائية في تالين لا وجود له على وجه الارض . لقد ظهر هذا العيد الطلابي بجمهوريات البلطيق ثم اصبح عمليا عيدا لعموم الاتحاد السوفيتي ويسمع صداه في جميع انحاء المعمورة . حيث تصدح اغاني الصداقة للشباب السوفيت وتدعو للسلام» .

كارل هيليمه
تالين

في عالم الفرضيات

اخذت الشكوك في الفترة الاخيرة تساور علماء الفلك بان الشمس كوكب وحيد . ولقد اثبتت احدث طرق المراقبة ان الكواكب تفضل الوجود ازواجا، وان قسما كبيرا من الكواكب التي جرت مراقبتها تدخل ضمن منظومات زوجية او ثلاثية ، او ضمن منظومات اخرى اكثر تعقيدا . اما الشمس فلا مصاحب لهـا او اننا لم نعثر عليه بعد ؟

الكواكب لا تحب الوحدة

يمكن القول بثقة تامة انه لا يوجد كوكب مماثل بالقرب من الشمس والا للفت انتباه علماء الفلك بلا عناء ولكن قد يكون هنالك مصاحب صغير للشمس ؟ فعالم النجوم متنوع . وعلى سبيل المثال ان الكوكب الذي تبلغ كتلته عشر كتلة الشمس يشع طاقة تقل الف مرة عن اشعاع الشمس وسطحه ابرد من سطحها مرتين . ولا يمكن رؤية مثل هذا الكوكب حتى بافضل التلسكوبات لانه لا يشع ضوءا مرئيا ، وانما يصدر اشعة حرارية تحت الحمراء .

وقد تم خلال عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ بواسطة طريقة التداخل تحت الحمراء الكشف عن توابع صغيرة لبعض الكواكب القريبة من الشمس يقل حجمها من الشمس بمقدار ١٠-١٥ مرة . بيد ان علماء الفلك لا يشككون في ان نجوما صغيرة لا تزال توجد ضمن المنظومات الزوجية ، ولم يستطع احد ما رؤيتها لحد الان . ولكن يمكن الاحساس بوجودها في المنظومات الزوجية عند مراقبة حركة الكوكب الثاني الاكبر حجما والاكثر سطوعا اذ يدور الجاران حول مركز ثقل مشترك . ولذلك ، فلو راقبنا الكوكب الاكثر سطوعا فقط ودرسناه ، لامكن تكوين تصور عن مصاحبه .

ويعتقد بعض علماء الفلك حاليا انه كان من المحتمل وجود نجم صغير ضمن المجموعة الشمسية ايضا ، ولكنه لم ينشأ لسبب ما بل تكونت بدلا عنه كواكب لها توابعها وكويكباتها وثباتها وغيرها من الاجرام الصغيرة ضمن المنظومة الشمسية ، التي رغم صغرها فان الكثيرين مقتنعون بوجودها .

هل هنالك كوكب آخر ؟

لقد ادرك علماء الفلك بعد كشفهم عن اشعاعات الراديو للنجوم النترونية الاشد كثافة ، وشكهم في وجود نقاط سوداء مجهولة في الفضاء ، انه اذا لم يكن الكوكب مرئيا فذلك لايعني انه غير موجود . فالنقاط السوداء ليست مرئية من حيث المبدأ ، وكذلك النجوم النترونية ، لان حجمها ١٠ كم فقط ولكننا مانزال غير قادرين على النظر الى المنظومة الشمسية من بعد لنرى الشمس كيف تدور حول جارها .

لقد اثبت العلماء بعد دراستهم لحركة اورانوس ونبتون ان هذين الكوكبين لا يتحركان بصورة «صحيحة» تماما ، فكانهما ينجذبان الى جسم كبير آخر ، ما عدا الشمس ، موجود خارج نطاق منظومة الكواكب . فما هو ذلك الجسم . أهو كوكب آخر ؟

لقد كشف علماء اشعاعات الفلك الذين قاموا بمراقبة النجوم السريعة الدوران قبل سنوات عن حقيقة جديرة بالاهتمام . فقد لاحظوا احد اجزاء السماء ان ذبذبات الدفعات الاشعاعية من تلك النجوم تتسع باستمرار وتتناقص في الحالات المعاكسة . ولكن لا يمكن القول بان المئات من تلك النجوم قد «اتفقت» على الحركة ازاء المراقبين على الارض . اذن فالحقيقة التي تم الكشف عنها تعكس خاصية ما للمنظومة الشمسية . وبالفعل اذا كانت الشمس والكواكب تنجذب الى كوكب غير مرئي فان حركة الارض وما عليها من تلسكوبات لاسلكية ، يمكن لهذا السبب ان تفسر التغيرات الظاهرة في فترة دوران تلك النجوم السريعة . اذن هنالك كوكب اخر ؟

نيميزيدا كوكبنا الثاني

لقد بدأ الكلام يدور حوله من جديد في بداية العام الحالي ، وسبب ذلك هو الاعمال التي قام بها خبراء علم الحفريات ، اذ ان العلماء الامريكان درسوا بقايا الحيوانات والنباتات المتحجرة فاكتشفوا ان تسعة عهود من الانقراض الشديد للانواع البيولوجية قد مرت على الارض خلال المئتين وخمسين مليون سنة الاخيرة ، وان الفترة ما بين عهدين تدوم حوالى ٣٠ مليون سنة . ويمكن وصف هذه العهود في الواقع بانها «كوارث بيولوجية» . فعلى سبيل المثال انقرض قبل ٦٥ مليون سنة الديناصور والكثير من النباتات والحيوانات الاخرى اي حوالى ٧٠ بالمئة من الانواع التي كانت موجودة على الارض .

وعثر على «ضيف» فريد في طبقات الارض التي تم العثور فيها على بقايا الحضريات الميتة وهو عنصر الاريديوم الكيمياوي النادر وهنا برزت على الفور فرضية تقول ان سبب الكوارث البيولوجية ومصدر الاريديوم موجود في الفضاء الكوني . فهل هو اجبار فيزيكية ؟ لقد اقتنع علماء الفلك منذ زمن بعيد بان تيارات الاحجار النيزكية هي بقايا المذنبات المتحطمة . فماذا لو ان «امطار المذنبات» تنهمر فعلا على الارض في فترات يكون الفاصل فيما بينها ٣٠ مليون سنة . فمن جهة يمكن ان يحمل الضيوف الفضائيون كمية كبيرة من الاريديوم النادر في الارض ومن جهة اخرى فان نواة المذنب هي عبارة عن كتلة جليدية حجمها عدة كيلومترات اي انها جبل جليدي فضائي حقيقي يطير بسرعة الصواريخ العابرة للكواكب . ان اصطدام نواة المذنب بسطح الارض يجب ان يؤدي الى انفجار اشد من مئة قنبلة نووية حديثة فاذا حدث ذلك على اليابسة فانه يؤجج كمية كبيرة من الغبار تحجب الشمس عن الارض لسنوات عديدة . اما اذا حدث الاصطدام في المحيط فانه يقذف كمية هائلة من ابخرة المياه وان هذا وذاك يؤدي الى تغييرات كبيرة في المناخ وهذا يعني هلاك الحيوانات والنباتات الاقل قدرة على التكيف .

يبدو ان دراسة البراكين النيزكية الكبيرة على سطح الارض تؤكد ايضا الفرضية المطروحة والقائلة ان «القصف» الفضائي على الارض تعاظم اثناء عهود الكوارث البيولوجية . ومن المعروف ان المذنبات تطير الى مدار الشمس من بعيد اي من مسافات تزيد الف مرة على بعد الارض عن البلوتون . وهناك بعيدا عن الشمس ، في الفضاء البارد ما بين النجوم تتحرك ببطء مليارات الكتل الجليدية لتحيط منظومتنا بما يشبه «غيوم» المذنبات . ويقترب بعضها من حين لاخر من الشمس فيمكن ان يصطدم بالارض في هذه اللحظة بالذات ولكن اذا كانت فرضية امطار المذنبات صحيحة فما هو اذن تفسير ان المذنبات تطير الينا من اعماق الفضاء «اسرابا» في فترات يفصل بينها ٣٠ مليون سنة ؟ وهنا عادت الذاكرة الى فرضية الكوكب الثاني . فاذا كان للشمس تابع بعيد يدور خلال ٣٠ مليون سنة في فلك طويل فانه يستطيع ادارة «امطار المذنبات» وفي كل مرة يقترب التابع من المنظومة الشمسية يثير حركة المذنبات في «السحب» ويوجه بعضا منها نحو الشمس . لقد سيطرت فكرة تابع الشمس على علماء الفلك بحيث اطلقوا عليه اسم نيميزيدا (آلهة العقاب عند الاغريق) قبل اكتشافه .

تابع دائم ام ضيف طارئ؟

انه لمن السهل اطلاق اسم على الكوكب ولكن الصعوبة في اكتشافه اذ ان اخر عهد للكارثة على الارض كان قبل ١١ مليون سنة ، واذا كان ذلك مرتبطا فعلا باقتراب نيميزيدا من المنظومة الشمسية فان هذا الكوكب يجب ان يكون بالقرب من ابعد نقطة في مداره عن الشمس اي على بعد ٣٠ تريليون كيلومتر منا ، وبما ان حجم نيميزيدا حسب التوقعات اقل بعشر مرات من الشمس فسيكون من الصعب العثور على هذه الضآلة . بيد ان اعمال المراقبة لهذا الفرض جارية .

وما يزال العلماء يبحثون مختلف الاحتمالات «آلهة المصير» وعلى سبيل المثال ، الا يجوز تفسير الكوارث البيولوجية بدون فرضية الكوكب الثاني وامطار المذنبات بصورة عامة ؟ فقد يكون سبب تقلبات المناخ على الارض وما ينتج عنها من انقراض الحيوانات مرتبطا بتغير ضوء الشمس . ان ذلك ليس مستبعدا بصورة عامة لان الحسابات النظرية لفترة تلك التقلبات تقارب ٣٠ مليون سنة . ولكن اذا تم بصورة قاطعة اثناء الابحاث اللاحقة اثبات العلاقة بين البراكين النيزكية والعناصر الكيمياوية النادرة وبين الكوارث البيولوجية فانه لا يمكن التخلي عن فرضية امطار المذنبات .

وقد لايكون الكوكب التالي «محرك» امطار المذنبات ، بل ظاهرة ما اخرى ؟ وقد اتجه انتباه بعض علماء الفلك نحو كون الشمس تقوم مع الكواكب ضمن الحركة حول منظومتنا ببعض الانحرافات في المستويات المجراتية المركزية ، وتطير ضمن فترة ٣٠ مليون سنة تلك المستويات اليست هذه التطابقات كثيرة فهذه ٣٠ مليون سنة ايضا !

وقد اتضح بانه ليست الفترة فقط بل ولحظة عبور المنظومة الشمسية من خلال المستويات المجراتية تتطابق جدا مع لحظات الكوارث البيولوجية . وما يزال من غير الواضح تماما لماذا يجوز ان يكون العبور خلال المستويات المجراتية خطرا بالنسبة للمنظومة الشمسية . وهنا تطرح عدة اسباب فالعدد الكبير للكواكب الضخمة وسحب الغازات والكثافة العالية للاشعاعات الفضائية وغيرها من المفاجآت التي تكثر في المستويات المجرية .

ولنعد الى نيميزيدا فاذا كان موجودا فعلا وانه يبتعد عن الشمس اثناء دورانه حولها ٣٠ تريليون كيلومتر فان العلاقة ضعيفة جدا بقوى الجاذبية مع المنظومة الشمسية اذ يكفي في هذه اللحظة ان تطير بالقرب من نيميزيدا نجمة طارئة او سحابة غاز ليفقد الى الابد ارتباطه بالمنظومة الشمسية ويطير في متاهات المجرة ولقد بينت حساباتنا انه من الخطر جدا في المجال التقاء المنظومة الشمسية مع السحب الكبيرة للغاز البارد بين الاجرام . وان كل سحابة من هذا النوع اكبر بمئات الوف المرات من الشمس ولذلك لها مجال جاذبية جبار ان الشمس والكواكب الاخرى غالبا ما تطير بالقرب من هذه السحب (مرة في كل ١٠٠ مليون سنة) . ولعله لهذا السبب لا توجد كواكب زوجية لا تزيد المسافة فيما بينها على ٣ تريليونات كيلومتر . فلو وجدت الكواكب على بعد مسافات طويلة جدا لفقدت بعضهما البعض بتأثير السحب الغازية . فماذا بشأن نيميزيدا اذ يجب ان تكون ابعد من الشمس بعشر مرات ؟ هنالك احد احتمالين فاما ان تكون الشمس قد اصبح لها جار قبل فترة وجيزة واما ان يكون مدار نيميزيدا في السابق اقرب الى الشمس وان الكواكب كانت مرتبطة فيما بينها بقوى اشد جاذبية وعلى اية حال لا يمكن ان تتحرك نيميزيدا في مدار حديث اذ ان التحليق القريب من السحب الثقيلة يكون النهاية لان الكوكب سيكون بعيدا عن الشمس الى الابد .

وهنا يبرز سؤال طريف : هل نيميزيدا موجود لماذا ؟

فلاديمير سوردين

خلال دورة واحدة حول مركز المجرة تتقاطع الشمس ست مرات مع سطح المجرة .

وكأنه وريد الماسي

يعتبر الاخصائيون السوفييت مادة جديدة للاوعية الدموية الاصطناعية هي الفيتالان (من الكلمة اللاتينية «فيتا» وتعني الحياة) . وخلافا للمواد الاخرى التي تخدم نفس الهدف . لاتساعد هذه المادة على تشكيل تخثرات دموية خطيرة بالنسبة للقلب . وهذا ما يجعلها ذات آفاق واسعة في مجال جراحة القلب والاوعية . وتعود هذه الخاصية التي لاتقدر بثمن الى ان انبوب الفيتالان مغطى من الداخل والخارج بمادة الكاربين ، وهي مادة قام بتجميعها لاول مرة مجموعة من الكيمياليين تحت اشراف الاكاديمي فاسيلي كورشاك .

وحتى ما قبل اكتشاف مادة الكاربين كان نوعان فقط من انواع الكربون البسيط معروفين هما الالماس والغرافيت اللذان يختلفان ببنيتهما البلورية ويعود سبب متانة الالماس الى تواضع ذراته بتنظيم فراغي قاسي ، ومرونة الغرافيت الى ان ذراته متماسكة بشكل متين فيما بينها في مستوى واحد فقط اما خطوط «الالتحام» بين المستويات فهي نادرة ، بينما في الكاربين النوع الثالث من انواع الكربون البسيط فكل شيء مشابه ومختلف ايضا حيث ذرات الفحم في الكاربين المنتظمة في رتل متين .

يتمتع الكاربين بنفس المتانة الكيمياوية التي يتمتع بها كل من الالماس والغرافيت ، ويفترض الاختصاصيون ان يتمتع بخاصية فريدة جدا وهي اعاقة تشكل تخثرات الدم تلك الصفة التي لا تتمتع بها اية مادة اصطناعية اخرى حتى سبائك الفلور ولهذا السبب يعتبر استخدام الاوعية الدموية الاصطناعية محدود جدا ، اللهم الا في الشرايين حيث تتم عملية جريان الدم بشكل مكثف عما هو في الاوردة ولا يوجد خطر لتشكل التخثرات الدموية .

ولكن لا يمكن صنع الانابيب مرنة من الكاربين البلوري غير القابل للصهر .

ويعتبر مبدأ «السندويش» الذي اكتشفه الكيمياليون بالاشتراك مع اختصاصيي الصناعات الثقيلة هو المخرج من المازق .

فالصنائع العادية تصبح اساسا للاعضاء الاصطناعية في المستقبل تلك الصنائع التي تتحول الى اسلاك وخيوط بالطرق الصناعية العادية ويغطى سطح الانابيب المصنعة منها بطبقة من الكاربين ، وهذه العملية يمكن مقارنتها بعمليات تلبيس الذهب او النيكل العادية ، اي عندما يتم تلبيس معدن غير كريم بغطاء براق ومتين بطريقة التحليل الكهربائي .

لكن الكاربين لا يمكن تلبيسه بالطريقة الكهروكيميائية لان متانته الكيميائية العالية لا تسمح بتثبيت جزئياته الى سطح معدن آخر متعدد البلورة . وينبغي لحم الغشاء بالمعدن بشكل متين جدا والا جرف تيار الدم الغلاف عن الانبوب مع الزمن بكل بساطة ، ولفقد الوعاء الدموي خاصيته الرائعة .

وبعد البحث وجدوا طريقة مهلهلة وحديثة . ثم بعد ذلك مباشرة توفرت تحت تصرف اطباء معهد باكوليفا لجراحة القلب والاوعية النماذج الاول للاوعية الدموية الاصطناعية من المادة الجديدة المسماة فيتالان .

قد عاشت الكلبة ، التي استبدل لها الوريد الاجوف السالي المرتبط مباشرة بالقلب بانبوب اصطناعي من الفيتالان ، خمس سنوات . ولم تمت بسبب الجلطة الدموية ، وعندما قاموا بتشريح الحيوان دهشوا لان الغلاف «الشبيه بالالماس» احتفظ بحالته الجيدة .

فلاديمير ستاليتسين

الباليه الروسي بهجة للناس

منذ ٣٥ عاما وفنان الشعب في الاتحاد السوفيتي فلاديمير فاسيلييف الحائز على جوائز لينين والدولة يمارس عمله الابداعي على خشبة مسرح البلشوي لقد قضى ٤٤ ربيعا من عمره ، والجمهور يعرفه بادائه الرائع في ادوار رئيسية لباليهات «بحيرة التم» و«كسارة البندق» و«سبارتاك» و«ايفان الرهيب» و«الزهرة الحجرية» و«المهر الاحدب» و«دون كيشوت» و«روميو وجوليت» ولقد استطاع هذا الفنان الشهير في السنوات العشر الاخيرة ان يوفق بنجاح بين الرقص والاخراج : فالخروج على مسرح البلشوي «ايكارا» ، «ماكبث» «هذه الانغام الساحرة» وباليه «قبل بدء المسرحية» التي شهدت باريس عرضها لاول مرة في تلك الايام التي خصصتها منظمة اليونيسكو لتكريم لغالينا اولانوفا . كما وضع رقصات لروك-اوبرا «يولونا» و«ان شاء المولى» في مسرح الكمسومول اللينيني في موسكو . كما وصمم الرقصات ، وقام باداء دور والد آنا في فلم الباليه «انيوتا» للتلفزيون ، والمأخوذ عن قصة تشيخوف «وسام آنا» .

مراسلنا التقى بالفنان فلاديمير فاسيلييف ، واليكم ما جاء في الحديث

قال فلاديمير فاسيلييف :

- ان الباليه الروسي قومي بكل معنى الكلمة واعتقد انه لهذا بالذات قد يبدو هناك تضارب وقبل كل شيء يفتن الفلبيني الذي يحضر عروضه لاول مرة لابل ورجل الباليه الهندي المحنك انه فن عميق ، السامي النزعة ، يجلب البهجة للناس .

- اي نزعة تفضل في فن الرقص العالمي اليوم ؟

- انا لا استأثر بشكل ، بنوع او تيار معين بحد ذاته فشخصية الفنان تفرض هذا الاتجاه او ذاك . واكثر ما يسعدني في المسرح هو المفاجآت ولكن هذا لايعني البحث عن الشكل من اجل الشكل دون المضمون ؛ والرقص حينما يسر النظر او بالعكس لا يذهل بغرابته فحسب ، بل ويغزو اعماق النفس ، ويحدثنا عن قضايا اخلاقية جدية ، وينمي المشاعر ، عندما يصبح واسطة طبيعية للتعبير عن شعور الانسان الداخلي وعند ذاك فقط يصبح لنا حقيقيا اصيلا .

وليس مهما هنا الوسيلة التي توصلنا الى هذا سواء أكانت تقليدية ام «آخر موضة» .

- هل تترابط مبادئك الاخلاقية على المسرح مع حياتك خارج المسرح وعالمك الخاص ؟

- ان حياة الفنان وحدة متكاملة والمهم بالنسبة لي هو تحاشي الغرور الذي يصيب الممثلين ، والمقدرة على مواجهة النفس في الحالات القصوى ، بل وبتهكم لئلا تظهر في الوعي الاهمية الشخصية .

كل شيء في مهنتنا المعقدة على صلة ببعضه البعض . هناك اوعية دقيقة لايمكن التكهن بها تربط بين الحياة والفن التقليدي كالباليه ، توحدهما المصالح المهنية والتقاليد وتملأهما عصارة الواقع .

اما البحث الدائب فيبقى رمزا للحياة الشخصية والمسرحية على حد سواء .

لقد رقصت ادوارا كثيرة مختلفة ولم اكن ابدا مؤديا فقط . انني احاول دائما الوصول الى ما نسميه «كنه الشيء» ...

أريد اختبار نفسي باخراج وتصميم مختلف الاشكال والانواع-مسرحية باليه ، اوبريت ، القصة التلفزيونية روك-اوبرا او الميوزكل ، وخطوت اولى الخطوات بهذا السبيل . ففي مسرح الكمسمول اللينيني في موسكو ولعت بانشاء مقاطع موسيقية بلاستيكية في مسرحيات المخرج مارك زخاروف «يولونا» و«ما شاء المولى» ، «نجمة وموت مراكينا موريتا» .

اما في الباليه التلفزيوني «انيوتا» فقط اردت دحض الاعتقاد الخاطيء بعدم صلاحية روائع تشيخوف النثرية للباليه وكشف عمقهـا الموسيقي . وفي «ماكبث» ركزت على القيم المنسية لنوع «الدراما باليه» .

- في الباليهات التي اخرجتها يلاحظ اصرارك على اشراك الشباب وتقـود الان صف الباليه في معهد الفن المسرحي ، كيف يسير العمل معهم ؟

- الباليه فن اليافعة ومع كل احترامي لخبرة اساتذة الباليه ، لقد يكون اكثر امانا اشراك مؤدين موثوقين معترف بهم ، لكن هنـا لابد من التكرار ؛ نحن نتقولب دون ان نشعر بذلك ؛ اما الشبيبة فهي تخلق شروطا غير متوقعة للرقص والتجريب والتمرين وفي الوقت نفسه فهي كالاسفنجة تمتص بشراهة كل ما تقدمه لها .

الاكتشاف شيء هام للراقص، وانا أفضل الطلاب المرهفين الباحثين لانهم يتيهون ويغلطون ، ولكنهم بين اخذ وعطاء يعملون بنشاط دائم .

في نقاشنا وعروضنا التطبيقية واثناء التمارين اسعى الى توجيه تطور فكر تلاميذي الفني نحو استيعاب معرفة العالم المكون من الخير والشر ، والا ما هي مهمة الفن الفلسفية . انها في انتصار النور على الظلام . لكن التفكير بصورة تجريدية ومحاولة ايجاد طريق الى الجمهور شيء لاجدوى منه-فابداعاتنا يجب ان تساير الزمن ، من هذا المنطلق انطلق في نشاطاتي ...

- ما هي خططك في الاخراج ؟

- انا مغرم ببروكوفيف ، وخاصة موسيقى باليه «سندريلا» الرائعة واعتزم اخراج وتصميم رقصات لهذه الموسيقى . انا دائما اميل لممارسة نشاط معاكس لما انهيته للتو . فبعد الكوميديا تشغلني الدراما ، وبعد مسرحية طويلة يطيب لي اخراج مسرحية الحجرة . وعليه فان خططي تتضمن مختلف الاشكال . قد تكون «المكتنزة» لموبوسان ، «غادة الكاميليا» لدوماس «نيبا» «ليلة عيد الميلاد» وغيرهما لغوغول ، وهنالك ايضا فكرة متعلقة ببعض المواضيع من تاريخ روسيا ...

اجرى الحديث الناقد المسرحي

فاديم كيسيلوف

فلاديمير فاسيلييف (في الوسط) في باليه «ايكار»



ايكاترينا ماكسيموفا وفلاديمير فاسيلييف في باليه «دون كيشوت»

الباء موسكو تقدم

لانا غوغوبيريدزه : قصة حول المرأة والعصر

تقول المخرجة السينمائية الجورجية لانا غوغوبيريدزه : انني ادرك جيدا ان مهمة التأثير الجذري على عقول وقلوب المشاهدين مهمة يستحيل تحقيقها بالنسبة للسينمائي . ولكن اذا حدث وبعث فيلم ما في نفس الانسان شكوكا ما حول صواب ما عاشه من العمر ، او اذ رغب ان يربط بين شيء مما عاشه بما شاهده على الشاشة ، فلامكن اعتبار ذلك نصرا . ان ما ابدعته هذه المخرجة يتضمن عددا لا بأس به من هذه الانتصارات . وللدلالة على ذلك يكفي ان نشير الى افلامها : «ارى الشمس» ، «عندما ازهر اللوز» ، «بضع مقابلات صحفية حول مسائل شخصية» .

عندما كانت لانا في الرابعة والعشرين من العمر قررت ان تقرن حياتها بفن السينما . كانت آنذاك تتابع دراساتها العليا في كلية الاداب بجامعة تبليسي وبشكل استثنائي قبلت في الصف الثالث بمعهد السينما بموسكو ، وذلك بناء على الحاح المخرج سيرغي غيراسيموف البروفيسور في المعهد ، والممثلة تامارا ماكاروفا ، اللذين ضما الفتاة الجورجية الى مشغلهما .

ومنذ اولى الخطوات في ميدان الاخراج حددت غوغوبيريدزه موضوعها ، انه «المرأة والعصر» . وكان فيلمها الاول ، «تحت سماء واحدة» ، عن مصائر نسوية وحدت فيه بين قصص عن ثلاث جورجيات عشن في ازمان مختلفة .

ان الفكرة الرئيسية التي تكمن في كل افلام غوغوبيريدزه هي مسؤولية الانسان امام الحياة . وهذه الفكرة توحد العديد من الجوانب كالمسؤولية امام الشعب وامام التاريخ ، وامام الشخص ذاته . وفي فيلمها «الحد» ، حيث بطل الفيلم مخرج شاب يسير نحو تمثيليته الاولى عبر طريق صعب تتابع غوغوبيريدزه مشكلة اخلاقية جدية ، الا وهي الموهبة الحل الوسط .

دخلت هذه المخرجة عالم السينما الجورجية بعد ان كان اوتار ايوسيليانى وريزو تشخيدزه ، وتنغيز ابولادزه ، والاخوان شينغيليا ، قد صوروا افلامهم الاولى . واذ عملت لانا بالقرب منهم ، ورغم الاختلاف في وجهات النظر استطاعت ان تبرهن على ان الاخراج في متناول يد المرأة ايضا .

تقول غوغوبيريدزه :

- لقد غير القرن العشرين بحدة احاسيس المرأة . فقد شعرت انها سيدة مصيرها ، وانها بقدرتها تقرر علاقاتها الحياتية . وفي هذا الصدد لن اصر على انني لا ارى في ذلك الا العوامل الايجابية . اذ ثمة الكثير مما هو مثار نزاع ولقد كنت افكر بذلك كله عندما صورت فيلم «بضع مقابلات صحفية حول مسائل شخصية» .

وكان امامنا فيلم يبدو وكأنه دراما عاطفية . فالزوج الذي تعب من حياة زوجته العملية ومشاغلها الصحفية ، يغادر الاسرة من اجل فتاة تستطيع العيش بمسرات الحياة البسيطة . غير ان جوهر الفيلم اكثر عمقا واتساعا ، اذ يشمل الاف المصائر الاخرى والاف المآسي من هذا النوع . فبطلة الفيلم سوفيكو صحفية تلتقي بحكم مهنتها بنساء مختلفات ، وفي كل منهن تسمع صدى قصة حياتها نفسها ، وصدى مسراتها واحزانها .

وتقول لانا :

- لا اصور عملا بدون اناس احبهم . وسوية مع هؤلاء ، مع اصدقائها ونصرائها في الرأي ككاتبة السيناريو زايرا ارسيشفيلي والمصور نوغزار ايركومايشفيلي اخرجت غوغوبيريدزه فيلمها الجديد «يوم اطول من الليل» .

لقد اختارت غوغوبيريدزه للقطات الفيلم الخارجية قرية صغيرة في محافظة توشيتي الجورجية ، تقع على ارتفاع عال في الجبال ، حيث كان يتوجب على فريق العمل ان يصل الى هناك بطائرة هليوكبتر اولا ، ومن ثم بواسطة الخيول والثيران وهذه الصعوبات لم تثن لانا . فهناك وجدت اصالة الطبيعة وحياة الناس التي يستحيل لمسها في مكان آخر . لقد ادخلت غوغوبيريدزه وبشكل عضوي مشاهد شارك فيها المطربون والموسيقيون الشعبيون في قصة حياة بطلة الفيلم الفلاحة ايضا . وكان ذلك تعليقا شاعريا من نوع خاص على احداث الفيلم . ان ذكريات طفولة لانا ساعدتها في هذا العمل . ففي تلك المدينة الصغيرة التي كانت تعيش فيها آنذاك كان احد الجيران يؤلف الاغاني ويغنيها بمرافقة الحان الآلة الموسيقية «بندوري» ، وهي آلة شعبية قديمة . وكان يضع على عنقه جديلة من الفليفلة الحمراء . وقد تضمن فيلم «يوم اطول من ليل» مثل هذا المشهد .

وبفيلمها هذا تابعت لانا غوغوبيريدزه روايتها حول موضوع النساء والعصر وها هي تقترح على الجمهور مرة اخرى اللقاء مع طباع قوية لا تقهر ، مع انسان يشعر صادقا بمسؤوليته ازاء الناس ، والارض ، وكل ما يبقى بعدنا .

ايلغا ليندينا

دورة في اللغة الروسية

اعداد: نتاشا بورفيكوفا

الدرس الواحد والسبعون

وثيقة :
اقرأ وترجم الحوارات التالية :
اختبر نفسك

— Я получил квартиру. — لقد حصلت على شقة .
— Поздравляю! Где? — تهانى لك ؛ اين ؟
— На улице Металлургов. — فى شارع ميتاللورغوف .
— Квартира заводская? — شقة تابعة للمصنع ؟
— نعم . شقة من الرصيد السكنى لمصنعنا ؛ ان المصنع يبنى بقواه الخاصة اكثر من ٢٠٠ شقة سنويا ؛
— Да, квартира из жилого фонда нашего завода. Завод ежегодно строит своими силами свыше 200 квартир.
— Дом новый? — هل البناء جديد ؟
— Конечно, новый. — طبعا جديد .
— Микрорайон хороший? — هل الحى جيد ؟
— نعم . انه مخطط بشكل مريح . فيه كافة المخازن . ومدرسة . وروضة وحضانة . ومقهى .
— Да, он спланирован очень удобно. В нем есть всё: магазины, школа, детский сад, ясли кафе.
— А метро? — والمترو ؟
— Метро недалеко. — المترو ليس بعيدا .

* * *

— Где вы живете? — اين تسكن ؟
— На улице Сталеваров. А вы? — فى شارع ستاليفاروف ؛ وأنت ؟
— А я на Мартеновской улице. — انا اسكن فى شارع مارتينوفسكايا .
— شارع ستاليفاروف . شارع مارتينوفسكايا ... تسميات طريفة . انها «تعدينية» .
— Улица Сталеваров, Мартеновская улица... Интересные названия. «Металлургические»!
— طبعا . اذ يسكن هنا عمال التعدين . ان مصنع «المنجل والمطرقة» يشيد المبانى بقواه الخاصة .
— Конечно. Ведь здесь живут металлурги. Дома строит завод «Серп и Молот» своими силами.

* * *

— Вы металлург? — انت عامل تعدين ؟
— Да, я сталевар. — نعم . انا سبّاك .
— انت منذ فترة طويلة تعمل فى المصنع ؟
— Вы давно работаете на заводе?
— Свыше 10 лет. — منذ اكثر من عشر سنوات .
— وهل فى المصنع الكثير من الشباب ؟
— А молодежи на заводе много?
— Много. Наш завод молодеет. — كثير . ان مصنعنا يزداد فتوة .
— Каков средний возраст рабочих? — ما هو متوسط عمر العمال ؟
— 26 лет. — ٢٦ سنة

* * *

— اليوم مساء ساذهب الى دار الرقاية .
— Сегодня вечером я еду в профилакторий.
— Это заводской профилакторий? — هل الدار تابعة للمصنع ؟
— Да, нашего завода. — نعم . تابعة لمصنعنا .
— Далеко от Москвы? — هل هى بعيدة عن موسكو ؟
— ليست بعيدة ابدا . هناك يمكن ان ترتاح جيدا . انتى احب الجلوس ومعى الصنارة . واحب التنزه على دروب الغابات .
— Совсем недалеко. Там можно основательно отдохнуть. Люблю посидеть с удочкой, погулять по лесным тропинкам.

* * *

— اليوم فى نادى مصنعنا لقاء بين العمال القدامى والشباب .
— Сегодня в клубе нашего завода встреча кадровых рабочих с молодежью.
— هل سيتبادل عمال التعدين الخبرة ؟
— Металлурги будут делиться опытом?
— سيتبادلون الخبرة . وسيتحدثون عن المصنع والعمل .
— Делиться опытом, рассказывать о заводе, о работе.
— هل عمل عمال التعدين شديد جدا ؟
— Работа металлурга очень напряженная?
— طبعا . ولكنه ممتع . وبالنسبة لشباب مصنعنا هناك من يتعلمون لديه .
— Конечно! Но и интересная. Молодежи нашего завода есть у кого учиться.

افضليات الاصلاح المدرسي

(بقية المنشور على ص ١٢)

لتلامذة الصفوف الاخيرة يجب استحداث الملايين من اماكن العمل المزودة بالمعدات المعاصرة . ومن المخطط ان تبنى فى اعوام الخطة الخمسية القادمة مدارس جديدة تتسع لسبعة ملايين تلميذ اى ما يزيد مرتين مما يبنى من الخطة الخمسية الجارية ؛ وهذا امر ضرورى لان عدد التلامذة فى صف واحد يجب الا يتجاوز ٢٥–٣٠ تلميذا لكى يرتفع مستوى التعليم وما عدا عدد المدارس سيزداد عدد المعلمين وستزداد اجورهم بنسبة ٣٠–٣٥ بالمئة وسطيا وسيكلف ذلك وحده ٥ر٣ مليار روبل سنويا .

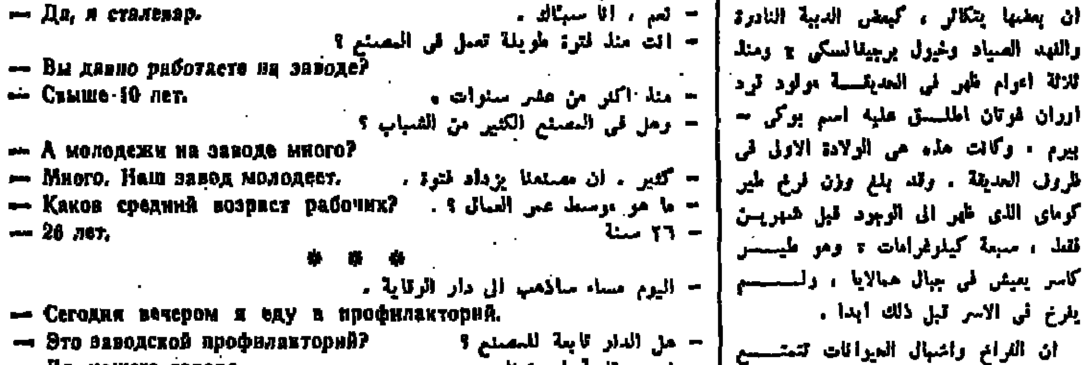
روبينا : المصاعب عديدة . غير اننا لا نهاب مواجهتها فما تخلو هذه الفترة اليوم حتى ستتضاعف هذه المصاعب غدا والمقصود الآن اهم شيء فى حياتنا واعنى اولئك الذين سيدخلون هذا المدرسة وسيبنون مستقبل البلاد ؛

م : ما هو الجديد الذى نراه فى المدرسة فى هذه السنة الدراسية ؟

روبينا : ستصدر كتب دراسية جديدة للتلامذة فى التاريخ والرياضيات وغيرها من المواد وكذلك كتب جديدة للمعلمين واخيرا كتب دراسية جديدة لطلبة المعاهد التربوية وستزداد اجرة بقى الفئات من المعلمين والمربين وسيبدأ اكثر من مليون طفل الدراسة هذا العام وهم فى السادسة وليس السابعة من اعمارهم كما فى السابق وسيكون يومهم الاول فى المدرسة مثل يوم العيد الاستثنائى فى اول ايلول سبتمبر القادم بعيد المعرفة للمرة الاولى .

اجرى الحديث
الكسالدر كروتكوف

لامكان للامبالاة هنا



— فأر عمره ثلاثة اشهر امام الكاميرا

— اه لو احصل على البوظة !

— لا امل النظر اليك ابدا

ان حديقة الحيوانات مكان يحبه الجميع صغارا وكبارا . ويلهو بهم دائما . وفى موسكو يزور حديقة الحيوانات فى كل يوم من ايام الصيف المشمسة حوالى سبعين الف شخص .

لقد كانت حديقة الحيوانات هذه الاولى من نوعها فى روسيا . اسسها اساتذة جامعة موسكو . وعندما كان العمل جاريا فى بناء الحديقة كانت الحيوانات تعيش فى بيوت هؤلاء الاساتذة ؛ وعلى سبيل المثال كان كوندور ضخم يعيش فى شقة البروفيسور اوسوف .

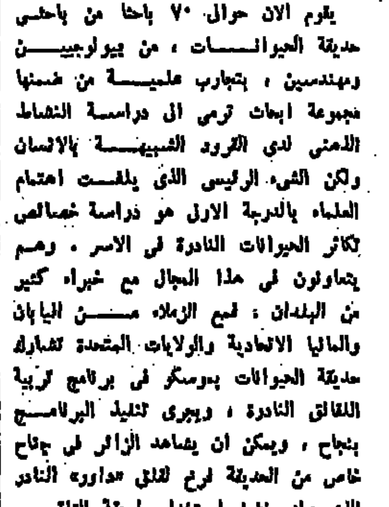
لقد فتحت هذه الحديقة قبل ١٢٠ عاما فى احد اطراف موسكو . غير انها اضحت الان فى وسط المدينة . ومنذ ذلك الحين ازدادت مساحتها بمقدار الضعفين فقط بينما ازداد عدد الحيوانات من ثلاثمئة . الى خمسة الاف . ومن حيث عدد الحيوانات التى تعيش فيها . تعتبر اكبر حديقة من بين الحدائق الاثنتين والثلاثين الموجودة فى البلاد . وفى حديقة موسكو ٧٥٠ نوعا من الحيوانات . ثمانون منها تقريبا مسجلة فى الكتاب الاحمر السوفييتى . وكذلك فى الكتاب الاحمر للاتحاد الدولى لحماية الطبيعة .

وتستقبل حديقة الحيوانات «سكانا» جددا مرتين فى الشهر . فقبل فترة وجيزة نقل من الصين حمار كيانغ . وهو اكبر انواع الحمير فى العالم . وقد أرسل الى احدى حدائق الحيوانات الصينية فرس برجيفالسكى الذى لا يمكن رؤيته اليوم فى البرارى ابدا . ان حديقة الحيوانات فى موسكو تتعاون مع كثير من الحدائق النظيرة فى اليابان وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة والسويد والمانيا الاتحادية وغيرها من البلدان . واذا سألنا هنا ما الذى ظهر اولا : البيضة ام الطير ؟ لقيل لنا انه «فى البداية كانت بيضة الطير الكاسر ذى اللحية . ثم ارسلت الى حاضنة فى المانيا الاتحادية وبعد فترة وصلت الى موسكو فراخ هذا الطير .»

جمعت فى حديقة الحيوانات بموسكو حيوانات من شتى انحاء العالم . منها تلك التى تعيش فيما وراء الدائرة القطبية الشمالى . وفى المناطق الاستوائية ايضا غير انها جميعا تأقلمت وتعودت على الظروف الجديدة بصورة لابأس بها . بل ان بعضها يتكاثر . كبعض الدببة النادرة والفهد الصياد وخيول برجيفالسكى ؛ ومنذ ثلاثة اعوام ظهر فى الحديقة مولود قرد اوران غوتان اطلق عليه اسم بوكى — بيرم . وكانت هذه هى الولادة الاولى فى ظروف الحديقة . وقد بلغ وزن فرخ طير كوماى الذى ظهر الى الوجود قبل شهرين فقط . سبعة كيلوغرامات ؛ وهو طير كاسر يعيش فى جبال همالايا . ولم يفرخ فى الاسر قبل ذلك ابدا .

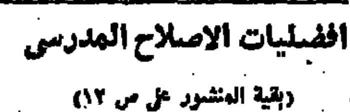
ان الفراخ واشبال الحيوانات تتمتع بشعبية خاصة لدى زوار حديقة الحيوانات ويراقب الخبراء تطورها ونموها . فحين دخلنا جناح البرمائيات رأينا الخبيرين فلاديمير فرولوف وسيرغى كوديريافتسيف مع تمساح صغير اخرج من الحوض . ولم يكن ذلك امرا سهلا . لان التمساح كان يقاوم بشدة . واسنانه حادة جدا علما بان عمره لا يزيد عن عامين . واطلق الخبيران سراحه بعد ان قاما بوزنه وقياسه وتنظيف اسنانه واعطائه حقنة فيتامينات . وتعيش فى الحوض تماسيح مختلفة . كتمساح من نهر ميسيسيبى واخر صينى ؛ ويعالج بيولوجيو الحديقة مسالة تربية التماسيح فى ظروف الاسر وهذا امر صعب . لان التماسيح لاتحتاج الى حوض كبير جدا فحسب . بل ان التمساح يتميز بمزاج متقلب . يصعب ارضاؤه بالنسبة لاختيار قرينة له .

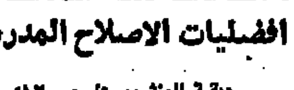
يقوم الان حوالى ٧٠ باحثا من باحثى حديقة الحيوانات . من بيولوجيين ومهندسين . بتجارب علمية من ضمنها مجموعة ابحاث ترمى الى دراسة النشاط الذهنى لدى القرود الشبيهة بالانسان ولكن الشيء الرئيسى الذى يلفت اهتمام العلماء بالدرجة الاولى هو دراسة خصائص تكاثر الحيوانات النادرة فى الاسر . وهم يتعاونون فى هذا المجال مع خبراء كثير من البلدان . فمع الزملاء من اليابان والمانيا الاتحادية والولايات المتحدة تشارك حديقة الحيوانات بموسكو فى برنامج تربية اللقالق النادرة . ويجرى تنفيذ البرنامج بنجاح . ويمكن ان يشاهد الزائر فى جناح خاص من الحديقة فرخ اللقلق «داوره» النادر الذى ولد بفضل استخدام طريقة التلقيح الاصطناعى .



— دائما وسط لفيف من المعجبين

التماسيح بحاجة الى الفيتامينات





ناتاليا باروباتينكوفا
ناتاليا دافيدوفا

أفضليات الاصلاح المدرسي

بعد فترة وجيزة ستبدأ السنة الدراسية الجديدة فى بلادنا . وستكون هذه السنة بالنسبة لملايين التلامذة الذين سيدخلون غرف الدراسة فى (١) ايلول (سبتمبر) القادم جديدة بالفعل اذ ستجرى فى اطار اصلاح نظام التعليم العام والمهنى الذى بدأ قبل اربعة اشهر ؛ وقد اجرى مراسلنا حوارا حول القضايا المتعلقة بالاصلاح مع ميخائيل روتكيفيتش العضو المراسل فى اكاديمية العلوم السوفييتية ولوديلا روبينا الدكتور فى الفلسفة ؛

م : ان جوهر الاصلاح المدرسى يكمن كما يقال فى التوفيق بين تعليم الشباب الثانوى العام وتاهيله المهنى العام كذلك . فهل هذا امر ضرورى ؟ يفترض البعض ان الاتحاد السوفييتى يريد ان يحل بذلك قضية نقص اليد العاملة . فان كان هذا صحيحا الا يحط بذلك من مصالح التلامذة انفسهم اذ سيتدنى وقت دراستهم العادية ...

روتكيفيتش : لماذا تتحدث عن الحط من مصالحهم ؟ برأيى . ان اعداد الشباب للحياة هو المهمة الرئيسية فى المدرسة على مختلف الازمنة . وبقدرما عملت المدرسة ذلك بصورة افضل كان مصير خريجيها ارقى . كما ان الخطوة التى تتخذها البلاد الان تمليها متطلبات المرحلة المعاصرة من التقدم العلمى والتكنيكى والاجتماعى .

فقبل بضعة اعوام تم فى الاتحاد السوفييتى الانتقال الى التعليم الثانوى الالزامى ؛ واليوم يمكن للتلميذ ان يختار بين المدرسة العادية او المدرسة المسائية ومدرسة التعليم المهنى او المعهد المتوسط المتخصص ؛ ففى كل منها يحصل التلميذ على التعليم الثانوى ويستطيع بالتالى بعد انهاء الدراسة فيها . مواصلة التعليم فى المعهد العالى ويحصل طلبة المعاهد المتوسطة ومدارس التعليم المهنى على مهنة معينة اضافة الى التعليم الثانوى بينما ينال تلامذة المدارس العادية اعدادا مهنيا موجزا جدا ؛

م : ولكن لحل هذه القضية تعمل لدى المدارس خلال عدة اعوام مجمعات التدريب المهنى الانتاجى حيث يتدرب الشبان والشابات فى بعض المهن وفقا لاختيارهم ولدى ملاءمتها المهن العمالية . فهل هذا قليل ؟

روتكيفيتش : لقد تبين مع مرور الزمن ان هذا ليس كافيا . فكثير من هذه المجمعات بصفتها الحالية لا تضمن التاهيل المهنى على المستوى المطلوب ويضطر التلامذة بعد التخرج من المدرسة الى تكميل تاهيلهم ؛ ولو اقتصر الامر على تكميل اتقان المهنة التى كانوا يتدربون فيها سابقا لما كانت هناك مشكلة الا ان عدد المهن التى تعرض للاختيار فى مجمع التدريب المهنى قليل عادة . وهذا ما يقطر خريجو المدارس الثانوية الى اختيار مهنة اخرى واتقانها . ويعنى ذلك ان الاموال التى انفقتها الحكومة على تدريبهم المهنى وهى اموال غير تافهة قد ذهبت ادراج الرياح باغلبها .

وعلى الرغم من ذلك لا يمكن اعتبار تنظيم وانتشار مجمعات التدريب المهنى خطأ . ففى هذه المؤسسات يتعرف التلامذة على العمل المهنى ويتعودون على العمل ؛ وقد حان الوقت الان للقيام بالخطوة التالية وهى ادخال التعليم المهنى الالزامى ؛

روبينا : لهذا الغرض ينبغى تجريد المنهاج المدرسى لاسيما فى الصفوف الاخيرة من المواد المعقدة الفرعية من حيث اهميتها والتى كانت تلقى بها الدروس بصورة غير مبررة خلال سنوات عديدة وبفضل ذلك سيوفر الوقت لترسيخ التعليم المهنى ؛ ولن يكون ذلك الاستبدال بالعمل — كما كان فى احوال كثيرة حتى الان بكل أسف بل سيكون عملا انتاجيا حقيقيا نافعا للمجتمع . وشيقا للتلامذة اذ يتوسع مجال الاختيار بين عدد كبير من المهن امامهم ؛

وذلك مع العلم ان التاهيل المهنى لن يستغرق حتى فى الصفوف الاخيرة سوى اربع ساعات فى الاسبوع بينما تستغرق المناهج الدراسية العادية ٣١ ساعة ؛ ويعنى ذلك ان المدرسة ستبقى مدرسة للتعليم العام بالدرجة الاولى ولن يخسر التلامذة شيئا ؛

ولا يمكن بتلك الساعات الاربع التعويض عن نقص اليد العاملة لدى البلاد ؛ وفيما يخص هذا النقص علينا التحدث عنه بحذر اخذين بعين الاعتبار خصائص مختلف الاقاليم . فلا تعانى طاجكستان مثلا من هذا النقص بينما تحسه روسيا بوضوح وتعانى من مصاعب ملحوظة نتيجة ذلك . اما اصلاح نظام التعليم فيجرى فى البلاد كلها . واذا تناولت قضية نقص اليد العاملة فيجرى حلها ليس بمشاركة العاملين الجدد فى الانتاج بقدرما يستخدم اولئك الذين يعملون بصورة معقولة ؛

م : لقد سأل احد اعضاء وفد المعلمين النرويجيين الذى استضافته صحيفتنا مؤخرا : الا يعنى اشتراك تلامذة المدارس فى عملية الانتاج «تشريع استغلال عمل الاطفال» فى الاتحاد السوفييتى ؟

روبينا : فى كثير من البلدان الرأسمالية المتطورة يستغل عمل الاطفال فيلزم الاطفال هناك باشغال شاقة ومقابل اجور منخفضة ؛ ويجرى كل ذلك على مرأى من الجميع . إن الموقف السلبى لاوساط الرأى العام العالمى التقدمى ازاء هذا الشر الاجتماعى معروف جيدا ؛

اما فى بلادنا فمن المقصود هنا العمل لاغراض التدريب فقط اى العمل المناسب للتلامذة من حيث صحتهم واعمارهم وجنسهم ؛ واذا رافق القيام بجزء من هذا العمل حسب طلبات المؤسسات بدفع اجرة مناسبة مقابل نتائجه الملموسة فسوف يزيد ذلك من التاثير التربوى .

اذن ما الذى سيتغير بكل ذلك ؟ فى بلادنا كثير من المهن التى تمنع ممارستها للذين لم يبلغوا بعد السنة الثامنة عشرة من اعمارهم . ومن بين تلك المهن مهنة سائق السيارة والتراكتور والحاصدة الدارسة التى يتم تحصيلها فى بعض المدارس .

واخذ الطلبة واباؤهم فى الاعوام الاخيرة يطالبون بتخفيض هذه السن القانونية . فكان الامر يبدو سخيفا فى بعض الاحيان لان الشبان لم يستطيعوا العمل وفقا لتخصصهم مما لم يبلغوا السن القانونية بينما تزوجوا بعد التخرج من المدرسة (لان عقد الزواج مسموح به فى عدد من الجمهوريات السوفييتية للذين بلغوا السنة السادسة عشرة) ؛

ان الاصلاح المدرسى يلبى تمنيات الاوساط الاجتماعية ؛ ويفترض تخفيض السن القانونية لممارسة بعض المهن القائمة ؛ فيسمح الان مثلا بقيادة الجرار والحاصدة الدارسة لابناء السنة السادسة عشرة ؛ شرط ان تضمن وقاية العمل وتقلص ساعاته وذلك ما تبغى الاشارة اليه خاصة ؛

م : اتخذت فى الاتحاد السوفييتى قبل ربع القرن . كما معروف محاولة زيادة اهتمام المدرسة بالانتاج . غير انها لم تكن ناجحة ؛ فما الذى يضمن لنا مزيدا من النجاح هذه المرة ؟

روتكيفيتش : انك تقصد كما افهم الاصلاح المدرسى عام ١٩٥٨ ؛ من المعروف ان المدرسة السوفييتية كانت توجه التلامذة فى حينه الى الالتحاق بالمعاهد العليا ؛ وكان ذلك التوجيه آنذاك مبررا لان البلاد كانت تفتقر الى الخبراء ذوى التعليم العالى . ولكن بدأ الوضع يتغير فى اواخر الخمسينات اذ اخذت المعاهد العليا لا تتسع لقبول كل الراغبين فى الالتحاق بها . اما المدرسة فكانت تستمر فى توجيه التلامذة الى التحصيل العالى . وبازدياد رفاهية المواطنين لم يعد الاباء يحتاجون لان يبدأ اطفالهم العمل مبكرا لزيادة الدخل العائلى بل اخذوا يسعون الى اعطاء اطفالهم اوسع تحصيل ممكن .

وكان من هدف الاصلاح المدرسى عام ١٩٥٨ حل هذا التناقض اذ كان هناك الذاك امل فى دخول غالبية خريجى المدرسة المتوسطة (٨ سنوات) الاقتصاد الوطنى ؛ الا ان شبكة مدارس التاهيل المهنية كانت غير كافية اطلاقا لتنفيذ مهمة اعداد العمال المؤهلين من خريجى المدارس المتوسطة ؛ ولذا توجه اغلبيتهم الى المؤسسات الانتاجية مباشرة واضطروا كونهم لا يملكون اى تاهيل مهنى — الى الشروع بالعمل غير المؤهل . ونبذ كثير منهم ذلك العمل فكان يتزايد عدد الاباء والتلامذة الذين يفضلون التعليم الثانوى ؛ وفى آن واحد كان على التلامذة التدرب فى واحدة من المهن العمالية المنتشرة مع الدراسة العادية . غير ان عدد المهن التى امكن لهم الاختيار منها . كان قليلا . لدرجة ان القلائل فقط استطاعوا مواصلة العمل حسب تخصصهم المدرسى .

اما الاصلاح الحالى فيربط بين التعليم الثانوى والعمل الانتاجى على مستوى جديد مبدئيا . لقد تغير نظام التاهيل المهنى والتكنيكى تغيرا جذريا (وسوف يستمر تغييره) فيفترض ان يمر من خلاله ليس ثلث خريجى المدارس الثانوية كما يحدث ذلك الان بل الثلثين تقريبا ؛

م : قبل ان تصدر الوثائق الحكومية الخاصة بالمدرسة كان مشروع الاتجاهات الرئيسية فى الاصلاح منشورا فى جميع الصحف المركزية وصحف الجمهوريات لمناقشتها واستمرت تلك المناقشة ثلاثة اشهر ويعتبر المواطنون كما يبدو من المناقشة ان التباين فى دراسة تلامذة الصفوف الاخيرة اهم مسألة . واقترح الكثيرون تعميق الدراسة على اساس هذا المبدأ واكثر مما نص عليه المشروع . غير ان ذلك الاقتراح لم ينعكس فى نص الاصلاح النهائى فلماذا ؟

روبينا : نعم . ورد فى نص المشروع ما يلى : «يتاح لتلامذة الصف الثامن والتاسع والعاشر والحادى عشر ان يدرسوا بمزيد من العمق وحسب اختيارهم بعض المواد من الرياضيات والفيزياء والكيمياء والبيولوجيا والعلوم الاجتماعية فى دروس اضافية» ؛ اما الكثير من المشتركين فى المناقشة فاقترحوا تنظيم صفوف متخصصة وحتى مدارس متخصصة . قائلين انه يستحيل تعليم التلميذ فى كل شيء فى ظروف ازدياد التخصص فى الاقتصاد الوطنى يحتاج خريجو المدرسة الثانوية الى تعميق معلوماتهم فى فرع معين ولا يحتاجون الى اكبر حجم ممكن منها . ان هذه الملاحظة تحتوى على مدلول معقول .

غير ان مؤلفى المواد المنهاجية للمدرسة الثانوية كانوا مسؤولين عن افاضة المواد الدراسية بمعلومات معقدة فرعية وعن عدم حصول التلامذة فى الدروس على معلومات متكاملة باكبر كمية ممكنة وسعيا الى عدم تخلف المدرسة عن الحياة كانوا يحاولون ان يدرجوا فى مناهجها كل المعلومات العلمية الاخيرة بصورة شكلية . وحان الوقت الان لتغيير ذلك تغييرا نوعيا . فيجب تقديم الجديد بشكل مركز ومعمم وهكذا فى كل الازمنة فاذا ما كان تأويل اعظم الاكتشافات قد احتل فى بداية الامر مجلدات كاملة فيما بعد فصلا واحدا من كتاب دراسى كافيا لاستعراضها ؛

م : هنا يمكن التساؤل هل من الضرورى للتلميذ الذى يتخصص بعد انهاء الدراسة الثانوية فى العلوم الاجتماعية ان يعرف النظرية فيولون ذات الحدين ولو بصيغتها العامة ؟ الا تبذر الاموال اذا ما علمنا تلميذ الصف الاخير الذى صمم ان يكون مهندسا دقائق نظم الشعر ؟

روبينا : لقد صممت ادارة مدرسة التعليم المهنى رقم ١٥ فى بيلوروسيا على تبذير الاموال — على حد قولك فتلمست فى واحد من فرق النجارين ساعات التدريب المهنى وزادت فى الوقت نفسه الاهتمام بتربية الطلبة جماليا . واظهرت امتحانات التخرج انهم اتقنوا المهنة كذلك افضل من الاخرين .

صحيح ان القرن العشرين هو قرن تعميق التخصص . ولكنه يعتبر اكبر قرن المعلومات التى ترد بمزيد من السرعة كما انه قرن تغييرات خاطفة من الصعب الرد عليها دون معارف واسعة اما المدارس المتخصصة فانها موجودة فى بلادنا . ويمكنك ان تجد مدارس ذات اتجاه معين فى كل مدينة وحتى فى كل حارة من حاراتها اذا ما كانت كبيرة . غير ان تفرمثل هذه المدارس فى كل مكان يبدو امرا غير مبرر اذ يضطر التلامذة الى اختيار تخصصهم وهم فى الخامسة عشرة من اعمارهم فهل يستعد كل منهم لهذا الخيار ؟ وربما العمل اذا تغير اختياره وهو امر عادى فى هذه السن ؟ ان الانتقال من مدرسة الى اخرى هو امر صعب نفسيا وليس شكليا اذ يفارق التلميذ اصدقاءه وينتظره العالم المجهول اما الدروس الاضافية للراغبين فى التخصص فى مادة دراسية معينة فخصصت لها الان اربع ساعات فى الاسبوع وهذا ليس قليلا ؛

م : هل امر واضعو مشروع الاصلاح على رأيهم فى المواضيع الاخرى التى جرى الجدال حولها اثناء مناقشة المشروع ؟

روتكيفيتش : لاعطاء فكرة عن ذلك اقول ان اكثر من مئة تعديل واقتراح ادخلت الى النص النهائى نتيجة مناقشته .

فورد فى المشروع مثلا ان عدد خريجى المدرسة المتوسطة فى هذه المنطقة او تلك الذين سيواصلون التعليم فى مدرسة التعليم المهنى وعدد الذين سيبقون فى المدرسة الثانوية سيحدد . اولا . وفقا لاحتياجات الاقتصاد الوطنى وثانيا . وفقا لميول ومواهب التلامذة انفسهم . واضيف الى ذلك فى النص النهائى ان ذلك العدد سيحدد كذلك وفقا لتمنيات الاباء وتوصيات المجالس التربوية . هذه مسألة هامة جدا . فيمكن ان ينشأ تناقض بين احتياجات المنطقة الى العاملين ذوى تخصص معين وتاميل معين من جهة ونوايا خريجى المدرسة من جهة اخرى . من اجل حل هذا التناقض باقل ما يمكن من الاضرار ينبغى ان تؤخذ بعين الاعتبار اراء وطموحات كل الاطراف . ولا يمكن ابدا اهمال اراء الاباء والمعلمين .

لقد ادرجت فى نص الاصلاح النهائى فقرة تشير الى ضرورة تحسين عمل المدارس المسائية والمدارس بالمراسلة حيث يحصل الشباب العامل على التعليم الثانوى دون انقطاع عن الانتاج هذا موضوع جديد فى نص الاصلاح لم يكن موجودا سابقا .

ان الامثال من هذا النوع كثيرة ولكن يجب القول انه كان من المستحيل اخذ كل الاقتراحات التى طرحت اثناء المناقشة بعين الاعتبار اذ اشترك فى المناقشة ١٢٠ مليون شخص ولا اكثر ولا اقل . وكانت هناك اقتراحات عديدة متماثلة ومتناقضة واما بعض الاقتراحات فنال الرفض القاطع . لمثلا اقتراح اضافة منهاجين او ثلاثة علما بان تلامذة المدرسة الثانوية يدرسون الان ١٩ منهاجا دراسيا ويعنى قبول تلك الاقتراحات المرافقة على زيادة الاعباء التى تقع على عاتق التلميذ غير ان هدف الاصلاح عكس ذلك تماما .

م : تطويرا للاصلاح اتخذت البلاد عددا من القرارات التى تحدد التغيرات التى يجب ان تطرأ على نظام التعليم السوفييتى . ولكن الوثائق تعالج كذلك المسائل التى يمكن حلها . الم تكن الاشهر التى استغرقها اعداد الاصلاح كافية لتشمل وثيقة واحدة كل التعديلات التى ستقع ؟ ام ترى نشأت مصاعب فى هذا الطريق ؟

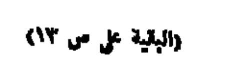
روتكيفيتش : انك طرحت سؤالين بسؤال واحد . اولا . لماذا لم تتسع وثيقة واحدة لكل شيء .

الجواب . لان الاعمال التى يجب تحقيقها كثيرة جدا . فينبغى معالجة مناهج دراسية جديدة وتأليف كتب دراسية عديدة للمدارس العادية ومدارس التعليم المهنى وينبغى كذلك اعداد برامج دراسية جديدة لطلبة المعاهد التربوية لكى يعلموا بطريقة جديدة قبل ان يبدأوا تعليم الاخرين بسبل جديدة . ويجب تنظيم بحث كثير من القضايا الاجتماعية والنفسية التى قد تنشأ حين يبدأ تنفيذ الاصلاح .

كان قسطنطين تشيرنينكو محقا حين قال : ان اصلاح المدرسة ليس باجراء يمكن القيام به دفعة واحدة وذلك ليس فقط لان تحقيقه سيستمر على مدى عقدين . وعندما يدور الحديث عن الناس . ولاسيما الاطفال . فلا يمكن تحديد كل شيء للمستقبل فلا بد ان تدخل الممارسة تعديلات على مخططاتنا ومشاريعنا ولا تنبغى الخشية من ذلك ؛

السؤال الثانى حول المصاعب انها لحجم الاصلاح ؛ فلقد خصصت الدولة ١١ مليار روبل لاجراء الاصلاح ويجب استثمارها للحصول على اكبر مردود ممكن . فلتنظيم العمل الانتاجى

(البقية على ص ١٣)



اغان في المعرض

يقول الموسكوفي يفغيني باتشورين:

– انني اخدم ثلاث الهات للابداع دفعة واحدة فانا رسام وشاعر وموسيقي .

وقد اصبحت احدى اغانيه شهيرة على الاخص عندما قدم في التلفزيون العرض «ليكا» كما ترددت اغاني باتشورين في عروض اخرى مثل افلام «المنحدر» و«يميليان بوغاتشيوف»



يفغيني باتشورين

و«احاديث في ضوء القمر» و«زورق ايفان» ؛ وصدرت خلال اعوام مختلفة عدة اسطوانات منها اسطوانتان ستيريو وكتب الملحن نيكيتا بوغوسلوفسكي في شرح موجز للاسطوانة الاخيرة : «امامنا انسان ذو موهبة موسيقية وشاعرية اصيلة نادرة» .

لكن يفغيني باتشورين رسام بالدرجة الاولى :

– لقد درست في حينه بالمعهد البوليجرافي في موسكو ، ومن ثم في معهد زيبين للفنون بلينينغراد . اذن فمهنتي رسام ؛ اما الاغاني فهي هوايتي ...

وعما قريب ستصدر من دار النشر «الكاتب السوفيتي» مجموعة من اشعار باتشورين تحمل اسم احدى اغانيه «بانتظار الكرز» ؛

ومنذ فترة وجيزة زرت انا المعجبة بالمواهب الثلاث ليفغيني باتشورين معرض لاعماله اقيم في دار الرسام الواقعة في شارع كوزنيتسكي موست بمناسبة بلوغه الخمسين سنه وانشد المحتفى به اغانيه في المعرض .

المخبر كاتب السيناريو

– ان عملي في السينما هنا يشكل فرصة اخرى لتناول الموضوعات التي تهمني ...

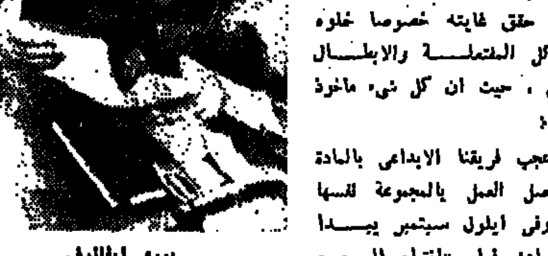
هذا ما قاله يوري ايفانوف رئيس قسم المباحث العامة في منطقة اوبلين بموسكو وكاتب السيناريو الذي عرضت بنجاح مؤخرا فيلمه الروائي «الادانة» .

– كنت احلم من طفولتي بالعمل كمخبر وفي السادسة عشرة من العمر بدات كعامل انارة في مسرح فاختانغوف ثم التحقت بمعهد الحقوق وبعد التخرج منه عملت في الميليشيا . وقد تراكمت في ذاكرتي القضايا ومصائر الناس وصارت تشغل بالي مسالة الوقاية من الجريمة في وسط الاحداث ، وهكذا ولدت مسرحية «الصورة الاخيرة» ان الاطفال – مستقبلنا ليس كمجرد عبارة مكتوبة في الملصقات وقضية تربيتهم من اهم واصعب القضايا بالاخص ان الوالدين غالبا ما يتركان حلها للمدرسة ومن ثم وبعد فوات الاوان – للميليشيا ؛

لقد اردت في فيلم «الادانة» اجراء حديث جاد وصريح مع الاباء والامهات واليافعين . صحيح ، انه لم يتسن لاحد اعادة تربية اي انسان بواسطة الفيلم ، ولكن اذا ما امعنا الفكر نجد انه قد انجزت مسالة كبيرة ؛ واعتقد ان الفيلم حقق غايته خصوصا خلوه من المشاكل المفتعلة والابطال المصطنعين ، حيث ان كل شيء ماخوذ من الحياة ؛

ولقد اعجب فريقنا الابداعي بالمادة ونحن نواصل العمل بالمجموعة نفسها تقريبا . وفي ايلول سبتمبر يبدا تصوير مشاهد فيلم «انتباه الى جميع المراكز ...» كما نكتب السيناريو لفيلم اخر عن الاحداث ايضا يتحدث حول الاطفال في دور اليتامى ولكن ليس عن الجريمة بل عن الانسانية والواجب الوطني ؛





يوري ايفانوف

الحماس والسرعة على اشدهما

«الاكسبريس الثلاثي»

ان الرقم القياسي للرهان في ميدان سباق الخيل بقي خلال ١٧ عاما هو عندما جرى كسب ٥٢٠٠ روبل مقابل الرهان بروبل واحد . ولكن في العام الماضي كسب الرابح السعيد مبلغ ١٣٥٠٠ روبل .

ويعزى ذلك الى ان اللعب سابقا كان يجرى وفق الطريق الفردية باختيار حصان واحد ، و«الطريقة المزدوجة» بتحديد حصانين للمرتبتين الاوليتين و«الفردية المزدوجة» باختيار حصان واحد في كل جولة مختلفة . اما الرقم القياسي الجديد فقد ضرب بالطريقة الجديدة حيث تقبل صناديق الرهان على الخيول الفائزة الاول والثاني والثالث .

وسالت الم يكن بالمستطاع اتباع طريقة الاكسبريس الثلاثي سابقا ؟

فشرح لي ذلك ليون غيلفر رئيس منظومة الحساب الاوتوماتيكية في ميدان السباق قائلا :

– في السابق كانت الرهانات تكتب باليد، كما كانت تسجل ارقام التذاكر. اما الان فان اللاعبين يحصلون على شيكات تحمل ارقام لعباتهم مطبوعة بواسطة الاجهزة باستخدام العقول الالكترونية .

ويحتفل ميدان سباق الخيل بموسكو في هذه الايام بذكرى مرور ١٥٠ عاما على تاسيسه .

رحلات ... البوظة

ينتج في موسكو الان قرابة خمسين صنفا من البوظة وفي المعرض الاخير قام الكسندر كالاذين «كبير صانعي البوظة» في روسيا الاتحادية (حيث تخضع لادارته عشرات مصانع البوظة في العاصمة) باطلاعي على الاصناف الجديدة منها .

فقال : اننا ننتج في العاصمة فقط ما يربو على خمسين الف طن من البوظة في السنة وهذا ما يمثل عشر مجموع انتاجها في البلاد فقط . ولقد ذاع صيت البوظة الموسكوفية لحسن مذاقها وجودتها وبوسعك الحكم على هذا من خلال مطالعة هذه الكتب ...

وقدم لي عدة «كتب ضخمة» ثم شرح قائلا : نحن نطلق عليها على سبيل النكتة تسمية «اراء الناس من الالف الى الياء» وتجمع فيها اراء مئات الوفود من كثير من بلدان العالم ؛ من امريكا الى اليابان والتي زارت مصنع تبريد واحد فقط . وجميعها تعبر عن اسمى ايات الاعجاب .

والبوظة التي ننتجها هي الارخص في العالم حيث تباع القطعة الواحدة التي وزنها مائة غرام بسعر يصل الى ٢٧ كوبيك .

وتحمل الشاحنات المبردة ذات حمولة ١٢ طنا هذه المرطبة اللذيذة الموسكوفية الى مسافة الاف الكيلومترات من العاصمة الى الكثير من مدن البلاد . كما وتصدر الى الخارج ايضا وعلى سبيل المثال صار من المعتاد قيامها برحلات الى تشيكوسلوفاكيا . وفي هذا العام فقط سيصدر الى هناك الفان طن من بوظة (البلومبير) المصنوعة بموسكو .







الايدي تلاقف البوظة دوما

لودميلا سولنتسيفا

لقاء مع هواة السيارات في موسكو

اتباع فرانسوا ليكو

من المستبعد ان يكون سائق السيارة فرانسوا ليكو الذي انطلق سنة ١٩٣٤ من باريس الى موسكو بسيارته التي صنعت لتوها آنذاك من موديل «ستروين» قد افترض ان اسمه سيذكر بعد مرور نصف قرن من الزمن ، ومع ذلك لقد تحدث الناس عنه من جديد اذ قرر هواة السيارات من نادي «تراكشين – افانت» الهولندي اصحاب سيارات «ستروين» القديمة ان يحتفلوا باليوبيل الذهبي لذلك السباق وتكرار السير على طريق سلفهم .

قال فيل دي خيسك احد نشطاء النادي في موسكو : ان فكرة هذا العيد نشأت قبل سنتين . انذاك جئنا الى السفارة السوفيتية في لاهاي معتقدين ان السماح لنا بزيارة روسيا ليس امرا هينا ، غير ان اقتراحنا لقي بحماس ، وشرعنا بالاعداد لسباق السيارات هذا غير العادي وكان المفروض ان تشترك فيه اربع سيارات قديمة . واعتقد المتحمسون ان هذا العدد يكفي الا انه لم النتيجة انطلقت من باريس ١٢١ سيارة «ستروين» ، انها سيارات رياضية مكشوفة واخرى تتسع لاربعة اشخاص «ولدت» بدءا من سنة ١٩٣٥ حتى ١٩٥٧ ؛ وكان الفريق امميا ؛ فمن بين ٣٥٠ مشاركا نجد الهولندي والفرنسي والالماني والانجليزي والسويدي والايطالي والبلجيكي والاميريكي والاسباني .

وبالرغم من ان الطريق من باريس الى موسكو ليس قريبا وان «عمر» السيارات ليس قليلا ، فقد وصلنا جميعا الى عاصمة الاتحاد السوفيتي والحقيقة انه حدث لنا ما لا يحمد عقباه فقد نام احد السائقين في الطريق الى لينينغراد فكانت الكارثة . بيد ان خدمات التصليح التي كانت ترافق القافلة ومساعدة المصلحين من شركة «ستروين» ومن مؤسسة «انتوريست» قد انقذوا المجروح من ذهوله . .

هذا وقد استقبلونا هنا في الاتحاد السوفيتي بشكل رائع وكان معظم السائحين مع زوجاتهم واطفالهم في غاية الارتياح وما يزال امامنا طريق طويل ؛ بولونيا والمانيا الديمقراطية والمانيا الغربية . وعندما سنقطع حدود المانيا الغربية ستبلغ كمية الكيلومترات التي قطعتها سياراتنا مليون كيلومتر .



ان طريق العودة الى باريس طويل ، لذا يجب التاكد من صلاحية جميع الالات والمعدات ،

ستكون المباريات حامية الوطيس

تعتبر مباريات كرة السلة ضمن دورة «الصداقة –٨٤» التي ستجرى في موسكو من ٢٢ حتى ٣٠ اب – اغسطس ، من اهم المباريات الدولية في هذه اللعبة . فقد اكدت مشاركتها في هذه المباريات المنتخبات النسائية لكل من بلغاريا وهنغاريا وكوريا الديمقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي والمانيا الغربية والمنتخبات الرجالية للجزائر وبلغاريا واليونان وهنغاريا وكولومبيا وكوبا والمغرب وبولونيا والاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا وفنلندا والسويد .

وقالت ليديا الكسييفا كبيرة مدربي المنتخب النسائي السوفيتي الحائز على بطولة العالم واوربا ، بطلة الالعاب الاولمبية في مونتريال وموسكو ؛

– انني على ثقة بان مباريات لاعبات كرة السلة ضمن دورة «الصداقة –٨٤» ستمتاز بالكثير مما يستحق الاهتمام بالنظر لمشاركة منتخبات رفيعة المستوى فيها . اذ سيشارك فيها منتخب بلغاريا الحائز على المرتبة الثانية في دورة موسكو الاولمبية ، وكذلك منتخبات هنغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا الحائزة على ميداليات بطولة اوربا . ولقد فاز منتخب كوريا في المباريات التمهيدية ضمن مجموعته ، والتي جرت خلال شهر ايار (مايو) في ماليزيا ، فحصل على حق المشاركة في المباريات الاولمبية في لوس انجلوس . اما لاعبات كوريا الديمقراطية فيشكلن واحدا من اقوى منتخبات قارة اسيا وسيشارك فريقنا باقوى تشكيلة له وستعلن القائمة النهائية باسماء اللاعبات عشية ابتداء المباريات واعتقد بان هواة اللعبة سيشاهدون على الحلبة بطلات الالعاب الاولمبية لمرتين ؛ اوليانا سيميونوفا ، واولغا سوخارنوفا ، ولودميلا مورافيوفا واللاعبات البارزات اوليسيا باريل وفالينا سافيتسكايا ، وتاتيانا بيلوشابكا ، ويلينا تشاوسوفا ؛

ويستعد لاعبو منتخبنا الرجالي بطل العالم ، لخوض المباريات المقبلة تحت اشراف كبير المدربين الكساندر غوميلسكي . ومن الجدير بالذكر ان منتخبنا شارك خلال شهرين من الصيف الحالي في سبع مباريات دولية فاز بالمرتبة الاولى في ست منها وبضمنها المباريات الاولمبية التمهيدية التي جرت في فرنسا ؛ واحتل المرتبة الثانية في المباريات السابعة . وقد خاض المنتخب السوفيتي في غضون ذلك ٤٣ مباراة فاز في ٤٢ منها . وهزم لاعبي ايطاليا ، ابطال اوربا ، مرتين وقد برز خلال هذه المباريات اللاعبون القدامى الكساندر بيلوستيني وفلاديمير تكاتشينكو ، وارفيداس سابونيس وسرغي تاراكانوف ، وفالديس فالترس وسرغي يوفايشا ، وفالديماراس خوميتشوس ؛ اللاعبون الجدد ريناس كورتيناتيس ، وشاروناس مارتشولينيس ، والكساندر فولكوف ؛

وقال الكساندر غوميلسكي :

– ان الكثيرين من هؤلاء اللاعبين سيشاركون في مباريات «الصداقة –٨٤» ، حيث ينوي فريقنا اللعب بقوة وبصورة جماعية . وسنكون امام منافسين اشداء . وان غالبية المشاركين هم من القارة الاوروبية حيث تتقدم لعبة كرة السلة بشكل عاصف . وقد انعكس ذلك في لعب المنتخبات الوطنية . ولا اعني بذلك منتخبات بلغاريا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا فقط ، وانما منتخب السويد ايضا ، الذي يضم لاعبين ممتازين في تشكيلته . كما وان الفريق الكوبي احد افضل فرق القارة الامريكية يحظى الان بسمعة طيبة ومن مباراة لاخرى تزداد مهارة منتخبات الجزائر والمغرب وكولومبيا . وهذا كله ينذر بان المباريات ستكون حامية الوطيس ؛

لقطة من احدى مباريات دورة الالعاب الصيفية لشعوب الاتحاد السوفيتي بين فريقي ليتوانيا ومولدافيا في قاعة نادي الجيش المركزي حيث ستجرى مباريات «الصداقة–٨٤» بكرة السلة .

يوري غروموف

حلبة كريلاتسكي بانتظار الارقام القياسية

«ان الدورة الاولمبية هي بمثابة محصلة لتطور الانواع الاولمبية من الرياضة خلال اربع سنوات . بيد ان المباريات الحالية في لوس انجلوس التي يغيب عنها نصف ابطال العالم لا يمكن ان تعطي صورة واضحة عن هذا التطور بما في ذلك سباق الدراجات الهوائية في الحلبة» . هذا ما يراه فكتور ماناكوف بطل اولمبياد –٨٠ في سباق اللحاق للفرق . وانطلاقا من وجهة النظر هذه فان اهتماما استثنائيا تحظى به مباريات «الصداقة –٨٤» على حلبة كريلاتسكي الاولمبية في موسكو ، والتي يشارك فيها رياضيون من مايزيد على العشرين بلدا . وستجرى المباريات في الفترة ما بين ١٨–٢٢ اب (اغسطس) .

لقد التقيت مع فكتور اثناء المباريات التمهيدية . وحينذاك لم يكن على علم فيما اذا كان سيدخل ضمن تشكيلة منتخب الاتحاد السوفيتي ، الذي يشارك في مباريات «الصداقة –٨٤» ام لا .

لقد حاز هذا الطالب ، الذي يدرس في معهد التربية البدنية بمدينة لينينغراد والبالغ من العمر ٢٤ عاما على تسع عشرة ميدالية ذهبية لبطولة البلاد لحد الان . ولقد حقق نجاحات بارزة في النوع المحبب لديه ، وهو سباق اللحاق للفرق لمسافة ٤ كيلومترات عقب اولمبياد موسكو مع زملائه في المعهد الكساندر كراسنوف واوليغ كلينيكوف ونيكولاي كوزنتسوف وقد فاز هذا الرباعي الذي شكله المدرب اللينينغرادي الكساندر كوزنتسوف بكاس اوربا في عام ١٩٨٢ وحقق رقما قياسيا عالميا في سباق الفرق لمسافة ٤ كيلومترات بلغ اربع دقائق و١٤ر٤٤ ثانية اثناء الدورة الثامنة للالعاب الصيفية لشعوب الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٨٣ .

يتنبا فكتور بانه سيمكن تحطيم هذا الرقم اثناء مباريات «الصداقة –٨٤» بالنظر للظروف المثالية في حلبة كريلاتسكي ، وللتنافس الشديد

كما ان النتائج ستكون رفيعة جدا في سباق اللحاق الفردي لمسافة ٤ كيلومترات . وفي مقدمة الذين يستعدون للمشاركة ضمن المنتخب السوفيتي بطل العالم ، وصاحب الرقم القياسي العالمي ؛ فكتور كوبوليتس والكساندر كراسنوف ؛ علما بان كراسنوف قد استطاع اثناء مباريات البلاد التي جرت مؤخرا على حلبة كريلاتسكي تحقيق رقم قياسي عالمي بلغ ٤ دقائق و٣٨ر٣٥ ثانية وبذلك حطم الرقم السابق المسجل باسم كوبوليتس والبالغ ٤ دقائق و٦٨ر٣٧ ثانية . وتجدر الاشارة الى نتيجة الرياضي الامريكي ستيف هيغ بطل اولمبياد–٨٤ هي ٤ دقائق و٣٥ر٣٩ ثانية .

ويقول فكتور ؛ ان التنافس في سباق السرعة بين الرياضي السوفيتي سرغي كوبيلوف بطل العالم والبطل الاولمبي لوتس خيسليغ من المانيا الديمقراطية كان زينة المباريات الكبرى على مدى هذه السنوات الاربع . وقد فاز سرغي في بطولتي العالم لعامي ١٩٨١و١٩٨٢ ، بينما فاز خيسليغ في بطولة العالم لعام ١٩٨٣ . واحتل كوبيلوف في سباق السرعة المرتبة الثانية . بيد انه حقق الفوز في سباق السرعة الفردي لمسافة الف متر والاثنان حاليا في عز قواهما . فلقد فاز كوبيلوف توا ، وعبر اشد تنافس بميداليتين ذهبيتين لبطولة الاتحاد السوفيتي في سباقي السرعة .

كما فاز عشية ذلك بجائزة باريس الكبرى في المباريات التي شارك فيها ابطال سباق السرعة المحترفون . وجاء ترتيب خيسليغ بالمرتبة الاولى في مباريات افضل متسابقي المانيا الديمقراطية في الانواع الاولمبية وتفوق في سباق السرعة النهائي على ميخائيل هوبنر الفائز بالميدالية البرونزية لبطولة العالم لعام ١٩٨٣ ؛

ان النتيجة التي حققها فريدي شميدتكيه من المانيا الغربية بطل اولمبياد –٨٤ في لوس انجلوس في سباق السرعة الفردي لمسافة الف متر والبالغة دقيقة واحدة و١٠٤ر٦ ثانية خير دليل على ان الاحداث الرئيسية للسنوات الاربع في سباقات الحلبة ستجرى في كريلاتسكي ، اذ كانت نتيجة لوتسار تومس من المانيا الديمقراطية عندما فوزه في اولمبياد موسكو دقيقة واحدة و٩٥٥ر٢ ثانية .

ويعتبر فكتور ماناكوف من عداد المتسابقين الذين يجمعون بين مختلف الاصناف . اذ ان نجاحاته لا تقل عن الاخرين في سباقات الفرق . ولقد فاز ماناكوف بالميدالية الفضية لبطولة العالم لعام ١٩٨٠ ، وبطولة الالعاب الجامعية لعام ١٩٨٣ . كما فاز مؤخرا بالميدالية الذهبية لبطولة البلاد في سباق الحلبة في كلايبيدا .

فكتور ماناكوف

واشار ماناكوف الى ان هذا السباق جديد ضمن برنامج الالعاب الاولمبية وقد ادخل فيه لاول مرة في اولمبياد –٨٤ . وكان الفوز ضمن بطولة العالم للعام الماضي حليف المتسابق الدانيماركي ميخائيل ماركوسون واحتل هانز براخيسم بول من المانيا الديمقراطية المرتبة الثانية ، بينما جاء المتسابق السوفيتي ايفان رومانوف في المرتبة الثالثة . وتدل نتائج مباريات الموسم الحالي على ان التنافس في هذا المجال ضمن مباريات «الصداقة –٨٤» واضاف ماناكوف قائلا ؛ وهكذا نرى سيكون على ارفع مستوى .

ان جميع الانواع الاولمبية الخمسة في المباريات المرتقبة على حلبة كريلاتسكي يشارك فيها افضل متسابقي الدراجات في العالم . وسنشاهد الكثيرين من المتسابقين الجدد الذين ارتفعت مستوياتهم كثيرا خلال هذه السنوات .

ان فكتور ماناكوف طالب في الصف الرابع وتزداد اهتماماته بالبحوث في مجال الرياضة . وقد كتب بحثا علميا ورد فيه تحليل لموسم المباريات الشتوي الثالث على حلبة كريلاتسكي التي اصبحت بفضل ارضيتها سببا في تحقيق زيادة سرعة رياضة سباق الدراجات حسب اعتقاده . لقد تم تحقيق ٤٤ رقما قياسيا عالميا على هذه الحلبة منذ عام ١٩٨٠ .

الكساندر بوتسيبين

اخبار الملاعب

* حققت الرياضية السوفيتية اولغا كريشتوب رقمين قياسيين عالميين في المشي لمسافتي ٥ و١٠ كم اثناء المباريات التي جرت في مدينة بينزا مركز مقاطعة في الجزء الاوروبي بجمهورية روسيا الاتحادية . وكان الرقمان السابقان باسم الرياضية الصينية يان خون . ولقد قطعت اولغا مسافة ٥ كم باحدى وعشرين دقيقة و٣٦ر٠٢ ثانية بينما قطعت مسافة ١٠ كم بزمن بلغ ٤٤ دقيقة و٥١ر٦١ ثانية .

* تجرى في موسكو مباريات دولية في الركبي على جائزة اتحاد الركبي السوفيتي . ويشارك فيها البلد المضيف بفريقين الى جانب فريقي المانيا الغربية وبولونيا . وسيعرف الفائز في الحادي عشر من اب (اغسطس) .

* حقق الرياضي السوفيتي فيتاوتاس اوماراس رقما قياسيا عالميا جديدا في سباق الدراجات الهوائية لمسافة ٥ كم بلغ ٥ دقائق و٤٨ر٢٥٦ر٥ ثانية اثناء بطولة البلاد الجارية على حلبة كريلاتسكي في موسكو .

* استطاعت غالينا تشيستياكوفا ان تقفز الى مسافة ٧٢٩ سم اثناء المباريات التي جرت في موسكو في الرابع من شهر اب – (اغسطس) اي الى ما يزيد بثمانية سنتمترات على الرقم القياسي السوفيتي المسجل باسمها ايضا .

* حققت الرياضية السوفيتية تاتيانا كازانكينا الفائزة ببطولة الالعاب الاولمبية ثلاث مرات رقما قياسيا عالميا جديدا في ركض مسافة ٢٠٠٠ متر اثناء المباريات التي جرت بموسكو في الرابع من الشهر الجاري . لقد قطعت المسافة بخمس دقائق و٧٢ر٢٨ ثانية . علما بان الرقم السابق كان مسجلا باسم الرياضية الامريكية ميري ديكر .

* قطعت الرياضية السوفيتية ناتاليا ارتيموفا مسافة ركض الميل بزمن بلغ ٤ دقائق و٨٠ر١٥ ثانية وقد حدث ذلك في مدينة لينينغراد في الرابع من اب (اغسطس) . علما بان الرقم القياسي العالمي المسجل باسم الرياضية الرومانية بويكا يبلغ ٤ دقائق و٤٤ر١٧ ثانية .

* سيخوض منتخب الاتحاد السوفيتي لكرة القدم في مدينة لينينغراد في التاسع عشر من الشهر الجاري مباراة ودية مع منتخب المكسيك الوطني . وستكون هذه المباراة بمثابة اختبار عام للاعبين السوفيت قبل لقائهم مع منتخب ايرلندا الذي سيجرى في دبلن في الثاني عشر من الشهر المقبل ضمن الادوار التمهيدية لبطولة العالم لعام ١٩٨٦ .

* بدات مباريات كاس الاتحاد السوفيتي الرابعة والاربعون بكرة القدم وستجرى المباراة النهائية في الثالث والعشرين من شهر حزيران (يونيو) ١٩٨٥ . ويمكن تفسير بداية المباريات في هذا الوقت المبكر برغبة منظميها في اشراك اكبر عدد ممكن من الفرق واجراء المباريات في اكثر الاوقات ملائمة .